وزارة التربية والتعليم العالي

مركز تطوير المناهج

الدّراسات التّاريخيّة
الصف الثاني عشر (الإنجاز)

الوحدة الأولى: حروب عابرة للقارات

الحرب أكبر فشل للإنسان، وهي هزيمة للإنسانيّة.

الدرس الأول: الحروب: دوافعها، وأنواعها

نشاط (1): مفهوم الحرب

- القصف، وهدم المنازل والقصف أثناء العدوان الصهيونيّ على قطاع غزة سنة 2014م.
- الحرب/ العدوان.
- ترك العدوان آثاراً سلبية على مختلف مناحي الحياة في قطاع غزة: سياسيّة، واقتصاديّة، واجتماعية.

الحرب على غزة عام ٢٠١٤م

نشاط (2): دوافع الحروب

دوافع اقتصاديّة	دوافع ثقافيّة	دوافع دينيّة	دوافع سياسيّة
ينجم عن الزّيادة المفاجئة في عدد السّكّان مع محدوديّة الموارد من الماء والغذاء في منطقة معيّنة، وسعي بعض الدّول الاستعماريّة للسّيطرة على الموارد الاقتصاديّة لدول وشعوب ضعيفة؛ لنهب خيراتها، وتحويل سكّانها إلى سوق استهلاكية لإنتاجها الصناعي أو الزراعي كما حصل إثر الثورة الصناعية في غرب أوروبا.	تختلف الثّقافة من أمّة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر، وفي داخل المجتمع الواحد؛ ما يؤدّي إلى الصّراع والحروب؛ لاعتقاد أصحاب كلّ ثقافة أنّ مفاهيمهم وقيمهم هي الأفضل، وأنّه لا بدّ من تعميمها ونشرها.	خطورة التّنوّع الثقافيّ عندما يتمّ تغليفها بقيم دينيّة، وأنّها تُشَنّ باسم الدّين، ومن أجل الدّين، حيث تشعر الأمّة المُحارِبة بأنّها الأفضل، وأنّها تجسّد المُثُل العليا على الأرض، وأنّها الوحيدة الّتي تمتلك الحقيقة المطلقة، وأنّ عليهم نشر دينهم، باعتبارهم منقِذين لا معتدين، وكثيراً ما تحمل مصطلح الحرب الدّينيّة المقدّسة، كغزو الفرنجة للعالم الإسلاميّ، الّتي دُعيت حروب الفرنجة، أو الحروب الصّليبيّة.	• فشل الحلول السّلميّة في حلّ النّزاعات. • الهروب من الأزمات الدّاخليّة، وتصديرها للخارج. • ازدياد الرّوح العدوانيّة؛ نتيجة لشعور أمّة معيّنة امتلاكها قوّة عسكريّة تمكّنها من النّصر، وإخضاع الآخر. • بسبب تنامي الرّوح العنصريّة، خاصّة عندما تعتقد جماعة ما أنّها الجنس الأفضل على سطح الأرض، كالاستعمار الاستيطانيّ الصّهيونيّ في فِلَسطين.

نشاط (3): أنواع الحروب

- **العوامل التي تُحدد نوع الحرب وشكلها:** أرض المعركة، وتطوراتها، والمرحلة الزّمنيّة، والأهداف المتوخّاة، وثقافة المحاربين، والأسلحة المستخدمة.
- **أنواع الحروب:**

1) **حرب الاستنزاف:** تقوم فكرتها على إيقاع أكبر قدر ممكن من الخسائر بأفراد العدوّ، ومؤسّساته الإداريّة والاقتصاديّة، وتتميّز بطول المدة، واختلاف أنواع الأسلحة بين ماديّة، ونفسيّة، وفكريّة، واستخدام تكتيكات متباينة، والحاجة إلى النّفس الطّويل، وتوافر قدرات اقتصاديّة كبيرة؛ لضمان الاستمراريّة. ومن الأمثلة عليها: حرب الاستنزاف الّتي شنّتها مِصر على الكيان الصّهيونيّ خلال الفترة بين 1967-1970م.
2) **حرب العصابات:** تعتمد أساساً على الهجوم المفاجئ، والاختفاء (الكرّ، والفرّ). تلجأ إليها القوى الصغيرة، أو الضّعيفة العدد والعتاد، عندما لا يكون لديها القدرة على خوض الحروب النّظاميّة. وأكثر من يلجأ إلى هذا النوع من الحروب حركات التّحرُّر الوطنيّ الّتي تهدف إلى تحرير المجتمع من نير الحكومات الظّالمة والمستبدّة، أو التّخلّص من القوى الاستعماريّة، والحصول على الاستقلال. وتتميّز هذه الحرب بسرعة الحركة، والانتشار في مِساحات واسعة؛ لإبقاء العدوّ في حالة استنفار، وضربه في كلّ مكان؛ لإجهاده، وإلحاق أكبر قدر ممكن من الخسائر به، وضرب البنية التّحتيّة له، والهجوم بأعداد صغيرة، والقدرة على النّيل من أكبر الجيوش النّظاميّة، ومن الأمثلة عليها: المقاومة المغربيّة بقيادة عبد الكريم الخطابيّ ضدّ الاحتلال الإسبانيّ والفرنسيّ، وحركة المقاومة الفيتناميّة ضدّ الولايات المتّحدة الأمريكيّة.
3) **الحرب الشاملة:** الّتي يشترك فيها عدد كبير من دول العالم، كالحربين العالميّتَيْنِ الأولى، والثّانية.
4) **الحرب الأهليّة:** تدور بين أبناء الشّعب الواحد، وتتعدّد أسبابها: كالخروج على الاضطهاد والاستبداد، أو الرّغبة في الاستيلاء على السّلطة ومقاليد الحكم، وتشمل الحروب الطّائفيّة بين أصحاب الدّيانات أو الطّوائف والمذاهب الدّينيّة المختلفة، أو نتيجة لتنوّع الأعراق في المجتمع. ومن الأمثلة عليها: الحرب الأهليّة اللّبنانيّة عام 1975م.
5) **الحرب الباردة:** تُعرّف بأنّها حالة من الصّراع بين طرفَيْن، يستخدمان فيها كثيراً من الوسائل دون الأسلحة، والصدام العسكريّ. ومن الأمثلة عليها: الحرب الباردة بين الولايات المتّحدة الأمريكيّة والاتّحاد السّوفيتيّ في الفترة بين 1947-1991م.
6) **الحرب النّفسيّة:** الحرب الّتي تهدف إلى تغيير أنماط السّلوك لدى أفراد المجتمع، وتشكيك النّاس بقيمهم ومبادئهم، وخلق عقدة نقص بداخلهم؛ بهدف تثبيط معنويّات النّاس؛ لهزيمتهم من الدّاخل. ومن الأسلحة

الّتي تُستخدم في هذه الحرب: الإعلام، والشّائعات، وغسيل الدّماغ، والخداع، وتشويه التّراث، والتّخويف والإرهاب، وإثارة الفتن والأحقاد التّاريخيّة، وإشاعة الخرافة؛ لإبعاد النّاس عن الحقائق، وتغليب العاطفة على العقل.

- **العوامل التي تحدد نوع الحرب وشكلها:** أرض المعركة، تطورات الحرب، المرحلة الزمنية، والأهداف المتوخاة من الحرب، وثقافة المحاربين، والأسلحة المستخدمة في الحرب.
- **نوازن بين الحربين الشاملة والباردة:** كلاهما قد يكون بين طرفيّن أو أكثر، ولكن في الحرب الباردة لا يتحول الصراع إلى صدام عسكري واستخدام الأسلحة.
- **أنواع أخرى من الحروب:** الحروب الاقتصادية، الحروب الاستباقيّة، الحروب الدينيّة، الحروب الوقائية.

نشاط (4): أخلاقيات الحرب والقوانين الدوليّة:

- الفئات المحميّة في الحروب في وصية أبو بكر الصديق: الأطفال، والنساء، وكبار السنّ، والصوامع (دور العبادة)، المنافع التي تُبقي الناس على قيد الحياة كالنباتات والحيوانات.
- لا تُعد الحرب مبرراً لاستهداف الأماكن الظاهرة في الصور، لأنها لا تُشكل خطراً على المتحاربين، ومخصصة لأغراض إنسانيّة؛ لذا فهي محميّة بموجب العرف والاتفاقيات الدولية.
- عدم استخدامها في الحروب لأغراض عسكريّة، وأن تكون استخداماتها لأغراض إنسانيّة فقط حتى لا تكون مبرراً لاستهدافها من الطرف الآخر.

الدرس الثاني: الفتوحات الإسلاميّة

نشاط (1) معنى الفتوح لغة، واصطلاحاً

- امتدت الدولة الإسلاميّة زمن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في الجزيرة العربيّة. وفي الفترات اللاحقة فقد امتدت خارج الجزيرة العربيّة في قارات آسيا، وإفريقيا، وأوروبا.
- تشكلت حدود الدولة الإسلاميّة عن طريق الفتوحات الإسلاميّة.

نشاط (2): دوافع الفتوحات الإسلاميّة

- **دوافع الفتوحات الإسلاميّة:** الدين الإسلاميّ، والعامل الاقتصاديّ، أوضاع الدول الكبرى (الدولة البيزنطيّة، والدولة الفارسيّة).
- **كان الدّين الإسلاميّ** بما أحدثه من قوّة هائلة في نفوس العرب أثرَه في دفع حركة الفتح الإسلاميّ، عندما عمل على توحيدهم في أمّة واحدة، وطرح فكرة عالميّة الدّعوة، وأنّ المسلمين المنقذين للعالم، مَهمَّتُهم إخراجُ النّاس من ظلمة الضّلال إلى نور الهداية، كما لعبت المكانة الدّينيّة لبيت المقدس دورها الأساسيّ؛ باعتبارها مسرى الرّسول، صلّى الله عليه وسلّم، وأولى القبلتين، وثاني المسجدين، وثالث الحرمين، وكان لها مكانة خاصّة في بعث الهمم والمعنويات وشحذها في سبيل الاستيلاء عليها من البيزنطيّين.
- **الدوافع الاقتصاديّة:** المغانم العظيمة من حروب المسلمين في الشام والعراق، المنطقة الزراعيّة (منطقة السواد) في جنوب العراق.

نشاط (3/ أ): سيّر الفتوحات الإسلاميّة:

- **اتجاهات الفتوحات الإسلاميّة:** بلاد الشام، والعراق في قارة آسيا، ومصر في قارة إفريقيا.
- **اتجاهات الجيوش الإسلاميّة:** أبو عبيدة عامر بن الجراح–حمص، ويزيد بن أبي سفيان–دمشق، وشرحبيل بن حسنة–الأردن، وعمرو بن العاص–فلسطين، وجميعها انطلقت من الجزيرة العربيّة.

نشاط (3/ ب): الفتوح في العراق وبلاد فارس:

- انطلقت الفتوحات الإسلاميّة في الشام من الجزيرة العربيّة. أما الفتوحات في بلاد فارس فقد انطلقت من بلاد الشام والعراق.
- اتجهت الفتوحات الإسلاميّة شمالاً باتجاه المناطق الساحليّة لبحر قزوين، والمناطق المحيطة به. اتجهت شرقا داخل بلاد فارس (إيران). وجنوباً بمحاذاة سواحل الخليج العربيّ.
- بخارى، سمرقند، خراسان، مرو، كرمان، همذان، أذربيجان...

نشاط (3/ ج): الفتوح في مصر وشمال إفريقيا

- انطلقت الفتوحات الإسلاميّة إلى شمال إفريقيا من مصر، في حين انطلقت الفتوحات الإسلاميّة نحو الأندلس من المغرب العربيّ.
- بدأت الفتوحات الإسلاميّة في شمال إفريقيا من طرابلس إلى القيروان، وقرطاجة، وتلمسان، ثم إلى طنجة، وأغادير، وتهودة. أما في الأندلس فقد بدأت من طنجة وجبل طارق، وتوسعت في اتجاهات مختلفة، وفتحت معظم المدن الرئيسة فيها، ثم واصلت سيرها شمالاً حتى وصلت حدود جبال البرانس التي تفصلها عن فرنسا التي كانت نهاية التوسع الإسلامي في أوروبا من جهة الغرب.
- عقبة بن نافع، وأبي المهاجرين بن دينار، وحسان بن النعمان، وموسى بن نصير، وطارق بن زياد، وعبد العزيز بن موسى.

نشاط (4): نتائج الفتوحات الإسلاميّة

- **أبرز نتائج الفتوحات الإسلاميّة:**

1) آخرَ حركات الهجرة من الجزيرة العربيّة نحو مناطق الخصب؛ إذ كان الفاتحون سَرعان ما يستقرّون في المناطق المفتوحة؛ ما ساعد على أسلمتها، وتعريبها بشريّاً، وثقافيّاً. فقد استقر العرب في البيوت الفارغة في المدن المبنيّة قديماً، كدمشق، والقدس.
2) أنشأ المسلمون عدداً من المدن الخاصّة بهم، كالكوفة، والبصرة في العراق، والفسطاط في مِصر، والقيروان في تونس؛ ما أدّى إلى أسلمة هذه المناطق، كما في إيران.
3) لم ينجح المسلمون بالبقاء الأبديّ في الأندلس؛ بسبب نظرة الإسبان للمسلمين كحكم أجنبيّ غريب، والخلافات بين المسلمين أنفسهم.
4) قضت الفتوحات على الدّولة الفارسيّة، وعملت على تقليص نفوذ الإمبراطوريّة البيزنطيّة، وانتزاع مستعمراتها في الشّام، والسّاحل الشّماليّ في إفريقيا، وسواحل جنوب الأندلس.
5) قَسّمت البحر المتوسط إلى جزأين؛ فالسواحل الشماليّة استمرت تحت حكم الرّومان والبيزنطيّين، بينما السّواحل الجنوبيّة أصبحت تحت الحكم الإسلاميّ.
6) أدت حركة الفتح إلى اصطدام المسلمين بعدد من القوميّات والثّقافات، والتّفاعل معها، وإبداع أحد أكبر الحضارات عظمة وأثراً في التّاريخ.

- تمكن المسلمون من خلال الفتوحات الإسلاميّة من التعرف على ثقافات الشعوب التي أصبحت تحت حكمهم، واستفادوا من علومهم ومعارفهم العلمية والأدبيّة في شتى المجالات، وأضافوا إليها من معارفهم وعلومهم، واختراعاتهم، وأنتجوا حضارة متقدمة لعبت دوراً كبيراً في حفظ التراث العلمي الإنساني. واستفاد منه الأوروبيون في بناء نهضتهم العلمية في العصر الحديث.

الدرس الثالث: الحروب الفرنجيّة

نشاط (1): مفهوم الحروب الفرنجيّة

- إمارة الرها، إمارة طرابلس، إمارة أنطاكيا، مملكة بيت المقدس.
- 1095 -1291م.
- تأسست عن طريق الحروب الفرنجيّة (الصليبيّة).

نشاط (2): دوافع الحروب الفرنجيّة:

1) ساهم النّظام الإقطاعيّ السّائد في الغرب الأوروبيّ في تحفيز كثيرين إلى التّوجّه نحو الشّرق، حيث كانت أوروبّا مقسّمة إلى عدد كبير من الإقطاعيّات المتصارعة والمتحاربة، وعندما بدأت الدّعوة لغزو الشّرق، وجد الأمراء الإقطاعيّون الفرصة لبناء إمارات خاصّة بهم في الشّرق، لوقف الحروب الدّاخليّة الدّائرة بينهم، وفي الوقت نفسه، دفعت العامّة والفلّاحين والأقنان للانضمام إلى هذه الحروب؛ أملاً في التّخلّص من حالة الفقر والبؤس الّتي كانوا يعيشونها؛ بسبب ضغط الطّبقة الإقطاعيّة عليهم؛ للحصول على الضّرائب والأتاوات، وهرباً من الأوضاع الاقتصاديّة السّيّئة الّتي كانت تعصف بأوروبّا.
2) أمّا الكنيسة، فقد عَدّتها (حرباً عادلة)؛ لأنّ هدفها ضمّ المقدّسات المسيحيّة في الأراضي المقدّسة لسلطتها، ومن أجل تأمين طرق الحجّ إلى الأراضي المقدّسة، وتوحيد الكنيستين الشّرقيّة والغربيّة تحت زعامة البابا في روما، إضافة إلى أطماع المدن التّجاريّة الإيطاليّة في السّيطرة على تجارة البحر المتوسّط، وحبّ بعض الفرسان للمغامرة والاستطلاع، والمنافع الدّنيويّة، والأخرويّة.
3) ساعدت الأوضاع في الشّرق على اندفاع قسم من الفرنجة نحو المنطقة؛ بسبب انقسام العالم الإسلاميّ، ودخول الإمارات الإسلاميّة في حالة من الصّراع والعداء الدّائم، وتأكُّد الغرب من عدم وجود جبهة إسلاميّة موحَّدة تقف في وجههم، ونجاح الأوروبيّين في الأندلس باسترداد بعض الممالك الإسبانيّة، والّذي أكّد لهم عجز العالم الإسلاميّ عن مقاومتهم في حالة شنّ هذه الحروب.

نشاط (3): الحملات الفرنجيّة ومقاومتها

- **أبرز الحملات الفرنجيّة على الشرق خلال الفترة 1097-1149م:**

1) الحملة الأولى (1097-1099م) مثل حملة بطرس الناسك، وحملة أنطاكيا والقدس، وحملة تأسيس إمارة الرها.
2) الحملة الثانية (1047-1149م) منها حملة لويس السابع، وحملة كونراد إلى القدس، وحملات السيطرة على دمشق.

- الأولى اتجهت إلى الدولة السلجوقيّة، وأسست إمارة الرها. والثانية إلى الأناضول، والقدس، ودمشق، وعكا.
- النجاحات التي حققتها: فشلت حملة الفقراء في تحقيق أهدافها، أما الحملة الأولى فقد نجحت في تأسيس إمارات الرها، وأنطاكيا، وبيت المقدس. والحملة الثانية تم القضاء عليها في الأناضول.

نشاط (4): سياسات قادة الفرنجة، وجيوشهم، وأخلاقياتهم

- طبّق الفرنجة (قانون الفتح)، وهو: إنّ كلّ مَنْ يضع سيفه في أحد المنازل، أو يضع علامة على أيّ منزل، يصبح ملكاً له، فاعتدوا على المقدّسات، وحوّلوا المسجد الأقصى (المسجد القِبليّ)، وقبّة الصّخرة إلى مراكز إداريّة، والمسجد المروانيّ اصطبلاً لخيولهم، وعملوا على نهب المدن والقرى، وارتكاب المذابح، والاعتداء على السّكّان، وإبادتهم، ومن أمثلة ذلك: مدينة القدس؛ إذ وصل عدد القتلى إلى (25) ألف، وفي روايات أخرى (70) ألف.
- أمّا المسلمون، فيُعَدّ تعاملهم نموذجاً يُحتذى به؛ فلم يقتلوا الأسرى، إلّا مَنْ خان العهود والاتّفاقيّات، فعندما حاصروا القدس كان بإمكانهم دخول المدينة بالقوّة، لكنّ صلاح الدّين آثر الدّخول مع الفرنجة في مفاوضات؛ حقنا للدّماء، وأعفى الفئات الفقيرة والعاجزة من دفع الفدية، وتأمينهم، حتّى وصلوا إلى مدينة صور، كما حافظ على كنيسة القيامة، وعيّن عليها بطريركاً؛ لرعاية شؤونها.

نشاط (5): نتائج الحروب الفرنجيّة

- **نتائج الحروب الفرنجيّة الاجتماعيّة، والاقتصاديّة، والدينيّة، والوطنيّة:**

1) **الناحية الاجتماعيّة:** مُنِيَ الطّرفان بخسائر بشريّة هائلة؛ حيث أزهقت مئات الآلاف من الأرواح، ودُمّرت عديدٌ من المدن والقرى، وتمّ توطين الآلاف من الأوروبيّين في فِلَسطين بشكل خاصّ، وفي الشّرق الإسلاميّ على وجه العموم.
2) **الناحية الوطنيّة:** أثبتت الحروب الفرنجية لأبناء الشّرق المسيحيّين والمسلمين أن الرابطة الوطنية أكثر رسوخاً وقوّة من الرّابطة الدّينيّة؛ فلم ينظر مسيحيّو الشّرق لهذه الحملات كقوّات مُحرِّرة، أو مُنقِذَة لهم، فلم يشاركوا الفرنجة في حروبهم، ولم يدعموهم، ووقفوا ضدّ أطماعهم، كما أثبتت أنّ الاستعمار لا بقاء له، وأنّه إلى زوال.
3) **الناحية الدينية:** كان الهدف الرّئيس للكنيسة الغربيّة فرض سيطرتها على الكنيسة الشّرقيّة، وزيادة نفوذها، وقوّتها أمام السّلطة السّياسيّة الّتي أخذت تُنافِسُها في أوروبّا، ووقف اعتداءات الأمراء الإقطاعيّين على أملاكها. إلّا أنّ جميع أهدافها فشلت؛ فخرجت أكثر ضعفاً ممّا كان عليه الحال قبل الحروب.

4) **الناحية الاقتصاديّة:** نهب الفرنجة خيراتِ البلاد، وسيطروا على مقوّماتها الاقتصاديّة، إلّا أنّ أوروبّا خسرت كثيراً من الأموال، وكان مقدار الرّبح أقلّ من الخسائر، واكتشف الأوروبيّون أنّ العلاقات التّجاريّة أكثر فائدة من الحروب؛ فالمدن الإيطاليّة بما عقدته من صفقات مع دول الشّرق الإسلاميّ، وبيزنطة كانت عوائدها أكثر مما حققته مع الموانئ التجارية التابعة للفرنجة. كما أخذ الفرنجة عن الشّرق بعض وسائل التّعامل التّجاريّ، مثل نظام السّندات والكمبيالات، وطوّروا صناعة الحرير، واقتبسوا الطّواحين المائيّة، وأخذوا بعض المزروعات، كزراعة قصب السّكّر، وزراعة الحنطة السّوداء، وزراعة السّمسم، وزراعة الورد الدّمشقيّ.

الدرس الرابع: الحرب العالميّة الأولى (1914-1918م)

نشاط (1): مفهوم الحرب العالميّة الأولى

- **نُعد جدولاً بالدول المتحاربة في الحرب العالميّة الأولى:**

دول الوسط	دول الحلفاء
ألمانيا، والدولة العثمانية، والنمسا.	**بريطانيا، وفرنسا، وروسيا، بلجيكا، وإيطاليا، الصرب.**

- سميت الحرب العالميّة الأولى بالشاملة لأنها اندلعت في أماكن مختلفة في العالم، وشاركت فيها دول عديدة.

نشاط (2): أسباب الحرب العالميّة الأولى:

- عصبة الأباطرة الثلاث (ألمانيا، والنمسا، وروسيا)، والتحالف الثلاثي (ألمانيا، والنمسا، وإيطاليا)، والوفاق الثلاثي (روسيا، وفرنسا وبريطانيا).
- أثر التحالفات العسكريّة: لعبت دوراً مهماً في إذكاء التنافس والصراع الدوليين، وزيادة وتيرة التسلح العسكريّ.

نشاط (3/ أ): اندلاع الحرب

التحالفات الدوليّة عند اندلاع الحرب: أعلنت النّمسا الحربَ على صربيا بتاريخ 1914/7/28م، فتدخّلت روسيا إلى جانب الصّرب؛ بذريعة حماية مصالحها في البلقان، فما كان من ألمانيا إلّا أنّ تدخّلت إلى جانب النّمسا، فأعلنت الحرب على روسيا أوّلاً، وبعد يومين على فرنسا، عن طريق بلجيكا؛ متذرّعة بالضّرورة العسكريّة، على الرّغم من أنّ بلجيكا كانت تتبنّى سياسة الحياد؛ ما سوّغ لبريطانيا التّدخّل، وإعلان الحرب على ألمانيا؛ بحجّة الدّفاع عن بلجيكا. كما تدخّلت الدّولة العثمانيّة لصالح قوّات الوسط ضدّ روسيا، في حين شاركت إيطاليا إلى جانب الحلفاء. وانقسمت الدول المتحاربة إلى قسمين على النحو الموضح في الجدول:

دول الوسط	دول الحلفاء
ألمانيا، والدولة العثمانية، والنمسا.	**بريطانيا، وفرنسا، وروسيا، بلجيكا، وإيطاليا، الصرب.**

نشاط (3/ ب): اندلاع الحرب

- **مميزات كل مرحلة من مراحل الحرب:**

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية
حرب الخنادق، ودخول إيطاليا الحرب إلى جانب الحلفاء، وأبرز معاركها الفردان والسوم، هزيمة روسيا في الحرب، واندلاع الثورة البلشفية في روسيا، وهزيمة روسيا في الحرب، وانتصار ألمانيا.	تغير الحرب لصالح الحلفاء، ودخول الولايات المتحدة الأمريكيّة الحرب إلى جانب الحلفاء، وتوقيع ألمانيا اتفاقيات الهدنة، وتوقف الحرب، وانتصار الحلفاء.

- **هل سيؤثر دخول إيطاليا والولايات المتحدة الأمريكيّة على مسار الحرب؟ ولماذا؟**

إن دخول إيطاليا والولايات المتحدة الحرب قد غيّر مسار الحرب العالميّة الأولى لصالح دول الحلفاء، فقد عوض دخولهما الحرب خروج روسيا من الحرب بعد اندلاع الثورة فيها عام 1917م، وبذلك فقد تم رفد الحلفاء بالجنود والعتاد العسكري الذي أدى إلى التفوق العسكري للحلفاء في أواخر الحرب، وأدى إلى انتصارهم فيها.

نشاط (4): نتائج الحرب العالميّة الأولى

- **مفهوم الجيوسياسيّة:** مصطلح تقليدي ينطبق في المقام الأول على تأثير الجغرافيا على السياسة، فهو علم دراسة تأثير الأرض (برها، وبحرها، ومرتفعاتها، وجوفها، وثرواتها، وموقعها) على السياسة في مقابل مسعى السياسة للاستفادة من هذه المميزات.
- أسفرت الحرب العالمية الأولى عن ظهور العديد من الدول الجديدة نتيجة تفكك الإمبراطوريات: النمساوية، والروسية والعثمانية، والألمانية، ونتج عنها: حروب أهلية، وبلدان وقعت تحت الانتداب، وبلدان أخرى تحت الاحتلال، إضافة إلى وجود أقليات عرقيّة خارج حدود الدولة الأم؛ مما أدى إلى زعزعة الاستقرار السياسيّ في هذه الدول.
- الخسائر الماديّة والبشريّة الفادحة، وقيام الشريف حسين بثورة ضد الدولة العثمانيّة بتشجيع من بريطانيا، مقابل إنشاء دولة عربيّة ولكنها غدرت به، وتآمرت فرنسا وبريطانيا على تقسيم الوطن العربي في اتفاقية سايكس بيكو سنة 1916م، وإصدار بريطانيا وعد بلفور سنة 1917م، القاضي بإنشاء وطن (قومي) لليهود الصهاينة في فلسطين، واحتلال بريطانيا وفرنسا لأجزاء واسعة من الوطن العربي، وتأكيده ذلك في مؤتمر سان ريمو سنة 1920م، وفرض الانتداب عليها الذي أقرته عصبة الأمم سنة 1922م.

نشاط (5): أثر الحرب العالميّة الأولى على الوطن العربيّ

- **المؤامرات التي تعرّض لها الوطن العربيّ خلال الحرب العالميّة الأولى:**

1- اتفاقية سايكس–بيكو سنة 1916م التي تقضي بتقسيم بلاد الشام والعراق.

2- إصدار بريطانيا وعد بلفور سنة 1917م القاضي بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

3- احتلال بريطانيا وفرنسا لأجزاء واسعة من الوطن العربيّ، وتأكيده ذلك في مؤتمر سان ريمو سنة 1920م، وفرض الانتداب عليها، وهو ما أقرته عصبة الأمم سنة 1922م.

- **التقسيمات حسب اتفاقيّة سايكس–بيكو سنة 1916م:**

1- استيلاء فرنسا على غرب سوريّة ولبنان وولاية أضنة.

2- استيلاء بريطانيا على منطقة وسط العراق وجنوبه بما فيها مدينة بغداد، وكذلك مينائيّ عكا وحيفا في فلسطين.

3- المنطقة المحصورة بين الأقاليم التي تحصل عليها فرنسا، وتلك التي تحصل عليها بريطانيا تكون اتحاد دول عربية أو دول عربية موحدة، ومع ذلك فإن هذه الدولة تقسم إلى مناطق نفوذ بريطانيّة وفرنسيّة، ويشمل النفوذ الفرنسيّ شرقيّ بلاد الشام وولاية الموصل، بينما النفوذ البريطانيّ يمتد إلى شرقيّ الأردن والجزء الشمالي من ولاية بغداد حتى الحدود الإيرانية.

4- يخضع الجزء الباقي من فلسطين لإدارة دولية.

5- يكون ميناء إسكندرون حرا.

الدّرس الخامس: الحرب العالميّة الثانية (1939-1945م)

نشاط (1): مفهوم الحرب العالميّة الثانية

- **الدول المتصارعة في الحرب العالميّة الثانية:**

دول الحلفاء	دول المحور
1. الاتحاد السوفيتي.	1. ألمانيا.
2. بريطانيا.	2. اليابان.
3. الولايات المتحدة الأمريكيّة.	3. إيطاليا.
4. فرنسا.	4. رومانيا.
5. الصين.	5. المجر.
6. بولندا.	6. بلغاريا.
7. كندا.	

- شملت معظم مناطق العالم، وكان تركيزها بشكل كبير في أوروبا، وشمال إفريقيا، وشرق آسيا، والاتحاد السوفيتيّ.
- تكتل الدول في معسكرين متحاربين: التقاء المصالح المشتركة للدول المتحاربة، ونتائج الحرب العالمية الأولى لعبت دوراً مهماً في ظهور هذا التكتل، وعقد الاتفاقيات والتحالفات الدفاعيّة لكسر التحالفات المضادة من أجل حماية مصالحها.

نشاط (2): أسباب الحرب العالميّة الثانية

- اعتبرت الدول الخاسرة في الحرب أن **قرارات واتفاقيات السلام التي نتجت عن مؤتمر الصلح** مهينة وغير منصفة. ونتائج مؤتمر فرساي غير مرضية لألمانيا كونها مزقت وحدتها الإقليمية والبشرية والاقتصادية، وحددت الجيش الألماني بمئة ألف مقاتل، وسلبت ألمانيا جميع مستعمراتها ودفعتها للتنازل عن كثير من حقوقها.
- **الأزمة الاقتصادية** التي تعرض لها العالم بعد الحرب العالميّة الأولى، وعرفت بالكساد العظيم، وبلغت ذروتها عام 1932م، ما أدى إلى انهيار الإنتاج وإفلاس المؤسسات المالية والصناعية، وجعل الدول تلجأ إلى حماية إنتاجها المحلي بتطبيق سياسة الحماية الجمركية عن طريق فرض الرسوم والضرائب العالية على السلع المستوردة الأمر الذي قلل حجم التبادل التجاري وزاد من حدة البطالة في أوروبا، ما شجع الدول للدخول في الحرب لتصريف إنتاجها وتخفيف حدة البطالة.

- **ظهور الأنظمة الدكتاتوريّة** في إيطاليا، وألمانيا، وإسبانيا واليابان، التي وعدت الشعوب بإيجاد علاج لمشاكلهم، وسعى هتلر زعيم ألمانيا للتخلص من قيود معاهدة فرساي وأصدر قراراً عام 1935م بإعادة تسليح ألمانيا وإعادة الخدمة العسكرية. فقامت فرنسا بعقد اتفاقيات مع بريطانيا وروسيا لدفع الخطر الألماني، ونهجت ألمانيا سياسة التحالفات الدفاعية لكسر الأحلاف التي حاولت فرنسا من خلالها تطويق ألمانيا لذا فقد تحالفت مع إيطاليا واليابان.
- **أدى عجز عصبة الأمم** التي تأسست بعد انتهاء الحرب العالميّة الأولى، عن تحقيق أهدافها؛ فلم تستطع فرض السلام، ومنع التسلح، ووقف التحالفات المخالفة؛ لعدم امتلاكها القوة لفرض قراراتها. وظهر هذا الضعف في قضية احتلال اليابان لمنشوريا سنة 1931م، واحتلال إيطاليا لأثيوبيا سنة 1936م. إضافة إلى عدم مشاركة بعض الدول الكبرى في عضويتها كالولايات المتحدة الأمريكيّة، وخروج الاتحاد السوفيتيّ منها بعد فترة وجيزة، وسيطرة بريطانيا وفرنسا على قراراتها، وتغليب المصالح الاستعمارية الخاصة بهذه الدول على المصالح العالميّة.
- **السبب المباشر حيث أقدمت بولندا على إنشاء ممر يربط بولندا بميناء دانزج** عرضه 40 كم، مما تسبب في عزل بروسيا الشرقية عن باقي ألمانيا، فقد كان تنقل الألمان إلى بروسيا الشرقية يتم من خلال هذا الممر وتحت إشراف بولندا، مما دفع هتلر إلى اختراق الأراضي البولندية، فأعلنت فرنسا وبريطانيا الحرب على ألمانيا بتاريخ 1939/9/3م.

نشاط (3): مراحل الحرب العالميّة الثانية

- **الأولى:** انتصارات دول المحور (1939م- نهاية عام 1941م).
- **الثانية:** تراجع دول المحور (1942م).
- **الثالثة:** هزيمة دول المحور واستسلامها (1943م-1945م).

نشاط (4): نتائج الحرب وآثارها

- ارتفاع الخسائر البشرية من العسكريين والمدنيين في معسكر الحلفاء: كثرة أعداد المقاتلين في جيوش الحلفاء، وكثرة عدد السكان في المناطق التي كان يسيطر عليها الحلفاء عند اندلاع الحرب سواء في أوروبا، أو في مناطق المستعمرات في آسيا وإفريقيا وزجّ أبناء المستعمرات في جبهات الحرب الرئيسة، واتساع نطاق الحرب في الشرق الأقصى والأمريكيتين. إضافة إلى طول فترة الحرب ونوعية الأسلحة المستخدمة.

- إن تقسيم ألمانيا بين المعسكرين الشرقي والغربي قد أضعف ألمانيا، وحدّ من قدرتها العسكريّة التي تُمكنها من خوض حرب عالميّة ثالثة، ولكنها في الوقت نفسه تحولت إلى بؤرة صراع بين المعسكريّن خلال الحرب الباردة التي امتدت من نهاية الحرب العالميّة الثانية وحتى مطلع التسعينيات من القرن العشرين، والتي كادت أن تتحول إلى// صدام مسلح بينهما، إضافة إلى التقسيم أوجد فئة من المتعصبين الألمان الذين حقدوا على الدول الحليفة التي تسببت في تقسيم بلادهم.
- كانت البلاد العربيّة خلال فترة اندلاع الحرب العالميّة الثّانية رازحة تحت الاستعمار الغربيّ، وشكّلت مسرحاً مهمّاً للمعارك الدّامية بين دول المحور والحلفاء، وتسبّب ذلك في فرض الأحكام العرفيّة الجائرة عليها، والرّقابة المشدّدة على الصّحف والمجلّات والإعلام، ونفي الزّعماء الوطنيّين خارج بلدانهم. وأدّى ذلك كلّه إلى زيادة نشاط حركات التّحرّر الّتي عمدت إلى أسلوب الكفاح المسلّح والثّورات، في سبيل تحرير أوطانها من نير الاحتلال، والّتي انتهت بحصول معظم الدّول العربيّة على الاستقلال، وأصدرت هيئة الأمم المتّحدة بعد الحرب، وبتوصية من اللّجنة الدّوليّة قرار (181) القاضي بتقسيم فِلَسطين بتاريخ 1947/11/29م إلى دولتين: عربيّة، ويهوديّة.

الوحدة الثانية: ثورات شعبيّة

الطّريق إلى فِلَسطين ليست بالبعيدة، ولا بالقريبة؛ إنّها بمسافة الثّورة.

الدّرس الأول: الثورة

نشاط (1): مفهوم الثورة

- صورة لأشخاص من دول عربيّة مختلفة يرفعون أعلام بلادهم، وخلفهم جندي يرتدي الزي العسكري، وطائرة حربيّة تحلق في الجو، وآثار تدمير ونيران.
- الأعلام المرفوعة لفلسطين، وتونس، ومصر.

نشاط (2): دوافع الثورات

- **أسماء ثورات:**

1) المجال السياسيّ: الثورة الفرنسيّة، الثورة الجزائرية، الثورة الفلسطينيّة المعاصرة عام 1965م.
2) المجال الاقتصاديّ: الثورة الصناعيّة في أوروبا، الثورة الزراعيّة في الصين.
3) المجال الثقافيّ: الثورة الثقافيّة في الصين.

- أساليب التغيّر الاجتماعي: الحروب، الثورات، التربية والتعليم، التطور التكنولوجيّ، الحركات الاجتماعيّة والاحتجاجات، التأثيرات الخارجيّة...

نشاط (3): أنواع الثورات

أساس التّقسيم	النّوع الأول	مثال	النّوع الثّاني	مثال
عدد الضحايا	ثورة بيضاء	الثورة المصرية سنة 2011	الثورة الحمراء	الثورة الفلسطينيّة سنة 1936م
مدة الثورة	قصيرة الأمد	الثورة الفرنسيّة سنة 1789م	طويلة الأمد	الثورة الجزائرية سنة 1954م
الأساليب	سلميّة	ثورة الياسمين سنة 2010م	مسلحة	الثورة الكوبيّة سنة 1959م
القائمين عليها	السلطة الحاكمة	الثورة المصرية سنة 1952م	شعبيّة	الانتفاضة الفلسطينيّة 1987م

- أُطلق لفظ شعبيّة على الانتفاضة الفلسطينيّة عام 1987م بسبب مشاركة مختلف فئات الشعب في فعالياتها.
- الثورة هي محاولة لإحداث تغيير جذري في حياة المجتمع، وقد تكون نخبوية مخططة، أو جمهورية عفوية، تهدف الى تغيير الأوضاع السائدة نحو الأفضل، باستخدام القوة تارة، أو باستخدام الوسائل السلمية تارة أخرى. أما الانتفاضة فهي حركة شعبية واسعة، وشكل من أشكال الاحتجاج الشعبيّة ضد الممارسات القمعية التي تستخدمها سلطات الاحتلال الصهيونيّة بحق الشعب الفلسطيني.

نشاط (4): أهمية الثورات للشعوب

- التّغيير الجذريّ للنُّظم السّياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والثّقافيّة، عن طريق تغيير أنماط الحياة السّائدة، وتحرير الفكر من الخرافة والأسطورة، وبعث الثّقة في الذّات، بالقدرة على البناء والعطاء، والتّخلّص من الفقر والبؤس والظّلم، والتّحرّر من الاستعمار والاحتلال، والتّبعيّة بأشكالها كافّة.
- سعت الثورة الفلسطينيّة إلى تحرير فلسطين من الاحتلال الصهيونيّ، وتقرير المصير، والاستقلال والحرية، وبناء الدولة الفلسطينيّة وعاصمتها القدس.

نشاط (5): عوامل نجاح الثورات

1) عدد الثُّوّار، وأنواع أسلحتهم، وكفاءة تدريبهم، والحاضنة الشّعبيّة لتحرّكاتهم، وحسن تكتيكاتهم العسكريّة لإدارة المعارك، ومقدرتهم على تعويض الخسائر البشريّة والماديّة.
2) إعلان الثّورة على الأنظمة بالأسلوب السّلميّ، من خلال التّظاهرات الشّعبيّة، والاعتصامات في الميادين العامّة، يُعَدّ عاملاً مهمّاً للنّجاح؛ لأنّها تحول دون استخدام القوّات الحكوميّة للقوّة ضد الثُّوّار؛ لأنّ التّوازن بين قوّة الثُّوّار والقوّات المسلّحة يكون مفقوداً في العادة، ويصبّ في جانب القوّات الحكوميّة
3) تسهم قيادة الثّورة بنصيب مهمّ في نجاح الثّورات، أو فشلها، فقادة الثّورة الأكفاء والمخلصين قادرون على تحقيق الوَحدة، وجلب مزيد من الدّعم والتّأييد المستمرَّيْنِ لثورتهم، بينما القادة الّذين يؤثرون مصالحهم الشّخصيّة على حساب الثّورة والوطن، فإنّه يؤدّي إلى الفشل.
4) حجم المشاركة الشّعبيّة في الثّورة، فكلّما زادت المشاركة الشّعبيّة، ارتفعت احتمالات النّجاح؛ ذلك أنّ حجم المشاركة المرتفعة يعطي انطباعاً نفسيّاً عامّاً بأحقّيّة مطالب الثّورة، والمقدرة على الوقوف في وجه البطش، وتحمّل الخسائر البشريّة المرتفعة.
5) الدّعم الخارجيّ خاصّة الثورات المسلّحة الّتي تحتاج إلى الدّعم الماليّ والعسكريّ، والإعلاميّ، والسّياسيّ، والمعونات الغذائيّة والدّوائيّة، كالثّورة الفِلَسطينيّة الّتي حصلت على دعم مستمرّ من أصدقائها العرب، والشّعوب المُحِبّة للسّلام في العالم. وفي المقابل، يُنظر إلى الدّعم الخارجيّ كأحد عوامل الفشل؛ إذا تمّ الاعتماد على الخارج، وارتبطت قرارات الثّورة بالدّاعمين.

الدّرس الثاني: الثورة الجزائرية (1954م-1962م)

نشاط (1): موقع الجزائر

- تقع الجزائر في شمال غرب قارة إفريقيا، وتُعدّ من دول المغرب الغربي التي تشمل تونس والجزائر والمملكة المغربيّة، ويحدها من الشمال البحر المتوسط، ومن الجنوب مالي والنيجر، ومن الشرق: تونس وليبيا، ومن الغرب المملكة المغربيّة وموريتانيا والصحراء الغربية.
- فرنسا استعمرت الجزائر سنة 1930م.

نشاط (2): ظروف قيام الثورة الجزائريّة

- **الأحزاب قبل الثورة:**

الجمعيّة/ الحزب	المؤسّس	الأهداف
جمعيّة العلماء المسلمين	عبد الحميد بن باديس	حرّيّة تعليم اللّغة العربيّة
الحزب الشّيوعيّ الجزائريّ	قدور بلقاسم	إصلاح الأحوال الاقتصاديّة
حركة نجم شمال إفريقيا	مصالي الحاجّ	تصفية الاستعمار
حركة الانتصار للحرّيّات	مصالي الحاجّ	تصفية الاستعمار
الاتّحاد الدّيموقراطيّ الجزائريّ	فرحات عبّاس	إصلاحات تدريجيّة للجزائريّين

- يمكن أن يكون هناك أكثر من سيناريو: الأول: استمرار التعدد الحزبيّ والعمل الفردي الذي يُضعف الثورة، ويبعدها عن تحقيق أهدافها في التحرر والاستقلال. والثاني: توحيد جميع الأحزاب والجمعيات في جبهة واحدة، وهذا ما تم بالفعل بعد اندلاع الثورة إذ توحدت جميع الأحزاب في جبهة واحدة أُطلق عليها جبهة التحرير الجزائرية، مما كان له الأثر الأكبر في تحقيق أهداف الثورة.

نشاط (3): أهداف الثورة

1) إقامة الدّولة الجزائريّة الدّيموقراطيّة الاجتماعيّة ذات السّيادة ضمن إطار المبادئ الإسلاميّة، واحترام جميع الحرّيّات الأساسيّة، دون تمييز عرقيّ، أو دينيّ، والتّطهير السّياسيّ.
2) القضاء على جميع مخلّفات الفساد.
3) تجميع الطّاقات الجزائريّة وتنظيمها لتصفية النّظام الاستعماريّ.
4) وتدويل القضيّة الجزائريّة.
5) تحقيق وَحدة شمال إفريقيا.

نشاط (4): أساليب الثورة، ووسائلها

- اندلاع الثورة الجزائريّة المسلحة في شهر تشرين ثاني، والذي صادف ذكرى المولد النبويّ، ويعتبر فيها بأن الثورة غيرت مجرى الأحداث التاريخيّة التي نجم عنها التحرر من الاستعمار الفرنسيّ، وحصول الجزائر على الاستقلال، وربطت الثورة بمعركة بدر والانتصار الذي حققه المسلمون على المشركين.

- تاريخ اندلاع الثورة: 1954/11/1م.

نشاط (5): عوامل نجاح الثورة

- **أسباب نجاح الثورة:**

1) توحيد جميع القوى المسلّحة في (جيش التّحرير الجزائريّ) الّذي حقّق إنجازاتٍ عسكريّةً على الأرض لصالح الثّورة.
2) توحيد جميع الأحزاب في (جبهة التّحرير الوطنيّ الجزائريّة)؛ لتوحيد الخطاب، وآليّات العمل.
3) الالتفاف الشّعبيّ حول الثّورة في الدّاخل والخارج، رغم التّضحيات الجِسام الّتي قدّمها الشّعب الجزائريّ.
4) التأييد العربيّ، واحتضان الحكومة الجزائريّة المؤقّتة في مِصر، وإعطائها الإمكانيّات اللّازمة لتحقيق أهدافها، أثر عمليّ في نجاحها.
5) تغيّر موازين القوى العالميّة، والتّأييد الإعلاميّ والسّياسيّ والعسكريّ رديفاً لمجمل الانتصارات العسكريّة على الأرض.
6) شكّلت الأوضاع الدّاخليّة الفرنسيّة ضغطاً أدّى إلى خلخلة سياسيّة في البرلمان بين مؤيّدٍ ومعارِض لاستمرار الاستعمار، وضغطاً على الأوضاع الاقتصاديّة الضّعيفة أصلاً؛ حيث كانت فرنسا تتلقّى مساعدات خارجيّة؛ لإعادة بناء اقتصادها الّذي دمرّته الحرب العالميّة الثّانية.

- **أثر الأوضاع الداخليّة في فرنسا:** شكّلت الأوضاع الدّاخليّة الفرنسيّة ضغطاً أدّى إلى خلخلة سياسيّة في البرلمان بين مؤيّدٍ ومعارِض لاستمرار الاستعمار، وضغطاً على الأوضاع الاقتصاديّة الضّعيفة أصلاً؛ حيث كانت فرنسا تتلقّى مساعدات خارجيّة؛ لإعادة بناء اقتصادها الّذي دمرّته الحرب العالميّة الثّانية.

نشاط (6): نتائج الثورة

- **نتائج الثورة وتصنيفها**

السياسيّة	الاجتماعيّة	الاقتصاديّة
1) توحيد الطّاقات الجزائريّة في جبهة التّحرير الجزائريّة، وجيش التّحرير الجزائريّ، والتّعبير عن ذلك بحكومة الجزائر المؤقّتة الّتي قادتهم إلى الانتصار الكبير على واحدة من أعتى القوى الاستعماريّة الحديثة، وإنهاء الاستعمار الفرنسيّ. 2) تأسيس جمهوريّة الجزائر الدّيمقراطيّة الشّعبيّة عام 1962م. الانتصار لمشروع الجزائر (جزائريّة)، ووَحدة شعبها بأعراقه المختلِفة؛ من عرب، وبربر. 3) منع سلخ الصّحراء عن الجزائر. 4) طرد الاحتلال الفرنسيّ ومستوطنيه عنها بعد 132 عاماً من الاستعمار.	1) خلّفت نتائج اجتماعيّة مخيفة. 2) راح ضحيّتها مليون ونصف المليون شهيد، ونصف مليون معتقل، ونصف مليون مهاجر إلى تونُس والمغرب، وثلاثة ملايين داخل الجزائر، عاشوا في ظروف قاسية، ومشاكل متنوّعة، كالأمراض، وسوء التّغذية. 3) بروز دور المرأة الجزائريّة في فعّاليّات الثّورة.	1) تدمير 800 قرية بشكل كامل. 2) نقص عدد الماشية في البلاد إلى النّصف. 3) حرق آلاف الدّونمات. 4) انتشرت الألغام في مناطق زراعيّة كاملة. 5) أُعيدت الأراضي المصادَرة إلى أصحابها. 6) مغادرة المستوطنين الفرنسيّين الجزائر، وأثر ذلك على النّشاط الاقتصاديّ للقطاعات الّتي كانوا مسيطرين عليها. 7) كما قامت الجزائر بتأميم المصانع، والشّركات، والمصارف، والسّيطرة على المناجم، وآبار النّفط والغاز الطّبيعيّ؛ ما شكّل باباً واسعاً لتشغيل الجزائريّين، والمساهمة بتخفيض البطالة العالية.

- لأنها فقدت حوالي مليون ونصف مليون شهيد.

الدّرس الثالث: الانتفاضة الفلسطينيّة (1987م-1993م)

نشاط (1): ظروف اندلاع الانتفاضة، وأسبابها

- لعبت الأحداث التي تُمثلها الصور دوراً بارزاً في تسريع اندلاع الانتفاضة الفلسطينيّة، فقد هيأت هذه الأحداث الشعب الفلسطينيّ برمته للثورة على الاحتلال الصهيونيّ، في سبيل الحصول على حريته واستقلاله.
- أسباب أخرى للاندلاع الانتفاضة الفلسطينيّة: محاولة إيجاد قيادات محلية بديلة تقبل بطروحات الاحتلال، كروابط القرى لإضعاف منظمة التحرير الفلسطينية وعزلها عن جماهيرها، واستخدام سياسية القبضة الحديدية إزاء السكان والتي تمثلت بالاعتقالات، وإغلاق الجامعات، والتوسع في الاستيطان، ومصادرة مساحات واسعة من الأراضي؛ لغرض بناء المستوطنات، والرغبة في التخلص من التبعية الاقتصادية للاقتصاد الصهيونيّ، إذ كانت التجارة الفلسطينيّة التجارة مرتبطة بالأسواق والموانئ الصهيونيّة، والتبادل التجاري كان يعتمد على بنوك الاحتلال وعملته، وضعف القطاع الزراعيّ، وتحول قسم كبير من القوى العاملة للعمل في منشآت داخل الأراضي الفلسطينيّة المحتلة عام 1984م، وضعف الصناعة الفلسطينيّة؛ لاعتمادها على المواد الخام المسيطر التي يُسيطر عليها الاحتلال، واستمرار فرض الضرائب، واستغلالها للإنفاق على مؤسسات الاحتلال في الأراضي الفلسطينيّة، إضافة إلى التعبئة الجماهيريّة التي قامت بها المؤسسات التابعة لفصائل منظمة التحرير الفلسطينيّة.

نشاط (2): أهداف الانتفاضة

1) مواصلة النّضال بأشكاله كافّة تحت راية منظّمة التّحرير الفِلَسطينيّة.
2) وقف سياسة القبضة الحديديّة.
3) إلغاء العمل بقانون الطّوارئ السّائد، بما في ذلك إلغاء قرارات الإبعاد.
4) تحريم انتهاك المقدسات الدّينيّة، وتدنيسها.
5) سحب الجيش من المدن، والمخيّمات، والقرى.
6) تحريم إطلاق الرّصاص على أبناء شعبنا الأعزل. وحلّ اللّجان البلديّة والمجالس القرويّة، ولجان المخيّمات المُعيّنة من سلطات الاحتلال، وإجراء انتخابات ديمقراطيّة.
7) إطلاق سراح معتقلي الانتفاضة فوراً، وإغلاق معتقلات الفارعة، وأنصار 2، وأنصار 3.
8) إلغاء الضّريبة الإضافيّة المفروضة على تجّار شعبنا.

9) وقف مصادرة الأراضي، وبناء المستوطنات، واستفزازات مستوطنيه.

10) تحريم مداهمة المؤسّسات التّعليميّة والنّقابيّة والجماهيريّة، وإغلاقها.

نشاط (3): أساليب الانتفاضة، وأدواتها

- **الأساليب والأدوات:**

1) الحجارة.

2) وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئيّة.

3) كتابة الشعارات على الجدران.

4) الإضرابات التجارية.

5) المسيرات السلميّة المُنددة بالاحتلال الصهيونيّ.

6) إشعال إطارات السيارات التالفة.

7) إغلاق الطرق الرئيسية بالحواجز لإعاقة حركة الاحتلال الصهيونيّ.

8) العمل السياسيّ والدبلوماسيّ الذي قادته منظمة التحرير الفلسطينيّة في الخارج من خلال اجتماعات مع زعماء الدول والأحزاب والمنظمات الإقليميّة والدوليّة، أو المشاركة في القمم العربيّة والإسلاميّة بهدف شرح أهداف الانتفاضة، وفضح الممارسات الصهيونيّة المنافية لحقوق الإنسان.

9) المقاومة المسلحة للرّد على جرائم الاحتلال بحق المدنيين العزّل.

10) بيانات القيادة الوطنيّة الموحدة المنظمة.

- **سبب التسمية:** لأن الحجارة كانت الأداة الرئيسة التي استخدمها شباب الانتفاضة ضد الاحتلال الصهيونيّ، ومستوطنيه.
- **أساليب أخرى:**

1) مقاطعة البضائع الصهيونيّة.

2) رفض دفع الضرائب.

3) توزيع المنشورات.

4) دعوة رجال الشرطة الذين كانوا يعملون في الإدارة المدنيّة إلى الاستقالة.

5) دعوة رؤساء البلديات المعيّنين من قبل الاحتلال إلى الاستقالة.

6) تعزيز اقتصاد المقاومة وتحقيق الاكتفاء الذاتي خاصة الزراعي؛ لمواجهة الحصار ومنع التجول والإغلاقات العسكريّة.
7) تفعيل دور اللجان الشعبيّة في المدن والقرى والمخيمات الفلسطينيّة.
8) تعزيز التضامن الاجتماعيّ.
9) تفعيل دور التعليم الشعبيّ؛ لمواجهة إغلاق المدارس والجامعات الفلسطينيّة.

نشاط (4): نتائج الانتفاضة

- **مبررات إعلان الاستقلال وفق ما ورد في وثيقة إعلان الاستقلال:**

1) نما الشعب العربي الفلسطينيّ وتطور على أرض الرّسالات السّماويّة، إلى البشر، على أرض فِلَسطين، وأبدع وجوده الإنسانيّ عبر علاقة عضويّة، لا انفصام فيها، ولا انقطاع، بين الشّعب، والأرض، والتّاريخ.
2) الحقّ الطّبيعيّ، والتّاريخيّ، والقانونيّ للشّعب العربيّ الفِلَسطينيّ في وطنه فِلَسطين.
3) تضحيات الأجيال الفلسطينيّة المتعاقبة؛ دفاعاً عن حرّيّة وطنهم واستقلاله.
4) قرارات القمم العربيّة، ومن قوّة الشّرعيّة الدّوليّة الّتي تجسّدها قرارات الأمم المتّحدة منذ عام 1947م، ممارسةً من الشّعب العربيّ الفِلَسطينيّ لحقّه في تقرير المصير، والاستقلال السّياسيّ، والسّيادة فوق أرضه.

- **نتائج الانتفاضة:**

سياسيّة	اقتصاديّة	اجتماعيّة
1) رسّخت الانتفاضة التّرابط النّضاليّ والوطنيّ بين أبناء الشّعب الواحد، في مختلِف أماكن تواجده. 2) عبّر الفِلَسطينيّون عن أهداف سياسيّة مشتركة بين الدّاخل الفِلَسطينيّ والخارج. 3) كما فشل الاحتلال الصّهيونيّ في إضعاف منظّمة التّحرير الفِلَسطينيّة، أو خلق قيادة بديلة عنها. 4) سعى الاحتلال الصّهيونيّ إلى اغتيال أبرز رموزها وقياداتها، وعلى رساهم خليل الوزير أبو جهاد في تونُس سنة 1988م. 5) كان الإنجاز السّياسيّ الأهمّ للانتفاضة عقد دورة المجلس الوطنيّ الفِلَسطينيّ التّاسعة عشر في الجزائر، وإعلان وثيقة الاستقلال بتاريخ 15/11/1988م. 6) المشاركة في مؤتمر مدريد للسّلام سنة 1991م، وتوقيع اتّفاق أوسلو سنة 1993م. 7) إنشاء السّلطة الوطنيّة الفِلَسطينيّة. 8) عودة عشرات آلاف من الفِلَسطينيّين، وفي مقدّمتهم ياسر عرفات رئيس اللّجنة التّنفيذيّة في منظّمة التّحرير الفِلَسطينيّة.	1) أدت دعوات مقاطعة بضائع الاحتلال الصّهيونيّ دوراً مهمّاً في تنشيط الصّناعات الوطنيّة. 2) وأضرّت فعّاليّات الانتفاضة بمصانع الاحتلال، ومنشآته، خاصّة الإضرابات، واستجابة قطاع العُمّال الفِلَسطينيّ. 3) زادت دعوات الفِلَسطينيّين للعودة إلى الأرض، وزراعتها. فيما تعزّزت أنماط اقتصاديّة قديمة، كالاقتصاد المنزليّ، من خلال زراعة حديقة المنزل، أو تخزين الموادّ الغذائيّة بطريقة بيتيّة؛ ما قلّص من النّمط الاستهلاكيّ الصّاعد. 4) وارتفعت البطالة في الأراضي المحتلّة.	1) ارتقى خلال الانتفاضة أكثر من 1200 شهيد، وعشرات آلاف الجرحى والأسرى. 2) نُفي المئات من المواطنين خارج الوطن. 3) هُدمت منازل عديدة، وأُغلقت المدارس والمعاهد والجامعات. 4) التّكافل الاجتماعيّ بين أبناء الشّعب الواحد. 5) تعزّزت مكانة المرأة الفِلَسطينيّة؛ لانخراطها بالأعمال الميدانيّة، ومشاركتها النّقاشات السّياسيّة، والقيام بالأعمال النّضاليّة. 6) وحصل تغيّر على العادات والتّقاليد، وخاصّة في الزّواج؛ فقلّت تكاليفه إلى الحدّ الأدنى. 7) راج الغناء الثّوري فيه. 8) اقتصرت الأعياد الدّينيّة الإسلاميّة والمسيحيّة على الشّعائر الدّينيّة فقط.

الدّرس الرابع: الحراك العربيّ 2010م (الربيع العربيّ)

نشاط (1/ أ): الظروف الداخليّة لاندلاع الحراك العربيّ:

- **اختلاف الظروف الداخليّة:** تبعاً لتطوّر الدول العربيّة السّياسيّ، ونموّ مؤسّساتها، وطبيعة نظام الحكم فيها، أو مقوّماتها الاقتصاديّة. وبالمجمل، بدأت بالمطالب اقتصاديّة، ثمّ المساواة الاجتماعيّة، حتّى وصلت إلى المطالبة بتغيير الأنظمة الحاكمة.
- **الظروف الداخليّة التي أدت إلى الحراك:**

1) تفاوت النّموّ الاقتصاديّ في الدّول العربيّة بعد استقلالها عن الاستعمار، فبعضها قطعت شوطاً جيّداً، كدول الخليج، وسورية، وليبيا. في حين تعثّرت دول أخرى، وبرزت فيها عقبات اقتصاديّة، تمثّلت في ارتفاع نِسَب البطالة، والفقر، وسوء الأحوال المعيشيّة للسّكّان، كتونُس، ومصر، والسودان، واليمن، والمغرب. لذا كانت المطالب تتمثّل بتحسين الظّروف الاقتصاديّة، وإيجاد فرص عمل للشباب.

2) المجال الاجتماعيّ، فقد بقيت الفوارق القبليّة، والعرقيّة، والمذهبيّة دون حلول نهائيّة في بعض البلدان العربيّة، فحدث تفاوت واضح لصالح بعض الفئات، كالعائلات، والقيادات الحاكمة، ومن تقرّب منهما، في حين هُمّشت فئات اجتماعيّة أخرى. من هنا بدأت المطالبة بالعدل والمساواة بين مكوّنات الشّعب الواحد، كما حدث في البحرين، عندما طالب الشّيعة بمساواتهم بالسّنّة.

نشاط (1/ ب): الظروف الخارجيّة

- **أثر احتلال العراق:** حلّ الجيش الوطنيّ العراقيّ، وتمزيق وَحدة شعبه، ونشر الطائفيّة بين المسلمين (السّنّة والشّيعة)، والعرقيّة (العرب والأكرد)، انفتحت شهيّة المحتلّين على استنساخ التّجربة في بلدان عربيّة أخرى، خاصّة الدّول العربيّة ذات الأنظمة الجمهوريّة المناوئة للسّياسات الأمريكيّة، مستغلّين في ذلك قضايا الدّيمقراطيّة، وحقوق الإنسان.
- **حلول لمشكلات التنوع الدينيّ، والعرقيّ، والمذهبيّ لسكان الوطن العربيّ:** تعزيز مفاهيم التربية على المواطنة في مناهج التعليم المدرسيّ والجامعي، وتوظيف وسائل الإعلام الوطنيّة لذلك؛ إضافة إلى تعميق الانتماء الوطني الذي يسمو فوق كل الانتماءات الطائفيّة والعرقيّة وغيرها.

نشاط (2): أساليب الحراك العربيّ، وأدواته

- **الأساليب والأدوات:** الاعتصامات الجماهيريّة في الشوارع والميادين العامة، المظاهرات مع قوات النظام الحاكم، الأسلوب العسكري (الثورة المسلحة)، ومظاهرات واعتصامات تحولت إلى الأسلوب العسكري.

- **أساليب أخرى:** وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونيّة، ووسائل الإعلام بأنواعها.
- **الدول العربيّة التي تمثلها الصور:** الصورة (1) مصر، الصورة (2) اليمن، الصورة (3) ليبيا، الصورة (4) مصر.

نشاط (3): نتائج الحراك العربيّ

- **كانت الخسائر البشريّة والاقتصاديّة على النحو الآتي:**

1) خسائر البنية التحتية: 461 مليار دولار. 2) خسائر الأسهم: 35 مليار دولار.
3) الاستثمار الأجنبي 16.7 مليار دولار. 4) القتلى والجرحى: 1.34 مليون.
5) تراجع السياح: 103 مليون سائح. 6) أعداد اللاجئين: 14.38 مليون لاجئ.
7) مجموع الخسائر 833.7 مليار دولار.

- **ارتفاع النظرة السلبيّة للحراك العربيّ:** لم يحقّق الحراك العربيّ نتائجه، ودخلت بعض الدّول مرحلة الفوضى والحرب الاهليّة، كليبيا، واليمن، وسوريّة، وانعكست آثاره السّلبيّة في مجالات مختلِفة:

1) **اجتماعيّاً:** فقد ارتفعت أعداد القتلى والمصابين، وهجرة الملايين خارج بلادهم وداخلها، وتعمّقت الأزمة من خلال تمزيق النّسيج الاجتماعيّ العربيّ، والانقسام الدّينيّ والطّائفيّ، والعِرقيّ، أو المذهبيّ في بعض دول الحراك.
2) **دينيّاً:** استُخدم الدّين بشكل واضح في الحراك العربيّ؛ فكثرت الفتاوى الدّينيّة الّتي تؤيّد الحراك، أو الخطابات التّحريضيّة؛ بهدف تغذية الخلافات المذهبيّة الإسلاميّة. كما نتج عن الحراك تنظيمات إسلاميّة مسلّحة عديدة، كجبهة النّصرة، وأنصار بيت المقدس، وتنظيم الدّولة (داعش).
3) **اقتصاديّاً:** كان الهدف الأساسيّ للحراك تحسين الظروف المعيشيّة للسّكّان، والقضاء على البطالة، إلّا أنّ نتائجه جاءت عكسيّة، فازدادت البطالة، والمجاعة، والفقر، وتدمير المباني، والمصانع، والبنية التّحتيّة، وزاد الاعتماد على الخارج في التّموين والتّسليح لجميع الأطراف. وأظهر الحراك ظواهر جديدة، كمشكلة اللّاجئين، والمخيّمات داخل البلاد وخارجها؛ ما فاقم الصّعوبات الاقتصاديّة للدّول الراعية لهم.
4) **الصّعيد الفِلَسطينيّ:** فقد أصاب القضيّةَ الفِلَسطينيّة نوعٌ من التّهميش، وتحوّلت الأنظار عنها؛ للتّركيز على المجريات اليوميّة للتّحوّلات السّريعة في المنطقة العربيّة؛ ما أعطى المجال والفرصة لدولة الاحتلال للتّنكّر من التزاماتها، واتّفاقيّاتها مع دولة فِلَسطين، وزادت من وتيرة الاستيطان، ومصادرة الأراضي، وسياسة التّضييق على السّكّان.

الوحدة الثالثة: إمبراطوريات عابرة للقوميات

إمبراطوريّة المستقبل، هي إمبراطوريّة العقل.

الدّرس الأول: النظام الإمبراطوري

نشاط (1): مفهوم الإمبراطوريّة

- **القارات التي امتدت فيها الإمبراطوريّة الرومانيّة:** آسيا، وإفريقيا، وأوروبا.
- **كان البحر المتوسط بحيرة للإمبراطوريّة الرومانية** بسبب وقوعه داخل الأراضي التي كانت خاضعة لها، أو إحاطة الأراضي التي تحتلها الإمبراطورية الرومانيّة للبحر المتوسط من جميع جهاته.
- **أهم القوميات تحت الحكم الرومانيّ:** الفراعنة، القوقازيين، الجرمان، الإنجليز، العرب، الأتراك، اليونانيين، الإسبان، البرتغال، الفرنسيين، الأفارقة، والبربر، والقوط، والأرمن، وغيرهم.

نشاط (2): الفرق بين الإمبراطورية والدولة

- **العلاقة بين الخريطتين:** الخريطة الأولى تُمثل الإمبراطورية العثمانيّة في أوج قوتها، وتضم لحكمها شعوباً وقوميات عديدة من غير الأتراك. أما الثانية فهي تُمثل الدولة التركيّة بحدودها الحالية، والأتراك هم المكون الأساسيّ لدولتهم (دولة قوميّة).
- **نوازن بين مفهوم الإمبراطوريّة والدولة:** مساحتها شاسعة، ويخضع لحكمها شعوباً وقوميات عديدة تختلف في أصلها اللغوي والعرقي والدينيّ. أما الدولة فهي لقومية واحدة تشترك في خصائص معينة كاللغة، والتاريخ، والعادات والتقاليد المتشابهة، والتطلعات المشتركة، إضافة إلى أنها ذات مساحة محددة.

نشاط (3): دوافع نشوء الإمبراطوريات:

1) استخدمت الإمبراطوريّات السّلام مُسوّغاً لوجودها، ودافعت عن هذا المبرّر في خطابها؛ مبرّرة بأنّ الغاية من وجودها، وفرض سيطرتها هو إحلال السّلام على المناطق التّابعة لها، حيث ادّعت أنّ لديها هدفاً لوجودها، وهو رسالة دينيّة ذات أهمّيّة كونيّة، أو رسالة تُنقذ العالم المنضوي تحت لواء الإمبراطوريّة من الشّرور الّتي عاناها البشر عبر التّاريخ.
2) اتّخذت الدّافع الحضاريّ؛ للدّفاع عن تواجدها، حيث زعمت بأنّها جاءت من أجل تمدين المناطق الواقعة تحت سلطانها. ومثال ذلك: الإمبراطوريّة الإسبانيّة الّتي وصفت نفسها بأنّها تحمل رسالة لتوطين القبائل الّتي اعتادت حياة التّرحال، وتفادي تقديم البشر قرابين للآلهة، فاتّخذت من ذلك مسوّغاً للتّدخّل العسكريّ لتحرير الأفراد المُعرّضين للقتل من الهنود الحُمر.
3) استغلت أيضاً الاستغلال الاقتصاديّ كذريعة لتبرير سيطرتها على المناطق المحيطة، وفرض القوّة عليها، حيث تقوم الإمبراطوريّة المعنيّة بتنفيذ المشروعات الاستثماريّة في المناطق التّابعة لها.

نشاط (4): عوامل سقوط الإمبراطوريّة

1) وجود منافسين أقوياء، فهذه الإمبراطوريّات إمّا هُزمت على يد هؤلاء المنافسين عسكريّاً، فلم يبقَ منها سوى قوّة إقليميّة، أو أنّ هؤلاء المنافسين كانوا قد أضعفوها، وجعلوها مكاناً لثورات وحروب أهليّة، قوّضت أركانها، وأدّت إلى انهيارها. ومن الأمثلة على ذلك: الإمبراطوريّة الفرنسيّة، والإمبراطوريّة الألمانيّة، ولكن اندحرتا عسكريّاً على يد القوى الأوروبيّة المنتصرة الّتي نافست فرنسا، وألمانيا؛ ما أدّى إلى تحوّلهما إلى مجرّد دولتين قوميّتين.
2) قد يحدث أن يتمّ هزيمة الإمبراطوريّات أمام خصوم ضعفاء، فقد تحاول إحدى القوى الإمبراطوريّة ردع قوى أخرى منافِسة لها، من خلال دعم حركة مقاومة تقوم بها القوميّات التّابعة للإمبراطوريّات الأخرى. وهذا ما تعرّضت له الإمبراطوريّة العثمانيّة عندما قامت النّمسا، وروسيا على وجه الخصوص، والدّول الأوروبيّة على وجه العموم بتحريض القوميّات الخاضعة لها؛ للثّورة عليها، والانفصال عنها، ودعمها.
3) الإفراط، والمبالغة في توسيع الرّقعة الخاضعة للنّظام الإمبراطوريّ، يشكّل أخطر تحدٍّ تواجهه الإمبراطوريّات المعنيّة. وهذا ما حدث مع عدد من الإمبراطوريّات على مرّ التّاريخ، كالإمبراطوريّات الرّومانيّة، والمغوليّة، والإسبانيّة، والعثمانيّة، الّتي دُحرت جميعها عسكريّاً على يد خصومها؛ نتيجة لسياسة الإفراط في التّوسّع، وعدم قدرتها على السّيطرة على مناطق نفوذها.

الدّرس الثاني: الإمبراطوريّة البيزنطيّة

نشاط (1): نشأة الإمبراطوريّة البيزنطيّة، وتشكلها

- **أسماء مناطق خضعت للإمبراطوريّة البيزنطية:** الأناضول، وبلاد الشام (فلسطين، وسوريّة، ولبنان، والأردن)، ومصر، بعض الجزر اليونانيّة.
- مناطق عربيّة تحت الحكم البيزنطيّ: دول بلاد الشام، ومصر.

نشاط (3): نظام الحكم والإدارة

- **أركان نظام الحكم والإدارة البيزنطيّة:** السلطة الأوتوقراطيّة (الإمبراطور البيزنطيّ)، السلطة العسكريّة (القائد العسكريّ)، السلطة المدنيّة (حاكم الولاية).

- **الفرق بين الحكم العسكريّ والحكم المدنيّ:**

1) **الحكم العسكريّ:** السيطرة على الحكم بالقوة وليس عن طريق تداول السلطة مثل الثورات والانقلابات العسكريّة، وقد يكون عن طريق الوراثة وهو من النظم الديكتاتوريّة التي تُسيطر فيه السلطة العسكريّة، ولا يتم تداول الحكم، ولا يتدخل الشعب في اختيار حكامه، ويسود التسلط وتحكم الأجهزة الأمنية بمؤسسات الدولة والمجتمع، وفي الدولة البيزنطيّة كانت السلطة العسكرية مركزة بيد الإمبراطور وقائد الجيش.
2) **الحكم المدنيّ:** يعني حكم المؤسسات والأحزاب، وحكم الشعب بالطرق الديمقراطيّة عن طريق تداول السلطة في انتخابات حره نزيهة، وكل مرشح حزبي، ويتعلق مضمون شعار الدولة المدنيّة بدولة المؤسسات والقانون والمجتمع المدنيّ. وفي الإمبراطورية البيزنطيّة كانت حاكم الولاية صاحب السلطة المدنيّة، ويشرف على الشؤون المدنيّة والإداريّة.

- **الأوتوقراطيّة:** كلمة يونانيّة نعني حكم الفرد، وهي إحدى أشكال أنظمة الحكم السياسيّة غير الديمقراطيّة، وتكون السلطة مركزة في يد شخص، أو حزب واحد، ويكون استلام الحكم بالتعيين وليس عن طريق الانتخابات، وتخضع السلطة الأوتوقراطيّة لولاء الشعب.

نشاط (3): دوافع توسع الإمبراطوريّة البيزنطيّة، وامتدادها

- **دوافع توسعها نحو الشرق:**

1) **الدّوافع الأمنيّة:** كان قسطنطين من أبناء البلقان، فتوقّع أن تكون هذه المنطقة أكثر إخلاصاً من الرّومان الغربيّين، إضافة إلى أنّ روما كانت خلال هذه الفترة تتعرّض لهجمات متكرّرة من الجرمان. لذلك رأى قسطنطين أنّ نقل العاصمة إلى الشّرق سيحقّق له ملاذاً وملجأ من هذه الأخطار.
2) **الدّوافع الاقتصاديّة:** إنّ أهمّيّة الشّرق التّجاريّة كبلاد الشّام، ومِصر الّتي تُشرف على خطوط التّجارة البحريّة على البحر المتوسّط، إضافة إلى اعتدال مُناخها، واحتوائها على أراضٍ زراعيّة خِصبة. كما أنّ موقع القسطنطينيّة مكّنها من السّيطرة التّجاريّة؛ لتحكّمها في الطّرق التّجاريّة.
3) **الدّوافع الدّينيّة:** هدف قسطنطين إلى بناء مدينته في الشّرق، وإقامة كنيسة فيها، عُرفت بكنيسة أيا صوفيا؛ لتكون مركزاً للدّيانة المسيحيّة، وأخذ يتوسّع في الشّرق؛ بغرض نشر المسيحيّة. ولكن عدداً من المؤرّخين يشكّكون في صحّة ذلك؛ بسبب أنّ المسيحيّة كانت منتشرة في الشّرق؛ في آسيا الصغرى، وسورية، وفِلَسطين، ومِصر، وشمال إفريقيا قبل أن يتولّى قسطنطين الحكم، وأنّ اعتناق قسطنطين للمسيحيّة، ومحاولته نشرها كان بسبب إدراكه أنّ هذا الدّين سوف يصبح قوّة عالميّة.

- **تشكيك المؤرخين في صحة الدافع الدينيّ:** بسبب أنّ المسيحيّة كانت منتشرة في الشّرق؛ في آسيا الصغرى، وسورية، وفِلَسطين، ومِصر، وشمال إفريقيا قبل أن يتولّى قسطنطين الحكم، وأنّ اعتناق قسطنطين للمسيحيّة، ومحاولته نشرها كان بسبب إدراكه أنّ هذا الدّين سوف يصبح قوّة عالميّة.

نشاط (4): علاقة الإمبراطوريّة البيزنطيّة بالقوميات والشعوب الخاضعة لها

- **أسماء القوميات والأعراق:** الجرمان، والأرمن، والصرب، والبلغار، والعرب، والأفارقة، والبربر، والقوط.
- **موقف القوميات من الإمبراطوريّة البيزنطيّة:** خضعت هذه الشعوب بالقوة العسكريّة للحكم البيزنطيّ، لذا فإن تكون مواقف القوميات والشعوب مختلفة، وقد أبدى بعضها تعاطفاً مع الإمبراطوريّة، وازداد هذه التعاطف بعد انتشار المسيحيّة واعتناقها من قبل غالبية الناس. وفي المقابل تجد بعض القوميات التي حاولت بناء شخصيتها، ومحاولة الانفصال عن الإمبراطوريّة، في حين أن بعضها الآخر كان يتحيّن الفرصة للخروج من دائرة الحكم البيزنطيّ كما حدث في مصر وبلاد الشام الذين رحبوا بالفاتحين العرب المسلمين.

نشاط (5): انهيار الإمبراطوريّة البيزنطيّة، وتفككها

أسباب نجاح العثمانيين في القضاء على الإمبراطوريّة البيزنطيّة:

1) ظهور الدولة العثمانيّة كدولة نامية قويّة ومنافس جديد وخطير للإمبراطوريّة البيزنطيّة مع نهاية القرن الثّالث عشر الميلاديّ، وأخذت تتوسّع على حساب ممتلكات البيزنطيّين في آسيا الصّغرى، والبلقان.

2) حالة الضعف التي كانت تعيشها الإمبراطوريّة البيزنطيّة.

3) استخدام العثمانيين المدافع.

4) فترة الحصار كانت طويلة أفقدت البيزنطيين قدرتهم على الصمود.

الدّرس الثالث: الإمبراطوريّة العثمانيّة

نشاط (1): نشأة الإمبراطورية العثمانيّة

- **القارات التي امتدت فيها الإمبراطوريّة العثمانيّة:** آسيا، وإفريقيا، وأوروبا.
- **جدول بالفتح العثمانيّ للوطن العربيّ المبيّنة في الخريطة:**

الفترة الزمنيّة	أسماء المناطق العربيّة
1512م-1520م	بلاد الشام (سوريا، ولبنان، وفلسطين، والأردن)، الحجاز (مكة، والمدينة المنورة)، الجزائر.
1520م-1566م	العراق، وليبيا.
1566م-1683م	اليمن، وبعض أجزاء من السودان (كسلا)، وأجزاء من أرتيريا، وجيبوتي، إمارات الخليج العربي كالبحرين.

نشاط (2): نظام الحكم والإدارة

- **أركان نظام الحكم والإدارة العثمانيّة:** السلطان، والصدر الأعظم، وشيخ الإسلام، والجيش، والدفتردار.
- **وظيفة كل من أركان نظام الحكم:**

1) **السّلطان:** يُعدّ قمّة الجهاز الحكوميّ مدنيّاً وعسكريّاً، وكانت سلطاته مطلقة، وفي يده السّلطتَيْنِ التّشريعيّة والتّنفيذيّة، إلّا أنّه لم يكن باستطاعته أن يتجاهل حدود الشّريعة الإسلاميّة، وانسجام القوانين الصّادرة مع تعاليم الشّريعة الإسلاميّة.

2) **الصّدر الأعظم:** الّذي شغل منصب رئيس الوزراء بمفهوم اليوم، ولم يكن له سيطرة مباشرة على القصر السّلطانيّ، أو العلماء، وفيما عدا ذلك، تمتّع بسلطة قويّة في الإدارة المركزيّة، وفي الولايات. وكان عليه في بعض الحالات تنظيم أمور الجيش، وقيادته إلى الحرب، إضافة إلى الإشراف على الأمن والنّظام.

3) **الجيش:** ويُعدّ من أهمّ مؤسّسات الإمبراطوريّة، وكان يتكوّن من ثلاثة أقسام: الأوّل: الجنود الاقطاعيون، والثّاني: قوات الإنكشاريّة الّذين كان يتلقّون تدريباً خاصّاً، والثّالث: الجند الخاصّ، وهم حرس خاصّ للولاة، ولحكّام الولايات، وأدّى ازدياد اعتماد الولاة على الجند الخاصّ إلى ازدياد الفوضى، وانعدام النّظام في الجيش.

4) **شيخ الإسلام:** المفتي الرّسميّ للإمبراطوريّة العثمانيّة، ويلي شيخ الإسلام كلّ من قاضي عسكر روملي، وقاضي عسكر الأناضول، ثمّ القضاة الكبار في مراكز الولايات.

5) **الدّفتردار**: يأتي على رأس الإدارة الماليّة، ومَهمّته الإشراف على الأمور الماليّة، وإرسالها إلى الخزينة الماليّة في العاصمة.

- **تصنيف أركان نظام الحكم والإدارة العثمانية:**

سياسيّة	عسكرية	دينيّة	سياسيّة وعسكريّة	اقتصاديّة
السلطان، الصدر الأعظم	الجيش	شيخ الإسلام	السلطان، والصدر الأعظم	الدفتردار

نشاط (3): مبررات توسع الدولة العثمانيّة وامتدادها

الأسباب الدينيّة والأمنيّة التي دفعت العثمانيين للتوجه في فتوحاتهم نحو الغرب:

1) **الأسباب الدّينيّة**، أتاحت مجاورتهم لأراضي الإمبراطوريّة البيزنطيّة توجيه نشاطهم نحو الحرب والجهاد؛ لاستكمال رسالة السّلطنة السّلجوقيّة؛ لفتح الأراضي الرّوميّة كافّة، وإدخالها ضمن دار الإسلام.
2) **الأسباب الأمنيّة**، فقد رأى العثمانيّون أنّ توسّعهم في هذه المناطق أفضل وسائل الدّفاع ضدّ الإمبراطوريّة البيزنطيّة. وفي عهد السّلطان سليم الأوّل، حدث انقلاب استراتيجيّ، عندما توقّف التّوسّع العثمانيّ باتّجاه الغرب، وتحوّل هذا التّوسّع إلى جهة الشّرق الإسلاميّ.

نشاط (4): القوميات والشعوب التي خضعت للدولة العثمانيّة

القارة	أسماء القوميات والشعوب
آسيا	الأتراك، والعرب، والأكراد، والفرس.
إفريقيا	العرب، والبربر.
أوروبا	الصرب، الوسنيين، اليونانيين، الأتراك، والبلغار.

نشاط (5): انهيار الإمبراطوريّة العثمانيّة، وتفككها

- **حدود تركيا الحاليّة:**
  - الشمال: جورجيا، والبحر الأسود.
  - الجنوب: سوريّة، والعراق، والبحر المتوسط.
  - الشرق: إيران، وأرمينيا.
  - الغرب: بلغاريا، وبحر إيجة، واليونان.

- **الدول التي انفصلت عن الإمبراطوريّة العثمانيّة:** جورجيا، وبلغاريا، واليونان، والعراق، وسوريّة، وقبرص.

- **الفرق بين تركيا الحاليّة، والإمبراطوريّة العثمانيّة:**

1) **تركيا الحالية:** دولة قوميّة ذات بقعة جغرافيّة محدّدة تقع ضمن حدود واضحة المعالم، ومعترف بها دولياً، وشعبها متجانس ثقافيا على الأغلب، ويحكمها رئيس.
2) **الإمبراطوريّة العثمانيّة:** الإمبراطوريّة التي امتدت في مساحات شاسعة في قارات آسيا، وإفريقيا، وأوروبا، وضمت تحت حكمها شعوب وقوميات غير متجانسة ثقافيّاً، وكان يحكمها السلطان العثماني.

- **لماذا انهارت الإمبراطوريّة العثمانيّة:** هناك أسباب عديدة أدت إلى انهيار الإمبراطوريّة العثمانيّة، ومن هذه الأسباب الشعوب والقوميات المتنوعة غير المتجانسة ثقافيّا، ووجودها في مساحات شاسعة حال دول قدرة السلطة العثمانيّة السيطرة عليها، خاصة عندما بدأت هذه القوميات محاولات الانفصال عن الدولة العثمانيّة، واشتعال الثورات التي أشغلت الجيش العثمانيّ، وكلّفت خزينة الدولة أموالاً طائلة.

الدّرس الرابع: الإمبراطوريّة البريطانيّة

نشاط (1): نشأة الإمبراطوريّة البريطانيّة، وتشكلها

- **موقع بريطانيا:** تقع بريطانيا في المحيط الأطلسي، قبالة السواحل الشماليّة الغربيّة لقارة أوروبا، وتُحيط بها المياه من جميع الجهات كونها جزيرة؛ وتطلّ من الشرق على بحر الشمال، ومن الجنوب على القناة الإنجليزيّة التي تربطها بفرنسا عن طريق نفق بحريّ، وتطل من الغرب على البحر الإيرلندي، ومن الشمال على المحيط الأطلسيّ.
- **أسماء دول ومناطق خضعت للسيطرة الاستعماريّة البريطانيّة:** استراليا، والهند، والباكستان، والعراق، وعمان، ومصر، والسودان، وجيبوتي، وجنوب إفريقيا، وبتسوانا، ونيجيريا، وكندا وغيرها.

نشاط (2): نظام الحكم والإدارة

أساليب الحكم والإدارة في الإمبراطوريّة البريطانيّة:

1) اختلف نظام الحكم والإدارة البريطانيّة داخل الإمبراطوريّة الأمّ عنه في المستعمرات، فبريطانيا دولة ذات نظام ملكيّ دستوريّ برلمانيّ، تُعَدّ دولة اتّحاديّة، تتكوّن من أربعة أقاليم، هي: إنجلترا، وأيرلندا الشّماليّة، وأسكتلندا، وويلز.
2) مستعمرات مملوكة للتّاج البريطانيّ، ومحكومة حكماً مباشراً له، كالهند.
3) مستعمرات استيطانيّة يتمتع سكّانها البريطانيّون الأصل بالحكم الذّاتيّ، كجنوب إفريقيا.
4) محميّات لا تُعَدّ من النّاحية القانونيّة ملكاً للتّاج البريطانيّ، ولكنّها تقع تحت السّيطرة الفعليّة الكاملة لبريطانيا، ومنها بعض المناطق في إفريقيا، حيث طبّقت فيها بريطانيا الإدارة اللّامركزيّة، فسكّان المستعمرات خضعوا لسلطة مزدوجة، تمثّلت في سلطة الإدارة المحليّة من جهة، وسلطة المستعمِر البريطانيّ من جهة أخرى.
5) دول طبّقت فيها بريطانيا نظام الانتداب، منها فِلَسطين، وعيّنت نيابة عنها مندوباً سامياً، وظيفته إدارة البلاد، والسّعي لتحويلها إلى وطن قوميّ لليهود الصّهاينة بعد منحها لهم بموجب وعد بلفور.
6) ظهر مجلس (الكومنولث) لبعض الدّول المستقلّة، الدّاخلة في إطار الإمبراطوريّة البريطانيّة، وظلّت تربطها ببريطانيا رابطة الولاء للتّاج البريطانيّ، وتتمتّع فيها بريطانيا ببعض الامتيازات، كحقّ الحماية البحريّة، أو في مجال العلاقات التّجاريّة.

نشاط (3): دوافع توسع الإمبراطوريّة البريطانيّة

دوافع بريطانيا من السيطرة الاستعماريّة:

اقتصاديّة	سياسيّة	ثقافيّة
شكّلت الثّورة الصّناعيّة في إنجلترا أهمّ عامل لفرض الهيمنة البريطانيّة على العالم، فساهم الإنتاج الصّناعيّ في مدّ التّوسّع الاستعماريّ البريطانيّ لمناطق أخرى؛ بهدف الحصول على الموادّ الأوّليّة الخام، والأسواق؛ لتصريف الإنتاج، الأمر الّذي جعل الاقتصاد البريطانيّ الأقوى عالميّاً.	كانت بريطانيا في سباق مع الدّول الأوروبيّة الاستعماريّة؛ لتوسيع النّفوذ، والسّيطرة على المصالح التّجاريّة، والممرّات المائيّة الاستراتيجيّة، إضافة إلى رغبتها في القضاء على الإمبراطوريّات المنافسة لها في التّوسّع، كالإمبراطوريّات العثمانيّة، والهولنديّة، والإسبانيّة، والفرنسيّة.	اتّخذت بريطانيا من الدّين ذريعة للتّوسّع، خاصّة بعد ظهور حركة الإصلاح الدّينيّ، فدخلت في منافسة مع الدّول الكاثوليكيّة، ونجحت بريطانيا بصفتها أقوى الدّول البروتستانتيّة في تحدي الهيمنة الكاثوليكيّة، كإسبانيا، وفرنسا في أمريكا، وجزر الهند الشّرقيّة، من سيطرتها عليها، ونشر المذهب البروتستانتيّ فيها، ورافق ذلك الدّخول في منافسة تجاريّة مع الدّول الكاثوليكيّة، كما أنّ بريطانيا ادّعت أنّها تسعى من وراء سيطرتها إنقاذ الدّول المتخلّفة، وتحضيرهم، وتخليصهم من الجهل، لكنّ الحقيقة كانت نهب خيراتها، واستعباد شعوبها، وهذا ما ادّعته من خلال فرض نظام الانتداب على بعض المناطق، ومنها فِلَسطين.

نشاط (4): القوميات والشعوب التي خضعت للإمبراطوريّة البريطانيّة:

- القوميات والشعوب: العرب، والهنود، والباكستانيين، والأكراد، والاستراليين، والأفارقة، والأمريكيين، وغيرهم.
- **أشكال المعارضة:**

1) حرب العصابات في الجزء الشمالي الغربي من العند.
2) الضّغط الاقتصاديّ على الإمبراطوريّة؛ فقد أثّرت المعارضة على الحياة الاقتصاديّة في الإمبراطوريّة، من خلال الإضرابات، وحملات المقاطعة الّتي كانت تعطّل سير العمل في المصالح الاقتصاديّة للإمبراطوريّة، مثلما حدث في فِلَسطين، عندما أعلن الشّعب الفِلَسطينيّ الإضراب الّذي رافق ثورة عام 1936م.

3) الاغتيالات والتّفجيرات ضدّ الإمبراطوريّة، وكانت هذه العمليّات سمة بارزة في النّشاط المناهض للاستعمار، ففي أيرلندا، قام الجمهوريّون باغتيال مسؤولين بريطانيّين بارزين .

4) الثّورات المسلحة إذ شهد تاريخ الإمبراطوريّة البريطانيّة عدداً من الثّورات المناهضة للسّياسة البريطانيّة، وسيطرتها الاستعماريّة، منها الثّورة الأمريكيّة الّتي أدّت إلى خروج بريطانيا من مستعمراتها في قارّة أمريكا الشّماليّة، باستثناء كندا.

نشاط (5): انهيار الإمبراطوريّة البريطانيّة، وتفككها:

1) التّكلفة الاقتصاديّة والبشريّة الّتي تحملّتها خلال الحربين العالميّتين قلّص كثيراً من دورها القياديّ في الشؤون العالميّة، وإن ظلّت محتفظة بكونها دولة متقدّمة اقتصاديّاً، وسياسياً، وعسكريّاً، وثقافيّاً حتّى اليوم، وأخذت الولايات المتّحدة الأمريكيّة تحلّ تدريجيّاً محلّ الإمبراطوريّة البريطانيّة في السّيطرة العالميّة.

2) تراجع قوّتها الاقتصاديّة أدّى إلى تفكّكها؛ إذ أخذ النّموّ الاقتصاديّ البريطانيّ في التّراجع التّدريجيّ مع نهاية الحرب العالميّة الأولى، رغم استمرارها كدولة عظمى عسكريّاً، وسياسياً، بينما لم تكن قوّتها الاقتصاديّة كذلك، فمساهمتها في الإنتاج الصّناعيّ عالميّاً انخفض لصالح الولايات المتّحدة الأمريكيّة.

3) أدركت شعوب المستعمرات البريطانيّة ضرورة وجود نوع من الحكم الذّاتيّ في الأقاليم البعيدة عن بريطانيا؛ لأنّ ذلك يزيد باستمرار من صعوبتها وتكلفتها في السّيطرة على المناطق التّابعة لها، فبدأت تثور ضدّ الحكم البريطانيّ، وتطالب بإدارة أمورها الخاصّة، في الوقت الّذي شهدت فيه هذه المستعمرات نزعة قوميّة أدّت إلى جعلها ترفض الاستمرار في الرّضوخ للسّياسة البريطانيّة، ووقفت في وجه السّطوة العسكريّة والاقتصاديّة والسّياسيّة للاستعمار البريطانيّ، وفقدت السّيطرة في عدد من المناطق الخاضعة لها في أفغانستان، وجنوب إفريقيا، والبنغال، والهند، والبلاد العربيّة.

الدّرس الخامس: الهيمنة العالميّة (الولايات المتحدة الأمريكيّة مثالاً)

نشاط (1): مفهوم الهيمنة

- صورة علم الولايات المتحدة الأمريكيّة يلتف حول الكرة الأرضيّة، وهي تعبير عن تدخل الولايات المتحدة الأمريكيّة في شؤون دول العالم نتيجة لما تمتع به من قوة عسكريّة واقتصاديّة وسياسيّة، وهي تمثل أخطبوط يسيطر على العالم.
- الهيمنة العالميّة.

نشاط (2): أشكال الهيمنة الأمريكيّة

1) **الهيمنة السّياسيّة:** تميّزت الولايات المتّحدة الأمريكيّة بهيمنتها على السّياسة الدّوليّة بشكل فعّال منذ نهاية الحرب الباردة، وتعزّزت تلك الهيمنة مع حرب الخليج الثّانية؛ إذ انفردت في السّيطرة على العالم في ظلّ نظام أحاديّ القطبيّة بعد تفكّك الاتّحاد السّوفيتيّ، وتأكّد دورها السّياسيّ في قضايا دوليّة عديدة، واحتكار إدارة أزمات دوليّة، كالانحياز التّامّ إلى جانب الاحتلال الصّهيونيّ، وحرب الخليج الثّانية سنة 1991م، واحتلال العراق سنة 2003م، إضافة إلى التّدخّلات الأمريكيّة في الحَراك العربيّ منذ نهاية عام 2010م.
2) **الهيمنة العسكريّة:** تمتلك الولايات المتّحدة الأمريكيّة مقوّمات عسكريّة، جعلت منها أكبر قوّة عسكريّة في العالم؛ إذ إنّ الإنفاق العسكريّ الأمريكيّ وصل إلى ما يربو عن نصف الإنفاق العسكريّ العالميّ، كما أنّها تمكّنت من تأسيس ترسانة عسكريّة ضخمة كمّاً ونوعاً من مختلِف الأسلحة التّقليديّة والمتطوّرة، وهذا التّفوّق العسكريّ الأمريكيّ أتاح لها إمكانيّة الانتشار العسكريّ في مختلِف أنحاء العالم.
3) **الهيمنة الاقتصاديّة:** تستند الهيمنة الاقتصاديّة على مبدأ الحرّيّة الاقتصاديّة، من خلال منظّمة التّجارة العالميّة، والمؤسّسات الماليّة الدّوليّة، والشّركات متعدّدة الجنسيّات الّتي تفرض على الدّول الفقيرة والنّامية نمطاً اقتصاديّاً واحداً؛ بذريعة مساعدتها في الخروج من عزلتها الاقتصاديّة، لكنّها في الحقيقة ترغب في جعل اقتصاديّات هذه البلاد تابعة لها. كما تسعى الولايات المتّحدة الأمريكيّة إلى السّيطرة على مصادر النّفط خارج حدودها، باعتبارها القوّة الرّئيسة المحرّكة للطّاقة.
4) **الهيمنة الثّقافيّة:** تحقّقت قدرة الولايات المتّحدة الأمريكيّة على استيعاب مختلِف الثّقافات والدّيانات، بامتلاكها تقنيات، وآليات ووسائل متعدّدة ومتطوّرة تستغلّها بشكل فعّال في فرض نمط حياتها، وقيمها، وثقافتها، وتكريس استراتيجيّاتها البعيدة على الشّعوب والقوميّات والدّول عن طريق وسائل الإعلام المختلِفة.

5) **الهيمنة التّكنولوجيّة:** شهدت الولايات المتّحدة الأمريكيّة تطوّراً كبيراً في قدراتها التّكنولوجيّة؛ إذ تُعَدّ في مقدمة الدّول الرّأسماليّة الّتي دشّنت ثورة المعلومات، وخاصّة في المجالات العسكريّة، وتكنولوجيا الفضاء، والاتّصالات، والعقول الإلكترونيّة، والهندسة الوراثيّة، كما تحتلّ الولايات المتّحدة مركز الصّدارة في الهيمنة على عالم التّكنولوجيا من خلال امتلاكها، وإدارتها لمحرّكات البحث العلميّ، وشبكات الإنترنت العالميّة، وشبكات الاتّصالات في العالم.

نشاط (3): المواقف الرسميّة والشعبيّة من الهيمنة الأمريكيّة

- تدمير برجيّ التجارة العالميين في الولايات المتحدة الأمريكيّة بتاريخ 11 أيلول 2001م.
- أعطت أحداث الحادي عشر من أيلول سنة 2001م، المبرّر للولايات المتّحدة من لتتحلل التزاماتها، ولفرض أولويّاتها على السّياسة الدّوليّة، واتّخذت من شعار محاربة الإرهاب مبرّراً للتّدخّل في الشّؤون الدّاخليّة لأيّ بلد يقع في دائرة الاهتمام الأمريكيّ، وأصبح مطلوباً من دول العالم كافّة تقديم معلومات لأميركا، وأن تعيد النّظر في مناهجها الدّراسيّة، والتّعاملات الماليّة، وتعلن أنّها ضدّ الإرهاب، وتوجيه سياساتها الإعلاميّة بما لا يتعارض مع سياسة الولايات المتّحدة الأمريكيّة. كما منحتها حقّ التّدخّل في دول العالم؛ لبسط سيطرتها وهيمنتها على الجميع، وتصبح شرطيّ العالم؛ خاصّة بعد احتلالها أفغانستان سنة 2001م، والعراق سنة 2003م.

الوحدة الرابعة: مشاريع قوميّة ووحدويّة

كل قوّة ما لم تكن موحّدة ضعيفة، فالاتّحاد قوّة

الدّرس الأول: القوميّة والهويّة الوطنيّة

نشاط (1): مفهوم القوميّة

- خريطة الوطن العربيّ الجغرافيّة، وتحيط بها أعلام الدول العربيّة.
- أنها أعلام لدول عربيّة تجمعها رابط مشتركة كاللغة، والتاريخ، والثقافة، والمصالح المشتركة، أي أعلام لدول عديدة تمثل قوميّة واحدة هي القوميّة العربيّة.
- نعم يمكن توحيدها، لأنه يوجد فيما بينها روابط مشتركة، وتُشكل في مجموعها قوميّة واحدة، إضافة إلى أنها كانت موحدة، والتجزئة ناتجة عن السياسات الاستعماريّة للوطن العربيّ خلال القرنين التاسع عشر والعشرين.

نشاط (2/ أ): الهويّة الوطنيّة

- صورة تعكس بعض عناصر الهوية الوطنيّة الفلسطينيّة، إذ يظهر في الصورة مجموعة من الشباب بلباس تراثيّ في إحياء مناسبة وطنيّة هي ذكري يوم الأرض الخالد، وإلى يمين الصورة خريطة جغرافيّة لفلسطين.
- عناصر الهويّة الوطنيّة: الأرض، والتراث، والرموز الوطنيّة، والثقافة، والعادات والتقاليد، والعلم، والتاريخ، والحضارة،

نشاط (2/ ب): الهويّة الوطنيّة

وتُعدّ الهُويّة الوطنيّة الفِلَسطينيّة ضرورة نضاليّة؛ فالشّعب الفِلَسطينيّ أحوج ما يكون للحفاظ على هُويته الوطنيّة؛ لأنّها مستهدفة من عدوّ استيطانيّ إحلاليّ ادّعى أحقّيّة وجوده على هذه الأرض، رافعاً شعار (أرض بلا شعب لشعب بلا أرض)، ويصبح التّأكيد على الهُويّة الوطنيّة الفِلَسطينيّة وسيلة نضاليّة لمقاومة الاستعمار، ولتأكيد وجود الفِلَسطينيّ، الحفاظ على حقوقه.

لذلك فالشّعب الفِلَسطينيّ أحوج الشّعوب العربيّة إلى الانتماء القوميّ العربيّ؛ لتعزيز نضالاته، وتحقيق التّحرّر والاستقلال؛ بسبب صعوبة معركته مع الاحتلال الصّهيونيّ المدعوم من قوى الاستعمار، والهيمنة العالميّة.

نشاط (3): عناصر القوميّة

- **أهمية توفر هذه العناصر:** أصالة هذه الأمة، وقوة جذورها الضاربة في أعماق التاريخ، وتنوع عناصر وحدتها والأسس التي تجمعها، وهي تُشكل مقومات أساسيّة لنهضتها وقوتها وازدهارها.
- عناصر أخرى للقوميّة: العادات والتقاليد، والثقافة، والدين، ووحدة المصير.

نشاط (4): جذور الفكر القوميّ

اتّفق الباحثون على تسمية القرن التّاسع عشر الميلاديّ باسم قرن القوميّات؛ وذلك بالنظر إلى اتّجاهاته السّياسيّة الأساسيّة؛ لأنّ الأحداث الأساسيّة المُهمّة الّتي غيّرت معالم خريطة أوروبّا السّياسيّة كانت تغلغل فكرة القوميّة في نفوس الأمم الأوروبيّة الخاضعة لقوميّات أخرى، وانتصار مبدأ حقوق القوميّات في الميادين الدّوليّة، وامتدّ تأثيرها إلى الوطن العربيّ في النّصف الثّاني من القرن التّاسع عشر.

نشاط (5): أهميّة الانتماء القوميّ

أهمية الوحدة على الصعيد العربيّ بشكل عام، والفلسطينيّ بشكل خاص:

1) وحدة العرب تُحقّق النّصر على الأعداء، وتفرّقهم يعني الهزيمة والفشل، فالوَحدة هي التّجسيد العمليّ لرابطة ثقافيّة حضاريّة بين أبناء الأمّة الواحدة، وهي من ضرورات العصر؛ حيث لا مكان فيه للكيانات الصّغيرة؛ لأنّ عالم اليوم يقوم على المصالح، لا على المبادئ بالدرجة الأولى، ودون الوَحدة، لا يمكن تحقيق المصالح.
2) في الوَحدة، تجتمع المبادئ من عقائد، وقيم، وروابط تاريخيّة، ومشاعر إنسانيّة مع المصالح المشتركة للأمّة؛ حيث تتكامل عناصر الإنتاج مع شروط التّنمية داخل الوطن المتّحد الكبير.
3) كما تُسهم الوَحدة في تحقيق التّكامل الاقتصاديّ الّذي يحقّق الاكتفاء الذّاتيّ، وتساعد على الاستقلال الوطنيّ، والأمن القوميّ للأمّة، وتمنح الأمّة القوّة والهيبة والمنعة أمام الأطماع الخارجيّة، ومحاولات التّخريب الدّاخليّة.
4) أصبحت الوَحدة العربيّة اليوم ضرورة ملحّة للأمّة العربيّة، في ضوء تعاظم الخطر الصّهيونيّ، والأخطار الاستعماريّة المُحْدِقَة بها. فالكيان الصّهيونيّ تمّ إنشاؤه على أرض فِلَسطين العربيّة كحاجز يمنع توحيد شطرَي الوطن العربيّ الكبير الّذي يسعى إلى زرع بذور الفتنة والاحتراب في المجتمعات العربيّة والإسلاميّة؛ للحيلولة دون تشكّل وَحدة عربيّة تعمل على دعم مقاومة الشّعب الفِلَسطينيّ في تحقيق أهدافه.

الدّرس الثاني: الوحدة الألمانيّة سنة 1871م

نشاط (1): وضع ألمانيا قبل الوحدة

- **موقع ألمانيا:** الموقع: تقع ألمانيا وسط أوروبا، ويحدها من الشمال بحر الشمال والدانمارك وبحر البلطيق، ومن الشرق بولندا وتشيكيا والنمسا، ومن الجنوب النمسا وسويسرا، ومن الغرب فرنسا ولوكسمبورغ وبلجيكا وهولندا.
- **موقف الإمبراطوريّة النمساويّة:** عملت على إنشاء المجلس الاتّحادي بين الدّويلات الألمانيّة (الدّايت)؛ للالتفاف على مشاريع الوَحدة الألمانيّة، ولم يُرْضِ هذا الأمر طموح قادة بروسيا الّذين سعوا إلى وحدة حقيقيّة تبدأ بالوَحدة الاقتصاديّة، بتطبيق الاتّحاد الجمركيّ بين الدّويلات الألمانيّة.

نشاط (2): أسباب الوحدة الألمانيّة، ومبرراتها

- **الظروف الداخليّة والخارجيّة لقيام الوحدة:**

ساعدت الظّروف الدّاخليّة والخارجيّة في أواخر القرن التّاسع عشر الميلاديّ، على قيام الوَحدة، وتأسيس الإمبراطوريّة الألمانيّة، **ومن أبرزها:**

1) **أفكار الثّورة الفرنسيّة** الّتي دعت إلى الحريّة، والعدالة، والمساواة بين الشّعوب، ولاقت هذه الدّعوة صدًى واسعاً في الأراضي الألمانيّة؛ حيث تنامت النّزعة القوميّة فيها، وزرعت في نفوس الألمان رفضَ الحكم الأجنبيّ، مع تركيزها على الوَحدة على أساس اللغة، والجنس.
2) **ضعف الاتّحاد الألماني**؛ بسبب كونه اتّحاد حكام لا اتّحاد شعوب.
3) **ظهور دور أكبر لمملكة بروسيا** في عهد مستشارها بسمارك سنة 1862م، الّذي اتّبع سياسة قائمة على التّخطيط والواقعيّة في التّعامل مع الدّول الأوروبيّة؛ للوصول إلى وَحدة ألمانيا، والحرص على إنشاء اتّحاد جمركيّ (الزّولفرين) بين الدّويلات الألمانيّة، يعمل على إيجاد مصالح مشتركة بين الجميع.
4) **تطوّر الاقتصاد الألمانيّ**، وظهور طبقة العُمّال الّتي أصبحت مصدراً للسّخط والغضب الاجتماعيّ، وزيادة شأن الطّبقة الوُسطى الّتي تكوّنت من التّجّار، وأصحاب المهن، والّتي ساهمت في زيادة المؤيّدين لتوحيد ألمانيا.
5) **تحقيق النّصر** على النّمسا في معركة (سادوا) سنة 1866م على يد القوّات البروسيّة، وهزيمة الفرنسيّين في معركة (سيدان) سنة 1870م.

- **السياسة التي اتبعها بسمارك:** اتّبع سياسة قائمة على التّخطيط والواقعيّة في التّعامل مع الدّول الأوروبيّة؛ للوصول إلى وَحدة ألمانيا، والحرص على إنشاء اتّحاد جمركيّ (الزّولفرين) بين الدّويلات الألمانيّة، يعمل على إيجاد مصالح مشتركة بين الجميع، مما أدى إلى تطوّر الاقتصاد الألمانيّ، وظهور طبقة العُمّال الّتي أصبحت مصدراً للسّخط والغضب الاجتماعيّ، وزيادة شأن الطّبقة الوُسطى الّتي تكوّنت من التّجّار، وأصحاب المهن، والّتي ساهمت في زيادة المؤيّدين لتوحيد ألمانيا.

نشاط (3): عوامل نجاح الوحدة الألمانيّة

- **عوامل نجاح الوحدة:** تنامي الفكر القوميّ الألمانيّ، المبنيّ على اعتبارات اللّغة، والجنس. إضافة إلى قدرة الشّعب الألمانيّ على توحيد جهوده ومصالحه الاقتصاديّة نحو هدف الوَحدة، ووجود قيادة بسمارك الذّكيّة الّتي نجحت في تسخير المقدَّرات الدّاخليّة نحو الوَحدة، معتمداً على جيش قويّ مدرَّب وحديث، والقدرة على إدارة الصّراع مع القوى الكبرى الّتي لم تواجه ألمانيّا الموحّدة بموقف واحد، بل قامت كلّ منهما في الدّفاع عن مصالحها بشكل منفرد، وهو ما هيّأ لنجاح الوَحدة.
- **أهمية العناصر القوميّة في تحقيق الوحدة الألمانيّة:** لعبت دوراً مهماً في تحقيق الوحدة الألمانيّة؛ إذ أن هذه العناصر تغلبت في عوامل الفرقة والخلاف والمصالح الذاتيّة والفئوية التي كانت تقف عائقاً أمام تحقيق الوحدة.

نشاط (4): نتائج الوحدة الألمانيّة

- **نوازن بين عدد الدويلات الألمانيّة بين الخريطتين:** كان عدد الدويلات الألمانيّة كبير جداً في الخريطة الأولى، أما الخريطة الثانية فقد ظهرت كدولة واحدة شملت الأراضي الألمانيّة كافة.
- **أيهما أفضل للألمان:** الوحدة السياسيّة الألمانية باعتبارها مصدر نهضتهم وتقدمهم، وامتلاكهم القوة التي مكنتهم من منافسة الدول الكبرى.

الدّرس الثالث: مشاريع الوحدة العربيّة

نشاط (1): مفهوم الفكر القوميّ العربيّ

- **دلالة العلم:** الوحدة العربية، أو علم الثورة العربيّة.
- **دلالة الألوان:** تطابقت ألوان العلم مع الألوان التي رفعها العرب قديماً: الأسود الدولة العباسيّة، والأبيض الدولة الأموية. والأخضر الدولة الأموية في الأندلس، والأحمر يشير إلى الثورة والتحرر.

نشاط (2): جذور الفكر القوميّ العربيّ

- **جذور الفكر القوميّ العربيّ:**

1) ارتبط مفهوم القوميّة عند العرب قبل الإسلام بالقبيلة؛ حيث اجتمعت القبائل العربيّة على أسس مشتركة، كاللّغة، والثّقافة المشتركة، وعند ظهور الإسلام توحّد العرب في أمّة واحدة، وعندما ظهر نظام الخلافة تمّ حصرها في العرب، وعدّ البعض أنّ النّسب القرشيّ شرط من شروط تولّيها، واتّضح هذا الأمر في ظلّ الدّولتين الأمويّة والعباسيّة، ثمّ أخذ هذا الشّرط يتلاشى؛ بسبب سيطرة غير العرب على مقاليد الحكم، كالمماليك، والعثمانيّين.
2) نشطت الأفكار القوميّة لدى الشّعوب والقوميّات الخاضعة للإمبراطوريّة العثمانيّة، ومنها العربيّة، خلال الرّبع الأخير من القرن التّاسع عشر الميلاديّ، حيث ظهر مجموعة من المفكرين، والمصلحين، والجمعيات العربيّة الّتي اتّخذت من اللّغة العربيّة، والجغرافية العربيّة، والمصير العربيّ المشترك هدفاً للانفصال عن دولة الخلافة الإسلاميّة العثمانيّة، وتشكيل كيان سياسيّ عربيّ مستقلّ، يحقّق الأماني والطّموحات العربيّة في وجه التّحديات الّتي واجهت الأمّة العربيّة، خاصّة تلك المتمثّلة بالتّغلغل الاستعماريّ الأوروبيّ في المنطقة العربيّة.
3) ساعد على تنامي هذا الفكر العروبيّ المناهض للرّابطة العثمانيّة الإسلاميّة نجاح حركات الفكر القوميّ الأوروبيّ الّتي ساهمت في تشكيل دول جديدة قويّة، كإيطاليا، وألمانيّا، ثمّ تحوّلها إلى دول استعماريّة. ومن أهمّ الجمعيات: جمعيّة بيروت السّرّيّة الّتي تأسّست سنة 1876م، والجمعيّة العربيّة الفتاة سنة 1911م.

- **أبرز مفكريّ الوَحدة العربيّة** عبد الرّحمن الكواكبيّ، ومحمّد عبده، ورشيد رضا. ومن هذه الأفكار، انطلقت مشاريع الوَحدة العربيّة، بدءاً بالثّورة العربيّة الكبرى، ومحاولات استقلال البلاد العربيّة عن الإمبراطوريّة العثمانيّة، ولم تنتهِ هذه المشاريع حتّى يومنا الحاليّ.

نشاط (3): مقومات الوحدة العربيّة:

يمتلك الوطن العربيّ مقوّمات الوَحدة، سواء من حيث **الموارد الطبيعيّة**، أو من حيث **الموارد البشريّة** الّتي تجمع العرب، وتشكّل عاملاً لنجاح الوَحدة العربيّة. وعليه، يمكن القول: **إنّ الموقع الجغرافي للوطن العربيّ** يقع ضمن أرض واحدة لا تفصلها حواجز طبيعيّة تعيق التّنقّل والتّواصل بين سكّانه. كما أنّ **التّنوّع المُناخيّ** فيه يُساهم في **التنوّع الاقتصاديّ**، وينتج عنه **تكامل اقتصاديّ**. كما تُساهم **الموارد البشريّة** في قيام الوَحدة العربيّة؛ فالعرب لهم لغة واحدة، وتراث حضاريّ مشترك، وتاريخ واحد. كما أنّ الأمّة العربيّة تواجه **التّحديات الخارجيّة** نفسها، سواء على الصّعيد الإقليمي، كالخطر الصّهيونيّ، أو التّحديات الدّوليّة المتمثّلة في هيمنة الولايات المتّحدة الأمريكيّة على دول الوطن العربيّ.

نشاط (4): أهمية الوحدة العربيّة، وضروراتها:

حالة التّجزئة والتّخلّف والتّبعيّة في مختلِف المجالات الحياتيّة، فهي الأحوج لقيام الوَحدة فيما بينها. وبما أنّ المقوّمات موجودة، فالوَحدة العربيّة ضرورة مُلِحّة؛ لمواجهة التّحدّيات الدّاخليّة، كالفقر، والمجاعات، وهجرة العقول، والجهل، والبطالة، فالتّكامل الاقتصاديّ العربيّ يخلق من العرب قوّة اقتصاديّة قادرة على تلبية حاجاتها، والسّير في طريق التّنمية، وأنّ رابطة اللّغة لا تكفي لقيام الوَحدة، فلا بدّ من رابطة المصلحة والحرّيّة والدّيمقراطيّة في صنع القرار؛ لتحقيق حياة كريمة للعرب، لتصل بهم للرّفاهية، وعلاج أمراضهم الاجتماعيّة.

أمّا على الصّعيد الخارجيّ، فحالة التّجزئة تخدم القوى الاستعماريّة، وحالة الوَحدة تجعل من العرب قادرين على مواجهة تحدّياتهم، فما نراه اليوم أنّ كلّ دولة عربيّة تواجه الخطر الخارجيّ منفردة، وسَرعان ما تنهار أمامه. وخير شاهد على ذلك: مواجهة الفِلَسطينيّين للكيان الصّهيونيّ، ودفاعهم عن وجودهم ومقدّسات الأمّة بمفردهم.

نشاط (5/ أ): جامعة الدول العربيّة

- هذه الدول هي التي كانت مستقلة عام 1945م، عند تشكيل الجامعة لعربيّة.
- لا. لأن أهداف الجامعة صيغت بشكل يحقق الوحدة السياسيّة، وإنما خلق حاله من التقارب والتنسيق العربيّ المشترك في شتى المجالات، وركز ميثاقها على الاستقلال والسيادة لكل دولة من الدول الأعضاء.
- عبد الرحمن عزام.

نشاط (5/ ب): الجمهوريّة العربيّة المتحدة (1958م-1961م)

- مصر وسوريّة.
- شكل الوحدة أقرب إلى الاتحاد الفدرالي.
- الجمهورية العربية المتحدة كانت وحدة بين دولتين هما مصر وسوريّة (وحدة ثنائيّة)، أما الجامعة العربيّة فهي شكل من أشكال الوحدة الإقليميّة لكل الدول العربيّة.

نشاط (5/ج): مشاريع الوحدة العربيّة

- **أهداف مجلس التعاون الخليجيّ:** تحقيق التّعاون والتّكامل بين الدّول الأعضاء في جميع المجالات، وتوثيق الرّوابط بين شعوبها، ووضع أنظمة متماثلة في الميادين الاقتصاديّة، والعلميّة التّقنيّة في الصّناعة، والتّعدين، والزّراعة، وإقامة مراكز أبحاث. أما **اتحاد المغرب العربيّ** فكانت تنشيط الرّوابط الاقتصاديّة، وتمكين أواصر الأخوّة بين الدّول الأعضاء، وتحقيق الرّفاهية لشعوبها، وفتح الحدود لصالح الأفراد، والسّلع ورؤوس الأموال، وصيانة استقلال الدّول الأعضاء.
- **أسباب فشل اتحاد المغرب العربيّ:** الخلافات السّياسيّة والحدوديّة بين الدّول الأعضاء، وضعف التّبادل التّجاريّ بين الدّول الأعضاء، والتّباين في البناء الاقتصاديّ بين هذه الدّول، فمثلاً: تأثّرت الجزائر وليبيا بالاشتراكيّة، وتأثرت تونُس والمغرب بالرّأسماليّة. كما ساهم اختلاف طبيعة الحكم والنّظم السّياسيّة في دول الاتّحاد المغربي من أنظمة ملكيّة وجمهوريّة، واختلاف مصالحها الوطنيّة، في هذا التّأثّر.

نشاط (6): عوامل تعثر المشروع الوحدويّ العربيّ

1) تعدّد الأحزاب العربيّة ذات التّوجّهات الأيديولوجيّة، والمصالح والتّطلّعات المختلِفة.
2) تغليب المصالح القُطْرِيّة على المصلحة المشتركة.
3) تباين الأنظمة الاقتصاديّة العربيّة والسّياسيّة.
4) هيمنة القوى الخارجيّة على عدد من هذه الأنظمة.
5) المؤامرات الاستعماريّة على المنطقة العربيّة، خاصّة مع زرع الكيان الصّهيونيّ في قلب الوطن العربيّ؛ للحيلولة دون تحقيق الحلم العربيّ في الوَحدة.

الدّرس الرابع: الاتحاد السوفيتيّ (1922م-1991م)

نشاط (1): مفهوم الاتحاد السوفيتيّ

- **الجمهوريات:** روسيا، واستونيا، ولاتفيا، وليتوانيا، وروسيا البيضاء، وأوكرانيا، ومولدافيا، وجورجيا، وأرمينيا، وأذربيجان، وتركمانستان، وأوزبكستان، وكازاخستان، وطاجكستان، كيرخيزستان.
- لعب الجوار دوراً مهما في انضمام دول شرقيّ أوروبا إلى روسيا التي احتضنت الثورة البلشفيّة عام 1917م، إضافة إلى أن هذه الدول كانت جزء من أراضي الإمبراطوريّة الروسيّة.

نشاط (2): الظروف التّاريخيّة لتشكل الاتحاد السوفيتي

- **الظروف:**

1) تكوّن الاتّحاد السّوفيتيّ على أنقاض الإمبراطوريّة الرّوسيّة الّتي عانت الضّعف والاضطرابات؛ نتيجة تردّي الأوضاع الاقتصاديّة فيها خلال الحرب العالميّة الأولى، والهزائم العسكريّة الّتي مُنِيَ بها الجيش الرّوسيّ أمام قوّات الوسط، كما كان لنشاط الأحزاب اليساريّة الاشتراكيّة دور واضح في قيام الاتّحاد السّوفيتيّ للتّخلص من الإقطاعيّة والرّأسماليّة.
2) قاد فلاديمير لينين سنة 1917م ثورة ضدّ القيصر (نيكولاس الثّاني)، عُرفت باسم ثورة البلاشفة (الأغلبيّة) الّتي استطاعت السّيطرة على زمام الأمور في روسيا، ورغم نجاح هذه الثّورة، إلّا أنّ البلاد شهدت حرباً أهليّة دامية بين عامَي 1918م-1922م، رافقها تدخّلات خارجيّة من القوى العظمى.
3) نجح النّظام الشّيوعيّ في عهد لينين من تشديد قبضته على الحكم، كما حاول تصدير أزماته الدّاخليّة في التّوسّع، وضمّ المناطق المجاورة لروسيا، والإعلان عن قيام الاتّحاد السّوفيتيّ عام 1922م. وخلال عهد ستالين (1922—1953م)، ضمّ الاتّحاد عدداً من الشّعوب والأمم المختلِفة الّتي اعتمدت في وَحدتها على الفكر الاشتراكي العالميّ.

- أساس تشكل كل من: الاتحاد السوفيتيّ **(أيديولوجي)**، الاتحاد الألماني **(سياسيّ قوميّ)**، الجامعة العربيّة **(سياسيّ قوميّ إقليميّ)**.

نشاط (3): مبررات تشكل الاتحاد السوفيتيّ

- **المبررات:**

1. **التّرويج للفكر الاشتراكيّ** الّذي تبنّته القيادة السّوفيتيّة منذ عهد لينين القائم على الفكر الماركسيّ، ورؤيته العالميّة للتّخلّص من الرّأسماليّة، وما تقوم عليه من الاستغلال؛ بهدف تحقيق العدالة الاجتماعيّة والاقتصاديّة، عن طريق توزيع الثّروة بين أفراد المجتمع.
2. **العامل السّياسيّ**، فكان الاتّحاد السّوفيتيّ من وجهة نظر الرّوس يشكّل أداة ردع أمام النّفوذ الأمريكيّ في الجمهوريّات السّوفيتيّة، ودول أوروبّا الشّرقيّة، ووجوده ضرورة لتحقيق توازن دوليّ معها على الصّعيد العالميّ.
3. **شكّل العامل الاقتصاديّ** مقوّماً لا بدّ من ذكره؛ كوّن المناطق الّتي تمّ ضمّها للاتّحاد السّوفيتيّ كانت ذات قيمة اقتصاديّة كبيرة له، كالمعادن في أرمينيا، والنّفط في أذربيجان، والزّراعة في لاتفيا، والموقع الجغرافي لأستونيا.

- **أي المبررات كان الأقوى لتشكيل الاتحاد السوفيتي:** المبرر الأول، وهو الترويج للفكر الاشتراكي، لمحاربة الرأسماليّة، والتخلص من الاستغلال وتحقيق العدالة الاجتماعيّة.

نشاط (4): تفكك الاتحاد السوفييتي

- **الجمهوريات التي انفصلت عن الاتحاد السوفيتيّ:** واستونيا، ولاتفيا، وليتوانيا، وأوكرانيا، ومولدافيا، وجورجيا، وأرمينيا، وأذربيجان، وتركمانستان، وأوزبكستان، وكازاخستان، وطاجكستان، كيرخيزستان.
- **الأسباب:**

– **العوامل الدّاخليّة والخارجيّة، منها:**

1) **الوضع الاقتصاديّ** الّذي شكّل أهم أسباب الانهيار الدّاخليّة؛ بسبب تدهور الاقتصاد السّوفيتيّ؛ نتيجة احتكار الدّولة لوسائل الإنتاج، وعجز آليّات الإنتاج عن توفير الأساليب التّكنولوجيّة والإداريّة الحديثة الّتي تُسرّع التّنمية، وترفع الإنتاجيّة. كما يعود إلى توجيه الاتّحاد السّوفيتيّ معظم موارده الماليّة والعلميّة والتّقنيّة لأغراض عسكريّة، بدلاً من توجيهها لدعم الاقتصاد، في ظلّ غياب الحوافز الفرديّة، والمشاريع الصّناعيّة الصغيرة الّتي تلبّي حاجات الأفراد وطموحاتهم.

2) **حالة عدم الانسجام بين الجمهوريّات**، وتعدّد القوميّات في تقويض دعائم الاتّحاد؛ بسبب فقدان إرادة الوَحدة القائمة على القوّة أكثر من المصلحة، ترافق ذلك مع تراجع هيبة الاتّحاد السّوفيتيّ، وعدم قابليّته للإصلاح والتّطوّر؛ نتيجة الفشل في وضع الخطط المناسبة للقضاء على الفساد.

3) **ضعف انتشار الفكر الاشتراكيّ** بين أبناء الشّعوب والقوميّات الخاضعة له، والصِّدام الّذي خلقته النظريّة الشّيوعيّة مع فطرة التّديُّن عند البشر .

- **العوامل الخارجيّة:**

1) سباق التّسلّح.
2) غزو الفضاء خلال الحرب الباردة.
3) تورّط الاتّحاد السّوفيتيّ في حروب عديدة، كحرب أفغانستان الّتي أدّت إلى تقويض مصداقيّته أمام الرّأي العالميّ، واستنزاف ثرواته.
4) تراجع النّفوذ السّوفيتيّ السّياسيّ على الصّعيد العالميّ؛ بسبب رغبة القيادة في إنهاء الحرب الباردة، والدّخول في سياسة الوفاق مع الولايات المتّحدة الأمريكيّة، وهذا يعني التّنازل عن زعامة العالم للولايات المتّحدة الأمريكيّة،
5) رغبة أوروبّا الشّرقيّة في الانفتاح على الغرب، وتبنّي الدّيمقراطيّة بدلاً من الاشتراكيّة.

الدّرس الخامس: الاتحاد الأوروبيّ

نشاط (1): مفهوم الاتحاد الأوروبيّ

- **الدول الأوروبيّة المؤسسة للاتحاد الأوروبيّ:** إيطاليا، وفرنسا، ولوكسمبورج، وبلجيكا، وهولندا، وألمانيا الغربية.
- **الدول التي انضمت للاتحاد بعد سنة 2000م:** استونيا، وليتونيا، ولاتيفيا، ومالطا، وبولندا، وسلوفاكيا، وسلوفينيا، والتشيك، والمجر، وقبرص، وبلغاريا، ورومانيا، وكرواتيا.
- **نستنتج المقصود بالاتحاد الأوروبي:** تجمُّع اقتصاديّ من ستّ دول أوروبيّة بعد الحرب العالميّة الثّانية، تحوّلت فيما بعد إلى السّوق الأوروبيّة المشتركة، الّتي شكلت نواة الوَحدة التّجاريّة بين الدّول المشاركة فيها، ثمّ انتقلت إلى الوَحدة السّياسيّة بعد توقيع معاهدة ماستريخت (هولندا) سنة 1992م، حيث تحوّلت السّوق الأوروبيّة المشتركة إلى الاتّحاد الأوروبيّ.
- **وجود (12) نجمة ذهبية على أرضية زرقاء على شعار الاتحاد الأوروبيّ:** إشارة إلى التقدم، واللون الأزرق شعار الغرب المرتبط بالقوة والنشاط.

نشاط (2): الظروف التّاريخيّة لتشكل الاتحاد الأوروبيّ

- **مراحل تشكيل الاتحاد الأوروبيّ:**

1) **مرحلة الحرب العالميّة الأولى،** حيث انطلقت كأفكار على يد مجموعة من الفلاسفة؛ للحدّ من التّنافس الشّديد بين الدّول القوميّة عن طريق الوَحدة؛ لتحقيق السّلام، وعدم تَكرار الحرب مرّة أخرى، فنادى (ونستون تشرشل) رئيس وزراء بريطانيا بضرورة قيام اتّحاد أوروبيّ، وجيش أوروبيّ، إضافةً إلى سياسة التّكتُّلات والأحلاف الدّوليّة الّتي أعقبت الحرب العالميّة الأولى، وظهور الفكر النّازيّ الّذي نادى بقيام الوَحدة الأوروبيّة عن طريق القوّة، وسيادة الجرمان على أوروبّا، وما تعرّضت له القارّة من ويلات الحرب العالميّة الثّانية.
2) **التّعاون الاقتصاديّ،** من خلال تأسيس جماعة الفحم والصُّلب الأوروبيّة عام 1951م، الّتي ضمت ستّ دول أوروبيّة (ألمانيّا، وفرنسا، وإيطاليا، وبلجيكا، وهولندا، ولوكسمبورج)، قيام وَحدة جمركيّة فيما بينها.
3) **توقيع اتّفاقيّة روما سنة 1958م،** وتشكيل المجموعة الاقتصاديّة الأوروبيّة. وتلا ذلك قيام هذه الدّول بتطوير المجموعة إلى الاتّحاد الأوروبيّ سنة 1992م بعد توقيع معاهدة ماستريخت في هولندا، وساهمت هذه المعاهدة في توحيد أوروبّا في إطار سياسيّ واحد، خاصّة بعد زيادة عدد الدّول المُشارِكة

فيه؛ نتيجة التّحوّلات السّياسيّة والاقتصاديّة في العالم بعد انهيار الاتّحاد السّوفيتيّ، وغياب تأثيره على دول أوروبّا الشّرقيّة.

- **آخر دولة انضمت للاتحاد الأوروبيّ:** كرواتيا.
- **هناك أسباب عديدة منها:** يعتقد البريطانيون أن تأثير بلادهم داخل الاتحاد الأوروبي ضعيف، وفي حال رحيلها عن الاتحاد ستتمكن من التصرف بحرية، والحصول على مقاعد في مؤسسات عالمية، كانت خسرتها بسبب انضمامها للاتحاد الأوروبي كمنظمة التجارة العالمية، إضافة إلى ادعاء رجال المال والسياسة البريطانيين بأن الانفصال سيمكن بريطانيا من الازدهار والتطور.

نشاط (3): مبررات تشكيل الاتحاد الأوروبيّ

1) **المبرّر السّياسيّ**؛ كون الحرب العالميّة الثّانية غيّرت ميزان القوى لصالح الولايات المتّحدة الأمريكيّة، والاتّحاد السّوفيتيّ؛ إذ تراجعت الدّول الأوروبيّة (ألمانيّا، وبريطانيا، وفرنسا)، وانحسر تأثيرها على الصّعيد العالميّ، وظهرت الرّغبة المشتركة عند هذه القوى باستعادة مكانتها ونفوذها، وتحقيق حلمها في الوَحدة بالطّرق السّلميّة، وعلى أسس الدّيمقراطيّة، واحترام حقوق الإنسان .
2) **العامل الاقتصاديّ** محرّكاً رئيساً لتشكّل الاتّحاد في ظلّ وجود نظام رأسماليّ، وملكيّة فرديّة، ومُنافِسة، واقتصاد حرّ، ووجود مصالح مشتركة بين الدّول الأوروبيّة، بإلغاء التّعرفة الجمركيّة الدّاخليّة، وحرّيّة تنقُّل السّلع والأفراد بين دول الاتّحاد، وهذا يُساهم في تقارب الشّعوب الأوروبيّة، وبناء علاقات جديدة قائمة على التّعاون فيما بينها، وتُحقّق الفائدة للدّول الغنيّة والفقيرة معاً.
3) أسهمت **العوامل الجغرافيّة** في قيام الاتّحاد الأوروبيّ؛ بسبب وقوع كلّ الدّول المشاركة في النّطاق الجغرافيّ نفسه، وتشابه الظّروف الطبيعيّة فيها.

نشاط (4): عوامل نجاح الاتحاد الأوروبيّ

1) الرّغبة والإرادة السّياسيّة لقيادات الدّول الأعضاء في التّحوّل من النّظرة الضّيّقة للسّيادة إلى مستوى القَبول والتّنازل عن جزءٍ من سيادة دولهم لصالح الوَحدة.
2) التّوفيق بين المتطلّبات الخاصّة لكلّ دولة والحاجات المشتركة للمجموعة، والحفاظ على الهُويّة الوطنيّة في ظلّ الوَحدة الأوروبيّة، وأظهرت القوانين والاتّفاقيّات المرونةَ والتّطبيق التّدريجيّ السّليم، والتّطوّر الدّائم في الحفاظ على الوَحدة.
3) قدرة الاتّحاد على دمج الدّول الأوروبيّة في مصالح اقتصاديّة مشتركة خاصّة، عبر ربط دوله بعملة واحدة.

الإجابات النموذجيّة
(أسئلة الدروس)

الوحدة الأولى: حروب عابرة للقارات

الحرب أكبر فشل للإنسان، وهي هزيمة للإنسانيّة

الدّرس الأول: حروب عابرة للقارات

السؤال الأول: أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

الرقم	رمز الإجابة
1	ب
2	أ
3	أ
4	ب

السؤال الثاني: أعرّف ما يأتي: الحرب، والحرب الباردة.

الحرب: نقيض السلم، وهي صراع بين طرفين يستخدم كل طرف أسلحته المادية وغير المادية في سبيل تحقيق أهدافه وتحقيق النصر على الطرف الآخر.

الحرب الباردة: حالة من الصراع بين طرفيّن، يستخدمان فيها كثيراً من الوسائل دون الأسلحة، والصدام العسكري، ومن الأمثلة الحرب الباردة بين بين الولايات المتحدة الامريكيّة والاتحاد السوفيتي في الفترة بين 1947م-1991م.

السؤال الثالث: أوضح ميزات حرب العصابات، مع الأمثلة.

- **ميزات حرب العصابات:**

1) سرعة الحركة، والانتشار في مساحات واسعة لإبقاء العدو في حالة استنفار.
2) ضرب العدو في كل مكان؛ لإجهاده وإلحاق أكبر قدر ممكن من الخسائر به، وضرب البنية التحتية للعدو.
3) يتم الهجوم بأعداد صغيرة.
4) القدرة على النيل من أكبر الجيوش النظامية.

- **الأمثلة على حرب العصابات:**

المقاومة المغربية ضد الاحتلالين الإسبانيّ والفرنسيّ بقيادة عبد الكريم الخطابي.

1) المقاومة الفيتناميّة ضد الاحتلال الأمريكيّ.

السؤال الرابع: أعلل الآتي:

- **اختلاف نوع الحرب:** يتحدّد نوع الحرب وشكلها بناء على أرض المعركة، وتطورات الحرب وانتقالها من نوع إلى آخر، والمرحلة الزمنيّة التي تدور فبها الحرب، والأهداف المتوخاة منها، وثقافة المحاربين، والأسلحة المستخدمة في الحرب.
- **تُعدّ الحروب الأهلية أكثر الحروب خطورة:** لأنها حرب تدور بيّن أبناء الشعب الواحد.
- **وجود قانون يُنظّم النزاعات المسلحة:** لتنظيم سلوك المتحاربين؛ **بهدف:**

1) حماية المدنيين من النساء والأطفال، وكبار السنّ.
2) حماية المقاتلين الذين لم يعودوا قادرين على المشاركة في الأعمال الإنسانيّة.
3) حماية الطواقم الطبيّة التي تحمل الشارات المتعارف عليها، كالصليب الأحمر، والهلال الأحمر، والكريستالة أو البلورة الحمراء التي تقدم الخدمات الإنسانيّة.
4) حماية الأعيان المدنيّة والثقافيّة من الهجمات العسكريّة.
5) حماية الكرامة الإنسانيّة.

السؤال الخامس: أوازن بين أخلاقيات القتال عند المسلمين وقواعد القانون الإنساني الدولي.

التقت أخلاقيات القتال عند المسلمين مع قواعد القانون الإنساني الدوليّ، نذكر منها:

1) الفئات المحميّة تكاد تكون واحدة ومشتركة بينهما، وتشمل النساء والأطفال، وكبار السنّ، والرهبان، وقد أشار إليها القانون الإنساني الدوليّ بحماية المدنيين، إضافة إلى حماية الأشخاص الذين يقدمون المساعدات الإنسانيّة في الحروب ويحملون شارات متعارف عليها كشارة الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والبلورة الحمراء.
2) ركّزت أخلاقيات القتال عند المسلمين على حماية الممتلكات العامة والخاصة، والمواقع الأثرية، ودور العبادة، وكذلك القانون الإنسانيّ الدولي فقد نصّ على حماية الأعيان المدنيّة والثقافيّة، وتوجيه الهجمات العسكريّة فقط ضد الأهداف العسكريّة.
3) امتازت أخلاقيات القتال عند المسلمين برفض استخدام الوسائل العنيفة ما دام يمكن تحقيق هدف الحرب بوسائل بسيطة، وارتكاب المذابح، والإبادة، واستباحة المدن، وهي ما ركّز عليها القانون الإنساني الدوليّ بأن هدف الحرب الذي تسعى إليه الأطراف المتحاربة هو إضعاف قوات العدو وقدراتها الحربيّة على مواصلة

القتال، وتحقيق النصر بأقل الخسائر، لذا فإن العنف الذي لا ضرورة له يصبح عملاً وحشيّاً، وعدم استخدام الأسلحة التي من شأنها إحداث خسائر لا مبرر لها، أو معاناة لا مبرر لها.

4) ركّزت أخلاقيات عند المسلمين على مداواة الجرحى والأسرى وحق إطلاق سراحهم، أو فدائهم، وعدم جواز التمثيل بهم، وأقرّ مبدأ الحفاظ على حياتهم، وكذلك القانون الإنساني الدوليّ الذي نصّ على حماية المقاتلين الذين لم يعودوا قادرين على المشاركة في العمليات العسكريّة كالأسرى والجرحى، ومعاملة الضحايا معاملة إنسانيّة، وصوّن كرامتهم الإنسانيّة.

الدّرس الثاني: الفتوحات الإسلامية

السؤال الأول: أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

الرقم	رمز الإجابة
1	ج
2	د
3	أ
4	ج

السؤال الثاني: أعلل: يّعدّ فتح مصر أسرع الفتوحات وأسهلها:

1) بسبب موقف الأقباط الكارهين للحكم البيزنطي الذي اضطهدهم بسبب الاختلافات المذهبية.
2) معرفة عمرو بن العاص قائد الفتوحات بطبيعة البلاد المصريّة.

السؤال الثالث: أستنتج أثر أوضاع الدول الكبرى على اتجاهات سير حركة الفتح الإسلامي:

1) شجّعت أوضاع الدول الكبرى المسلمين على القيام بحركة الفتح.
2) شهدت الدولتيّن البيزنطيّة والفارسية سلسلة من الحروب المتواصلة في القرن السادس الميلاديّ أدت إلى استنزاف طاقاتهم وإمكاناتهم العسكرية والاقتصادية، وانتشار الأوبئة والأمراض كالطاعون.
3) الاضطهاد الدينيّ الذي مارسته الدولة البيزنطيّة ضد المسيحيين العرب والأقباط دفعتهم للترحيب بالفاتحين.

السؤال الرابع: ألخّص أسباب نجاح الفتوحات الإسلامية:

1) عمل الدين الإسلامي على توحيد العرب في أمة واحدة.
2) عالمية الدعوة، وأن المسلمين منقذين للعالم لقوة هائلة في نفوس العرب والرغبة في نشره، ودفع حركة الفتح الإسلامي وانقاذ العالم.
3) لعبت المكانة الدينيّة للقدس دورها باعتبارها مسرى الرسول صلى الله عليه وسلّم، وأولى القبلتين، وثالث الحرمين مكانة خاصة في بعث وشحذ الهمم والمعنويات في سبيل الاستيلاء عليها وتحريرها من البيزنطيين.
4) ظهر العامل الاقتصادي والرغبة بالمغانم العظيمة دورا هاما في نجاح الفتوحات.
5) ضعف الدولة البيزنطية والدولة الفارسيّة، وتراجع امكانياتهم العسكريّة والاقتصاديّة.
6) ترحيب المسيحيين العرب والأقباط بالفاتحين العرب بسبب الظلم الذي تعرضوا له.

السؤال الخامس: أوضح أبرز سمات مرحلة الفتح والاستقرار للفتوحات الإسلاميّة خلال الفترة (50-114ه/ 670-732م):

1) تميّزت بتأسيس مدينة القيروان على يد عقبة بن نافع؛ لتكونَ مركزاً لانطلاق الجيوش الإسلاميّة.
2) عادت الفتوحات بقوّة مرة ثانية في عهد موسى بن نصير الّذي عُيِّنَ والياً على إفريقيا سنة 86ه/ 705م، فبنى مدينة تونس، وفتح جزيرة صقلية، وتحوّل البربر خلال فترة ولايته إلى الإسلام.
3) توجّه المسلمون إلى فتح بلاد الأندلس، وتُعزى أسباب ذلك إلى الرّغبة في استمرار حركة الجهاد، وثبات حكمهم في شمال إفريقيا، وتعهّد بعض القوى في الأندلس بمساعدة المسلمين، وتأكّد المسلمين من إمكانيّة الفتح بعد أن اختبروها بعدد من الغارات والحملات الاستكشافيّة على المناطق الجنوبيّة.
4) برز في هذه الفتوح القائد المسلم طارق بن زياد، الّذي نزل الأندلس بجيوشه سنة 92هـ /711م، بالقرب من جبل طارق، حيث التقى بعد ذلك مع الملك القوطيّ لذريق في معركة وادي لكة، وانتصر فيها المسلمون لأسباب عديدة، منها: خيانة أعداد كبيرة من جيش لذريق، وانضمامهم لطارق بن زياد؛ رفضاً لسياسته الاستبداديّة والاستعلائيّة، واعتقادهم أنّ العرب سوف يعودون بعد الانتصار إلى بلادهم، والحماسة الّتي بثّها طارق في خطبته، محرّضاً المسلمين على الجهاد.
5) تواصلت الفتوحات في الأندلس حتّى وصلت حدود فرنسا، إلّا أنّ المسلمين هُزموا في معركة بواتيه (بلاط الشهداء) سنة 114هـ/ 732م، عند الحدود الفرنسيّة الإسبانيّة، وكان من أهم نتائجها: رسم الحدّ الفاصل بين الدّولة الإسلاميّة وأوروبّا، وإيقاف حُلم المسلمين بالوصول إلى القسطنطينيّة، من خلال اختراق أوروبّا، ومنح أوروبّا الفرصة لتقليص النّفوذ الإسلاميّ في شمال إسبانيا، وحصره في الوسط، والمنطقة الجنوبيّة.
6) أخذت حركة الفتوح بالانحسار منذ الرُّبع الأوّل من القرن الثّاني الهجريّ/ النّصف الأوّل من القرن الثّامن الميلاديّ؛ بسبب الصّراعات الدّاخليّة بين أبناء البيت الأمويّ على الخلافة والسّلطة، وسيطرة العباسيّين على الخلافة بعد الإطاحة بالأمويّين، وتقوية بيزنطة لحدودها مع العالم الإسلاميّ، وظهور الحركات والدّول الانفصاليّة، وعدم قدرة العباسيّين على إعادة وَحدة العالم الإسلاميّ، وفقدان العرب الرّوحَ العسكريّة، وإبعادهم عن الجيش زمن الخليفة العباسيّ المعتصم.

السؤال السادس: أقرأ النص الآتي من العهدة العمَرية، ثم أجيب:

هذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء، أعطاهم أماناً لأنفسهم، وأموالهم، وكنائسهم، وصلبانهم، وسقيمها، وبريئها، وسائر ملّتها، لا تُسكن كنائسهم، ولا تُهدم، ولا يُنتقص منها، ولا من حيّزها، ولا من صلبانهم، ولا شيء من أموالهم، ولا يُكرهون على دينهم، ولا يُضارّ أحد منهم، ولا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود، وعلى أهل إيلياء أن يعطوا الجزية، كما يُعطي أهل المدائن، ومن أقام منهم فهو آمن.

1) **من خلال قراءتك العهدة العمَرية، هل التزم المسلمون بأخلاقيات الحرب؟** التزم المسلمون بأخلاق الحرب، فقد منحوا السكان الأمان على أنفسهم، وأموالهم، وكنائسهم، ومنحهم حرية العبادة، وعدم التعرض للأماكن الدينيّة والحفاظ عليها.
2) **أستنتج حقوق غير المسلمين في ظل الدولة الإسلامية.** الأمان على الأموال والأنفس والممتلكات، حريّة العبادة، الحفاظ على دور العبادة، حريّة الإقامة.

الدّرس الثالث: الحروب الفرنجيّة (1095م-1291م)

السؤال الأول: ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

الرقم	رمز الإجابة
1	ب
2	ب
3	د
4	ب

السؤال الثاني: من خلال دراستك لدوافع الحروب الفرنجيّة، أستنتج:

- **أثر النظام الاقطاعي في هذه الحروب:**

– ساهم تطور النظام الإقطاعي السائد في الغرب الأوروبي في حفز الكثيرين بالتوجه نحو الشرق، إذا كانت أوروبا مقسّمة إلى عدد كبير من الإقطاعيات المتصارعة والمتحاربة.

– وجد الأمراء الاقطاعيون الفرصة لبناء إمارات خاصة بهم؛ لوقف الحروب الداخليّة الدائرة بينهم.

– النظام الاقطاعي دفع العامة والفلاحين والأقنان للمشاركة في الحرب للتخلص من حالة الفقر والحرمان التي كانوا يعيشونها بسبب ضغط الطبقة الإقطاعيّة عليهم للحصول على الضرائب والأتاوات، وهرباً من الأوضاع الاقتصاديّة السيئة التي كانت تعصف بأوروبا.

- **دور الكنيسة في تشجيع حروب الفرنجة:**

– اعتبرتها الكنيسة حربا عادلة؛ لأن هدفها ضم المقدسات المسيحيّة في الأراضي المقدسة لسلطتها.

– تأمين طرق الحج المسيحيّ إلى الأراضي المقدسة، وحماية أوروبا من الهجمات الإسلاميّة.

– توحيد الكنيستين الشرقية والغربية تحت زعامة بابا في روما.

- **أثر الأوضاع الداخلية في المشرق الإسلاميّ:**

– ساعدت الأوضاع في الشرق على اندفاع قسم من الفرنجة نحو المنطقة بسبب انقسام العالم الإسلاميّ، ودخول الإمارات الإسلامية في حالة من الصراع والعداء الدائم.

– تأكد الغرب بعدم وجود جبهة إسلاميّة موحّدة تقف في وجه الفرنجة.

– نجاح الأوروبيين في الأندلس باسترداد بعض الممالك الإسبانيّة والذي أكّد لهم عجز العالم الإسلاميّ عن مقاومتهم في حالة شنّ هذه الحروب.

السؤال الثالث: أعرّف ما يأتي:

- **الحروب الفرنجيّة:** مصطلح أطلقه المؤرّخون المسلمون على سلسلة طويلة من الحملات العسكريّة الّتي شنّها الغرب الأوروبيّ باتّجاه الشّرق الإسلاميّ في الفترة بين 1095-1291م. وقد اشتُهر منها ثماني حملات: كانت الأولى، والثّانية، والثّالثة، والسّادسة باتّجاه الأراضي المقدّسة، بينما الخامسة، والسّابعة باتّجاه مِصر، في حين استهدفت الرّابعة القسطنطينيّة، وأخيراً الثّامنة نحو تونُس. أمّا الغرب، فقد أطلق عليها بداية (الحجّ المسلّح)، ثمّ تطور المصطلح في العالم الغربيّ لتُعرف لاحقاً باسم (الحروب الصّليبيّة).
- **صلح الرملة:** عقد صلح الرملة بين صلاح الدين الأيوبي وريتشارد قلب الأسد عام 1192م؛ لإنهاء الأعمال الحربيّة التي رافقت الحملة الفرنجيّة الثالثة والذي نصّ على:
  - هدنة بين الطرفيّن مدة ثلاث سنوات.
  - تبقى المنطقة الساحلية من صور إلى يافا بأيدي الفرنجة.
  - تكون عسقلان والقدس بأيدي المسلمين.
  - إعطاء النصارى الحق بزيارة الأماكن المقدسة.
- **قانون الفتح:** طبّقه الفرنجة خلال الحروب الفرنجيّة، ونصّ على أن كل من يضع سيفه في أحد المنازل، أو يضع علامة على أي منزل يصبح ملكاً له.

السؤال الرابع: أذكر نتائج معركة حطين.

- إفراغ الإمارات الفرنجية من المقاتلين بسبب كثرة من قتِل أو أسر في المعركة.
- تحرير مدينتي بيت المقدس وعكا.
- إثر هذه الانتصارات أرسلت أوروبا حملات عسكرية جديدة إلى الشرق.

السؤال الخامس: أوضح النتائج الاجتماعية والاقتصادية للحروب الفرنجيّة:

- **النتائج الاجتماعيّة:**
- مُنِيَ الطرفان بخسائر بشرية هائلة حيث أزهقت مئات الآلاف من الأرواح.
- دُمرت العديد من المدن والقرى.
- تم توطين الآلاف من الأوروبيين في فلسطين بشكل خاص، وفي الشرق الإسلاميّ على وجه العموم.
- أدت الحروب إلى اقتباس الغرب لكثير من العادات الشرقيّة.
- أثبتت أن الرابطة الوطنية لأبناء الشرق المسيحيين والمسلمين أكثر رسوخا وقوة من الرابطة الدينية.

- **النتائج الاقتصادية:**

1- نهب الفرنجة لخيرات البلاد، وسيطرتهم على مقوماتها الاقتصادية.

2- خسرت أوروبا الكثير من الأموال، وكان مقدار الربح أقل من الخسائر.

3- اكتشف الأوروبيون أن العلاقات التجارية أكثر فائدة من الحروب، فالمدن الإيطالية بما عقدته من صفقات مع دول الشرق الإسلاميّ وبيزنطة كانت عوائدها أكثر مما حققته مع الموانئ التجارية التابعة للفرنجة.

4- أخذ الفرنجة عن الشرق بعض وسائل التعامل التجاري كنظام السندات والكمبيالات.

5- طوّر الفرنجة صناعة الحرير، واقتبسوا الطواحين المائية.

6- أخذ الفرنجة بعض المزروعات كزراعة قصب السكر وزراعة الحنطة السوداء وزراعة السمسم وزراعة الورد الدمشقيّ.

السؤال السادس: أعلل ما يأتي:

1) **اندفاع العامة نحو المساهمة في غزوات الفرنجة:**

- أملا في التخلص من حالة الفقر والبؤس التي كانوا يعيشونها.
- ضغط الطبقة الإقطاعيّة للحصول على المزيد من الضرائب والأتاوات دفعتهم للمشاركة في الحروب.
- هربًا من الأوضاع الاقتصادية التي كانت تمر بها أوروبا.

2) **فشل حملة بطرس الناسك على الشرق:**

- هزمها السلاجقة بسبب افتقارها إلى التسليح الجيد.
- اتسمت بالفوضى وانعدام الانضباط.
- غياب القيادة الموحَدة أو التموين الكافي.

3) **إرسال الحملة الفرنجية الثانية عام 1147م إلى الشرق:**

- سقوط إمارة الرها بيد المسلمين عام 1147م، وقاد الحملة كل من كونراد ملك ألمانيا، ولويس السابع ملك فرنسا، وتمكن السلاجقة من القضاء عليها في الأناضول.

الدرس الرابع: الحرب العالمية الأولى (1914-1918م)

السؤال الأول: أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي؟

الرقم	رمز الإجابة
1	ب
2	د
3	د
4	ب

السؤال الثاني: أوضح المقصود بالآتي: الحرب العالمية الأولى، وحرب الخنادق، وحرب السوم:

الحرب العالمية الأولى: النزاع دولي والصراع الدموي الذي استمر مدة أربع أعوام امتد ليشمل معظم أنحاء العالم، كانت بدايته في عام 1914م في أوروبا بعد اشتعال فتيل الحرب بين كفتيّ الصراع وهما: دول الوسط بقيادة ألمانيا والدولة العثمانية والنمسا، ودول الحلفاء بمشاركة كل من بريطانيا وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة أما نهايته فكانت في عام 1918م، عندما استسلمت المانيا.

حرب الخنادق: شكل من أشكال الحرب البرية يتخذ المقاتلين مواقع محصنة وتكون خطوط القتال تحتوي على عدد كبير من الخنادق، واستخدم الفرنسيون هذا الأسلوب لوقف الزحف الألماني تجاه الأراضي الفرنسيّة على الجبهة الغربية أثناء الحرب العالميّة الأولى حيث لم يتمكن الألمان من اجتياز الحدود الشماليّة لفرنسا حتى نهاية الحرب بسبب اعتماد الطرفين على حرب الخنادق.

حرب السوم: وقعت بين البريطانيين وحلفائهم من جهة والألمان من جهة أخرى على الأراضي الفرنسية في منطقة السوم شمالي فرنسا، وتميزت باستخدام الدبابة لأول مرة في التاريخ على يد البريطانيين.

السؤال الثالث: أبين أسباب اندلاع الحرب العالمية الأولى عام 1914م:

- أدى ظهور الثورة الصناعية إلى تنافس استعماري بين الدول الأوروبية كبريطانيا وفرنسا للحصول على المستعمرات لتحويلها إلى مزود للمواد الخام اللازمة لصناعتها، وأسواق استهلاكية لفائض إنتاجها في الوقت نفسه.

- تنامي الروح القومية لدى الشعوب المختلفة خاصة تلك الخاضعة للإمبراطوريات، وقد أخذت تلك الشعوب تنادي بالحصول على استقلالها وبناء دول خاصة بها على أسس قومية.
- ظهر في نهاية القرن التاسع عشر عددا من التحالفات العسكرية التي شجّعت النزعة العسكرية العدوانية.
- سباق التسلح بين الدول وخاصة ألمانيا وفرنسا بعد هزيمة فرنسا عام 1870م أثناء حروب الوحدة الألمانية.
- أما السبب المباشر فكان مقتل وليّ عهد النمسا على يد طالب صربيّ، وإعلان النمسا الحرب على صربيا وتدخل دول العالم لصالح الطرفين.

السؤال الرابع: أذكر مميزات المرحلة الثانية من الحرب العالمية الأولى:

- دخول الولايات المتحدة الحرب إلى جانب الحلفاء؛ بسبب استخدام الألمان حرب الغواصات وهجومهم على بعض سفن الولايات المتحدة الأمريكية التجارية وعلى سواحلها ومخازن أسلحتها حيث كانت ألمانيا تتخوف من وصولها إلى الحلفاء.
- تغيّر موازين القوى لصالح دول الحلفاء وتحول الموقف الأمريكي والرأي العام الأمريكي باتجاه دخول الحرب بعد تشجيع الألمان للمكسيك باستعادة أراضيها من أمريكا مثل ولاية تكساس وأريزونا وكاليفورونيا.
- استسلام ألمانيا نهاية عام 1918م واسعدادها لتوقيع الهدنة بسبب:
  1) رفدت القوات الأمريكية الحلفاء بعدد كبير من الجنود وبكميات كبيرة من الأسلحة الحديثة.
  2) عانت دول الوسط من نقص المواد التموينية والغذائية اللازمة لاستمرا ر الحرب.
  3) تراجع الروح العسكرية للألمان.
  4) منيت الدولة العثمانية حليفة الألمان بهزائم كبيرة في العالم العربي.

السؤال الخامس: أعلل ما يأتي:

- **دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب إلى جانب الحلفاء:**

1- استخدام الألمان حرب الغواصات، وهجومهم على بعض سفن الولايات المتحدة التجارية وعلى سواحلها ومخازن أسلحتها، حيث كانت ألمانيا تتخوف من وصول هذه الأسلحة إلى قوات الحلفاء.
2- تشجيع الألمان للمكسيك؛ لاستعادة أراضيها التي انتزعتها أمريكا في السابق كولايتي تكساس وأريزونا.
3- تحوّل الموقف والرأي العام الأمريكي باتجاه الدخول في الحرب.

- **الخسائر الفادحة التي نجمت عن الحرب العالمية الأولى.**

– التطور الهائل في صناعة الأسلحة واستخدامها.

السّؤال السادس: أذكر بنود معاهدة فرساي عام 1919م:

– إعادة منطقتي الإلزاس واللورين إلى فرنسا.

– انتزاع بلجيكا لجزء من الأراضي الألمانية.

– خسارة ألمانيا جميع مستعمراتها في الشرق الأقصى لصالح الصين واليابان.

– تحديد عدد الجيش الألماني بمائة ألف مقاتل فقط.

– حددت نوعية الأسلحة للجيش الألماني وتم الاستيلاء على معظم معداته الثقيلة وأسطوله.

– أجبرت المانيا على دفع تعويضات للدول المنتصرة.

– فصل بروسيا الشرقيّة عن ألمانيا.

السؤال السابع: أوضح أثر الحرب العالمية الأولى على الوطن العربي بشكل عام، وفِلَسطين بشكل خاص:

- **أثر الحرب العالمية الأولى على الوطن العربي:**

– الزج بعدد من أبنائه على جبهات القتال المختلِفة ما أدى إلى مقتل معظمهم.

– شجعت بريطانيا الشريف حسين بن علي على القيام بالثورة ضد الدولة العثمانية عام 1916م مقابل تأييدها إنشاء دولة عربية في الولايات العربية الآسيوية ولكنها غدرت به.

– تآمرت بريطانيا مع فرنسا على تقسيم المنطقة العربية كما حدث في اتفاقيّة سايكس–بيكو عام 1916م.

– احتلال بريطانيا وفرنسا لأجزاء واسعة من الوطن العربي خلال الحرب.

– مؤتمر سان ريمو عام 1920م الذي فرض الانتداب البريطاني والفرنسي على العراق والشام وأقرته عصبة الأمم منذ عام 1922م.

- **أثر الحرب العالمية الأولى على فلسطين:**

– كانت فلسطين ضمن مؤامرة سايكس بيكو وسان ريمو بين بريطانيا مع فرنسا.

– إصدار بريطانيا لوعد بلفور بتاريخ 1917/11/2م الذي تعهدت فيه بتحويل فِلَسطين إلى وطن قومي لليهود الصهاينة.

الدرس الخامس: الحرب العالمية الثانية (1939-1985م).

السؤال الأول: أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

الرقم	رمز الإجابة
1	ب
2	أ
3	أ
4	ب

السؤال الثاني: كيف ساهمت معاهدة فرساي في اندلاع الحرب العالمية الثانية؟

كانت نتائج مؤتمر فرساي غير مرضية لألمانيا مما دفعها للعمل على الخلاص منها، والانتقام من الدول التي أهانتها وذلك لأن المعاهدة: مزّقت وَحدتها الإقليميّة والبشريّة والاقتصاديّة، وحددت الجيش الألماني بمئة ألف مقاتل، وسلبت من ألمانيا جميع مستعمراتها، ودفعتها للتنازل عن كثير من حقوقها.

السؤال الثالث: أذكر السبب المباشر في اندلاع الحرب العالمية الثانية:

تمثل السبب المباشر للحرب العالمية الثانية بمشكلة ميناء دانزج والممر البولندي، حيث أقدمت بولندا على إنشاء ممر يربط بولندا بميناء دانزج عرضه 40 كيلو متر؛ الأمر الذي تسبّب في عزل بروسيا الشرقيّة عن باقي ألمانيا، فقد كان تنقل الألمان إلى بروسيا الشرقيّة يتم عبر هذا الممر وتحت إشراف بولندا وهو ما دفع هتلر بتاريخ 1939/9/1م إلى إرسال القوات الألمانية لاختراق الأراضي البولندية؛ ما أدى إلى قيام كل من فرنسا وبريطانيا إلى إعلان الحرب على ألمانيا بتاريخ 1939/9/3م، وبهذا اندلعت حرب عالميّة ثانية أدت إلى انقسام دول العالم إلى قسمين: دول محور، ودول حلفاء.

السؤال الرابع: أبين المراحل التي مرت بها الحرب العالمية الثانية، وأبرز الأحداث في كل مرحلة:

- **المرحلة الأولى (1939-1941م):**

– شهدت انتصار دول المحور واحتلال الجيش الألماني لبولندا وهولندا وبلجيكا ولكسمبورغ والعاصمة الفرنسية باريس.

– هرب الجنرال الفرنسي ديغول إلى لندن ليتزعم حكومة فرنسا الحرة.

- توقيع فرنسا هدنة مع ألمانيا عام 1940م تضمنت احتلال الألمان الأراضي الشمالية والغربية من فرنسا وتحمل فرنسا جميع نفقات الاحتلال وتعهدها بأطلاق سراح الأسرى الالمان.
- استخدمت ألمانيا حرب الغواصات والغارات الجوية المكثفة ضد بريطانيا؛ لإجبارها على الاستسلام لكنها فشلت بسبب بسالة الطيارين البريطانيين في الدفاع عن بلادهم.
- توجه ألمانيا نحو الاتحاد السوفيتي حتى وصلت إلى مشارف موسكو رغم المقاومة الضارية للقوات السوفيتيّة.
- اتجهت إيطاليا من ليبيا إلى مِصر في محاولة منها للاستيلاء على قناة السويس، إلا أن القوات البريطانية المتواجدة في مِصر تمكنت من دحرها.
- مساعدة الألمان لإيطاليا بفرقتين بقيادة الجنرال رومل مما دفع بريطانيا للتحصن في منطقة العلمين في مصر.
- لجأت اليابان إلى التوسع في منطقة شرق آسيا فاستولت على المستعمرات البريطانية والهولندية والأمريكية ثم قامت بتدمير أهم قاعد أمريكية في المحيط الهادي (بيرل هاربر) في جزر هاواي عام 1941م.

- **<u>المرحلة الثانية (1942م -1945م):</u>**

- تميزت هذه المرحلة بتحول موازين القوى لصالح الحلفاء.
- اتساع رقعة الحرب بدخول الولايات المتحدة الأمريكية بعد قصف اليابان لقاعدة بيرل هاربر الأمريكيّة.
- هزيمة ألمانيا في معركة (ستالينجراد) عندما حاولت التقدم باتجاه روسيا، وكذلك في معركة العلمين في شمال إفريقيا بقيادة رومل أمام القوات البريطانية والأمريكية.
- تقدم جيوش الحلفاء باتجاه إيطاليا التي أعلنت استسلامها دون قيد أو شرط.
- استرداد المدن الفرنسية وتحرير باريس وطرد الألمان من بلجيكا وجنوب هولندا حتى وصلت حدود ألمانيا الغربية.
- استسلام ألمانيا وقيام الولايات المتحدة بقصف مدينتي هيروشيما ونجازاكي في 6 و 8آب سنة 1945م، بقنبلتين ذريتينِ ما دفع اليابان للاستسلام.

السؤال الخامس: أناقش الآثار والنتائج التي نجمت عن الحرب العالمية الثانية:

- إنشاء هيئة الأمم المتحدة عام 1945م للحفاظ على الأمن والسلام.

تقسيم ألمانيا بين دول الحلفاء ظهر فيها عام 1949م دولتان هما ألمانيا الشرقيّة وعاصمتها برلين، تبعت للمعسكر الشرقي بزعامة الاتحاد السوفيتي وألمانيا الغربية وعاصمتها بون تبعت للمعسكر الغربيّ بزعامة الولايات المتحدة.

- خروج كل من الولايات المتحدة الأمريكيّة والاتحاد السوفيتي كأكبر قوتين في العالم بدل كل من فرنسا وبريطانيا.
- أصبح العالم ثنائي القطبية وأسهم الخلاف الأيديولوجي بين كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي إلى ظهور نظام الكتلتين :الكتلة الغربية الرأسمالية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية وقد ضمت دول أوروبا الغربية وما قامت به من تشكيل لحلف شمال الأطلسي عام 1949م، أما الكتلة الأخرى فهي الكتلة الاشتراكية بزعامة الاتحاد السوفيتي والتي انضم اليها بعد ذلك دول شرق أوروبا وشكلت حلف وارسو في عام 1955م.
- استخدام أسلحة متطورة كالنووية والذرية والتي أخذت الدول على التنافس من أجل امتلاكها والحصول علهيا.
- القضاء على النظامين الفاشي والنازي في كل من إيطاليا وألمانيا.
- نشاط الحركات التحررية في العالم الثالث التي طالبت بالاستقلال والتحرر.
- خسائر بشريّة وماديّة نجم عنها الحاجة إلى تطوير مبادئ قانونيّة ثابتة، تدعو إلى نبذ العنف والحرب، وتنادي بالعدالة والسلم العالميّين؛ بغرض تخفيف المعاناة، وتوفير الحماية، وصون الكرامة الإنسانيّة، ومن هذه المواثيق اتفاقيات جنيف الأربعة عام 1949م، واتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية لسنة 1954م، والبروتوكولان الإضافيان لسنة 1977م الملحقان باتفاقيات جنيف الأربعة.
- تأثرت البلدان العربيّة بالحرب، فقد كانت خلال فترة اندلاع الحرب العالميّة الثّانية رازحة تحت الاستعمار الغربيّ، وشكّلت مسرحاً مهمّاً للمعارك الدّامية بين دول المحور والحلفاء، وتسبّب ذلك في فرض الأحكام العرفيّة الجائرة عليها، والرّقابة المشدّدة على الصّحف والمجلّات والإعلام، ونفي الزّعماء الوطنيّين خارج بلدانهم. وأدّى ذلك كلّه إلى زيادة نشاط حركات التّحرّر الّتي عمدت إلى أسلوب الكفاح المسلّح والثّورات، في سبيل تحرير أوطانها من نير الاحتلال، والّتي انتهت بحصول معظم الدّول العربيّة على الاستقلال.
- أمّا فِلَسطين، فقد أصدرت هيئة الأمم المتّحدة بعد الحرب، وبتوصية من اللّجنة الدّوليّة قرار (181) القاضي بتقسيم فِلَسطين بتاريخ 11/29/ 1947م إلى دولتين: عربيّة، ويهوديّة.

الوحدة الثانية: ثورات شعبيّة

الطّريق إلى فِلَسطين ليست بالبعيدة، ولا بالقريبة؛ إنّها بمسافة الثّورة.

الدرس الأول: الثورة

السؤال الأول: أختار رمز الاجابة الصحيحة فيما يأتي:

الرقم	رمز الإجابة
1	ب
2	ج
3	ب

السؤال الثاني: أوضح مفهوم الثورة:

الثورة: محاولة لإحداث تغيير جذري في حياة المجتمع، وقد تكون نخبوية ومخططة، أو جماهيرية عفوية، تهدف إلى تغيير الأوضاع السائدة نحو الأفضل، باستخدام القوة تارة، أو باستخدام الوسائل السلمية تارة أخرى.

السؤال الثالث: أوضح دوافع الثورة:

- **أولاً: الدوافع الاقتصادية والاجتماعية:** تكون في الأغلب ناجمة عن شعور شريحة في المجتمع بأن الثروة تتركز في يد فئة قليلة من أفراده وما ينتج عن ذلك من فقر وبطالة، وشعور بغياب العدالة الاجتماعية، وسوء في توزيع الثروة، كالثورة البلشفيّة التي نقلت المجتمع الروسي من الرأسماليّة إلى الاشتراكيّة.
- **ثانياً: الدوافع السياسية:** تهدف إلى تغيير نظام الحكم في دولة ما بشكل جذري، وتقوم بها الشعوب بقيادة بعض الأحزاب أو النخب، أو المؤسسة العسكريّة، إما للتحرر من الاستعمار أو الخلاص من الاحتلال، كما في الثورات الشعبيّة على الدول المستعمرة، كالثورة السورية الكبرى عام 1925م، والثورة الفلسطينيّة الكبرى عام 1936م، وإما بهدف تغيير الأنظمة السياسية الوطنية الحاكمة، كثورات الشعوب على حكامها، كما حدث حدث في أوروبا الشرقية عام 1989م في بلغاريا، ورومانيا، وهنغاريا، وأوكرانيا، التي رغبت في الانتقال من حكم الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية، واقتصاد السوق الرأسمالي.

السؤال الرابع: أصنف أنواع الثورات، مع الأمثلة:

- **حسب عدد الضحايا:** منها ثورات بيضاء كالثورة المجيدة في بريطانيا سنة 1688م، والثورة المصرية سنة 2011م، والثورات الحمراء مثل الثورة الفلسطينية الكبرى سنة 1936م.
- **حسب مدتها:** قصيرة الأمد مثل الثورة الفرنسية 1789م. وطويلة الأمد كالثورة الجزائرية سنة 1954م.

- **حسب أساليبها:** ثورات سلمية مثل ثورة الياسمين في تونس سنة 2010م، وثورات مسلحة مثل الثورة الصينيّة سنة 1949م، والثورة الكوبية سنة 1959م.
- **حسب القائمين عليها:** من أعلى هرم السلطة وتسمى انقلاباً عسكرياً كثورة الضباط الحرار في مصر سنة 1952م، أو من داخل الحزب وتسمى حركة تصحيحية مثل انقلاب حافظ الأسد في سوريا سنة 1970م، أو يشترك فيها غالبية الشعب مثل الانتفاضة الفلسطينية سنة 1987م

السؤال الخامس: أستنتج أهمية الثورة للشعوب المستعمرة:

التغيير الجذري للنظم السياسية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، عن طرق تغيير انماط الحياة السائدة، وتحرير الفكر من الخرافة والأسطورة، وبعث الثقة في الذات، بالقدرة على البناء والعطاء، والتخلص من الفقر والبؤس والظلم، والتحرر من الاستعمار والاحتلال، والتبعية بكافة أشكالها.

السؤال السادس: أناقش عوامل نجاح الثورات، أو فشلها في تحقيق أهدافها:

- عدد الثوار وأنواع أسلحتهم وكفاءة تدريبهم، والحاضنة الشعبية لتحركاتهم، وحسن تكتيكاتهم العسكرية لإدارة المعارك ومقدرتهم على تعويض الخسائر البشرية والمادية من العوامل المهمة التي تحدد نجاح الثورات المسلحة أو فشلها.
- إعلان الثورة على الأنظمة بالأسلوب السلمي من خلال التظاهرات الشعبية والاعتصامات في الميادين العامة، يُعدّ عاملا مهما؛ لأنها تحول دون استخدام القوات الحكومية للقوة ضد الثوار لأن التوازن بين قوة الثوار والقوات المسلحة يكون مفقودا في العادة، ويصب في جانب الحكومات.
- تسهم قيادة الثورة بنصيب مهم في نجاح الثورات أو فشلها فقادة الثورة الأكفاء والمخلصين قادرون على تحقيق الوحدة، وجلب مزيد من الدعم والتأييد المستمرين لثورتهم، بينما القادة الذين يؤثرون مصالحهم الشخصية على حساب الثورة والوطن، فإنه يؤدي إلى الفشل.
- حجم المشاركة الشعبية في الثورة فإنه يعد عاملاً مهما لنجاح الثورات، فكلما زادت المشاركة الشعبية، ارتفعت احتمالات النجاح؛ وذلك أن حجم المشاركة المرتفعة يعطي انطباعاً نفسياً عاماً بأحقيّة مطالب الثورة والمقدرة على الوقوف في وجه البطش وتحمل الخسائر البشرية المرتفعة.
- يعد الدعم الخارجيّ أحد عوامل نجاح الثورات، خاصة المسلحة التي تحتاج الى الدعم المالي والعسكري والإعلامي والسياسي والمعونات الغذائية والدوائية كالثورة الفلسطينية التي حصلت على دعم مستمر من

أصدقائها العرب والشعوب المحبة للسلام في العالم، وفي المقابل، ينظر إلى الدعم الخارجي كأحد عوامل الفشل، إذا تم الاعتماد على الخارج وارتبطت قرارات الثورة بالداعمين.

الدرس الثاني: الثورة الجزائريّة

السؤال الاول: أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

الرقم	رمز الإجابة
1	د
2	ج
3	د

السؤال الثاني: بعد دراستي لظروف الثورة الجزائرية، وأسبابها، أناقش الآتي:

- **أثر الوعي الوطني والقومي في اندلاع الثورة:** أسهم عمق الوعي القومي للجزائريين، وشعورهم بتفردهم عن الشخصية الفرنسية التي حاولت إدماجه فيها، في حين عمل الاستعمار الفرنسي طيلة فترة استعماره الاستيطاني للجزائر على إضعاف الوعي القومي والوطني للجزائريين، واعتبار الجزائر قطعة من فرنسا رافعاً شعار الجزائر فرنسية، وفرضوا على الجزائريين اللغة الفرنسية والثقافة الأوروبية مهملين اللغة العربية والدين الإسلامي والعادات والتقاليد الجزائرية، إلا أن الوعي القومي العربي بقي حيّا في نفوس الجزائريين، وعبروا عنه برفض خيار الاندماج مع فرنسا، وتفضيل الانفصال نهائياً عنها من خلال تكوين دولة جزائرية مستقلة.

- **سوء الأوضاع الاقتصاديّة والاجتماعيّة للجزائريين:** شكلت الظروف الاقتصادية السيئة عاملاً إضافياً لإعلان الثورة منها مصادرة الأراضي الجزائرية، ومنحها للمستوطنين الأوروبيين والفرنسيين، وازدياد معدلات البطالة بين الشباب، وقلة الوظائف الحكومية الممنوحة للجزائريين. أما الظروف الاجتماعية كانت سببا آخر للثورة نتج عنها زيادة أعداد الشعب الجزائري، وهجرة المواطنين من الريف إلى المدن أو الى فرنسا، والهجرة الفرنسية إلى الجزائر التي وصلت إلى 900،000 مهاجر عشية الثورة استوطنوا المدن، وأقاموا القرى الخاصة بهم.

السؤال الثالث: أستنتج أهداف الثورة الجزائريّة من النداء الأول عن قيادة الثورة.

إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية، واحترام جميع الحريات، دون تمييز عرقي، أو ديني، والتطهير السياسي، والقضاء على جميع مخلفات الفساد، وتجميع الطاقات الجزائرية وتنظيمها لتصفية النظام الاستعماري، وتدويل القضية الجزائرية، وتحقيق وحدة شمال إفريقيا.

السؤال الرابع: أناقش الأساليب التي استخدمتها الثورة الجزائريّة ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر:

فضّل قادة حزب الانتصار للحرّيّات بزعامة مصالي الحاجّ، الأساليب السّلميّة لحصول الجزائريّين على حقوقهم، ومنهم مَنْ طالب بالثّورة المسلّحة ضدّ الاستعمار الفرنسيّ، ووضعت خطّة سرّيّة للثّورة من أعضاء اللّجنة الثّوريّة عام 1954م بقيادة مصطفى بلعيد، وقرروا خلالها إعلان الثّورة المسلّحة، وبدأ الثُّوّار بالتّحضير للثّورة عن طريق تجميع السّلاح، واختيار الرّجال، وتقسيم البلاد إلى خمسة أقاليم إداريّة؛ ليسهل التّعامل مع الأوضاع لاحقاً.

وانطلقت الثّورة المسلّحة بتاريخ 1954/11/1م في ذكرى المولد النّبويّ، بالهجوم المسلّح على نحو ثلاثين هدفاً عسكريّاً فرنسيّاً؛ بقصد تشتيت القوّات الفرنسيّة وبعثرة جهودها في الرّدّ على الثُّوّار، وشارك في هذا العمل السّرّيّ والمنظّم نحو ثلاثة آلاف ثائر جزائريّ.

وتوسّعت الثّورة إلى نطاق الحرب الشّعبيّة المسلّحة، باستخدام الأسلحة الفرديّة، والثّقيلة بعد الحصول على الدّعم العسكريّ من مِصر، والاتّحاد السّوفيتيّ، وبد أت الثّورة بتجميع قواها في مناطق القبائل، وقسنطينة، والأوراس، ووهران، ووصلت أقصى اتّساع جغرافيّ لها عام 1956م، عندها زاد الجيش الفرنسيّ عدد قوّاته؛ لمواجهة الثّورة، فتوحّد الشّعب الجزائريّ في قيادة واحدة هي(جبهة التّحرير الجزائريّة)، وانصهر فيها مختلِف ال أحزاب السّياسيّة، ومن ثَمّ تشكّلت الحكومة الجزائريّة المؤقّتة برئاسة فرحات عبّاس، الّتي قادت العمل السّياسيّ من مقرّها في القاهرة . واستخدمت الثّورة أساليب متعدّدة لنشر وجهة نظرها، وتحشيد الشّعب وتوعيتهم لمواجهة الإعلام الفرنسيّ، من خلال البيانات المتلاحقة، وكذلك أصْدِرَت مجلة (المجاهد) الرّسميّة للثّورة.

كانت المفاوضات أسلوباً آخر إلى جانب الثّورة المسلّحة، فقد عرضت تونُس والمغرب وساطتهما بعيد استقلالهما عن فرنسا، وقبلت فرنسا بذلك، فسافر الوفد الجزائريّ من المغرب إلى تونُس بالطّائرة، إلّا أنّ فرنسا اعترضت الطّائرة، واعتقلت الوفد الجزائريّ، فيما عُرف بقرصنة الثُّوّار الخمسة، وعندما وصل الرّئيس الفرنسيّ (شارل ديغول) إلى الحكم عام 1958م، أعلن سياسة جديدة تقوم على الاعتراف بتقرير المصير للجزائر.

بدأت المفاوضات سنة 1961م بين الطّرفين، تمسّك فيها الجزائريّون بمطالبهم الرّئيسة، وهي: الاستقلال، ورفض إقامة قواعد عسكريّة فرنسيّة في الجزائر، واعتبار الصّحراء الجزائريّة جزءاً من الجزائر، والسّماح للمستوطنين بحرّيّة الإقامة في الجزائر. وتكلّلت مفاوضات الطّرفين الّتي عُقِدَت في مدينة إيفيان السّويسريّة بالنّجاح عام 1962م، والاتّفاق على وقف إطلاق النّار، وإجراء استفتاء للشّعب الجزائريّ لتقرير مصيره بنفسه، ما بين الاندماج مع فرنسا، أو الاستقلال، فاختار الاستقلال، وبذلك نجحت الثّورة، وتأسّست جمهوريّة الجزائر الدّيمقراطيّة الشّعبيّة بتاريخ 1962/7/5م، واختير أحمد بن بيلا أوّل رئيس للجزائر المستقلّة.

السؤال الخامس: أوضح عوامل نجاح الثورة الجزائرية:

توحيد جميع القوى المسلحة في جيش التحرير الجزائري الذي حقق انجازات عسكرية على الأرض لصالح الثورة، وتوحيد جميع الأحزاب في جبهة التحرير الوطني الجزائري لتوحيد الخطاب ولآليات العمل، إضافة إلى الالتفاف الشعبي حول الثورة في الداخل والخارج، رغم التضحيات الجسام التي قدمها الشعب الجزائري.

وكان للتأييد العربي، واحتضان الحكومة الجزائرية المؤقتة في مصر، وإعطائها الإمكانيات اللازمة لتحقيق أهدافها، أثر عملي في نجاحها، فيما كان تغير موازين القوى العالمية، والتأييد الإعلامي والسياسي والعسكري رديفا لمجمل الانتصارات العسكرية على الأرض. وشكلت الأوضاع الداخلية الفرنسية ضغطا أدى إلى خلخلة سياسة في البرلمان بين مؤيد ومعارض لاستمرار الاستعمار، وضغطاً على الأوضاع الاقتصادية أصلاً، حيث كانت فرنسا تتلقى مساعدات خارجية لإعادة بناء اقتصادها الذي دمرته الحرب العالمية الثانية.

السؤال السادس: أقرأ النص الآتي ثم أجيب:

كانت مِصر في عهد الرّئيس جمال عبد النّاصر ذي التّوجّه القوميّ العربيّ أكبر الدّاعمين للثّورة الجزائريّة، وكانت فرنسا من الدّول الّتي شاركت في العدوان الثّلاثيّ على مِصر إلى جانب بريطانيا، و (إسرائيل) عام 1956م؛ بسبب مواقفها الدّاعمة سياسيّاً وعسكريّاً لثورة الجزائر.

1) **أعلل: اشتراك فرنسا في العدوان الثلاثي على مصر:** بسبب مواقفها الداعمة سياسياً وعسكرياً لثورة الجزائر.
2) **أستنتج أهمية الدعم العربيّ لنجاح ثورة الجزائر:** له أثر كبير في إستاد الثورة الجزائرية في تحقيق أهدافها التي تكللت بنيل الاستقلال التام عام 1962م؛ ودعمها بالمال والسلاح، وتوفير قاعدة انطلاق لقيادتها، ومناصرتها في المحافل الدوليّة وخاصة الأمم المتحدة.

الدرس الثالث: الانتفاضة الفلسطينية (1987 -1993م)

السؤال الأول: أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

الرقم	رمز الإجابة
1	ب
2	ب
3	د
4	ب

السؤال الثاني: بعد دراستي لظروف اندلاع الانتفاضة وأسبابها، أجيب عن الآتي:

- **الظروف السياسيّة والاقتصاديّة، ودورها في الانتفاضة:**

الظّروف السّياسيّة: لعبت الظروف السيّاسيّة خلال الثّمانينيّات من القرن العشرين دوراً بارزاً في تسريع حدوث الانتفاضة الفِلَسطينيّة؛ إذ أعلن قادة الاحتلال أنّ أبعد ما يمكن أن يتوصّل إليه الفِلَسطينيون هو حكم ذاتيّ محلّيّ تحت الاحتلال، ولذلك سعى للقضاء على القيادات الفِلَسطينيّة الوطنيّة بالقتل، أو السّجن، أو الإبعاد، كما حدث مع رؤساء البلديّات المنتخبين سنة 1980م، وحاول جاهداً إيجاد قيادات محلّيّة بديلة تقبل بطروحاته كروابط القرى؛ لإضعاف منظّمة التّحرير الفِلَسطينيّة، وعزلها عن جماهيرها، كما زاد من قبضته الحديديّة الّتي اتّسمت بالشّدّة ضدّ السّكّان، كالاعتقالات، وإغلاق الجامعات، والتّوسّع في الاستيطان، ومصادرة مِساحات شاسعة من الأراضي الفِلَسطينيّة؛ بغرض بناء المستوطنات عليها.

الأوضاع الاقتصاديّة: شجّعت الفِلَسطينيّين إلى التّفكير في وقف تبعيّتهم الاقتصاديّة للاقتصاد الصّهيونيّ، فالتّجارة كانت مرتبطة بالأسواق والموانئ الصّهيونيّة، والتّبادل التّجاريّ يقوم على بنوك الاحتلال وعملته، وضعف قطاع الزّراعة، وتحوّل قسم كبير من القوى العاملة الفِلَسطينيّة (40%) للعمل في منشآت داخل الأراضي الفِلَسطينيّة المحتلّة عام 1948م.

أمّا الصناعة الفِلَسطينيّة رغم ضعفها، فكانت تعتمد على الموادّ الخام المسيطَر عليها من الاحتلال، واستمرار فرض الضّرائب، واستغلالها؛ للإنفاق على مؤسّسات الاحتلال في الأراضي الفِلَسطينيّة.

- **التعبئة الجماهيريّة، ودورها في الانتفاضة:**

كان للتعبئة الجماهيريّة المتصاعدة للفِلَسطينيّين دوراً بارزاً؛ فقد تأسّست منظّمات جماهيريّة (اتّحادات) عُمّاليّة، وطلابيّة، ونسائيّة خاصّة لحركة فتح، والجبهة الشّعبيّة، والجبهة الدّيمقراطيّة، وحزب الشعب

الفلسطيني (الحزب الشيوعي يابقاً)، وأتت ثمارها مع اندلاع الانتفاضة، وحصل تحوّل مهمّ آخر لدى الحركات الإسلاميّة، انتقلت فيه من العمل الدّعويّ والخيريّ إلى العمل السّياسيّ، فيما عُرِفَ لاحقاً بالإسلام السّياسيّ، وكانت حركتا الإخوان المسلمين، والجهاد الإسلاميّ مثالين واضحين عليه، إضافة إلى حركة حماس الّتي كانت وليدة الانتفاضة.

- **<u>دور الإعلام، وأثره في اندلاع الانتفاضة:</u>**

لعب الأسلوب الإعلاميّ الّذي نفذّته وسائل إعلام متعدّدة، أهمّها البيانات الّتي أصدرتها القيادة الوطنيّة الموحّدة، دوراً تنظيميّاً مهمّاً في التّعبة، ولا ننسى الدور الكبير الذي قامت به إذاعة (صوت فلسطين، صوت الثورة الفلسطينية) التي توحدّت مع إذاعة صوت العاصفة، وكانت تمثل منظمة التحرير الفلسطينية، وصوت القدس التي كانت تبث من دمشق، وتنطق باسم الجبهة الشعبية–القيادة العامة. كما استخدم الصّحفيّون المحلّيّون والأجانب الصّورة الصحفيّة الثّابتة كواحدة من الوسائل الواضحة لإدانة الاحتلال، كصورة الطفل الفِلَسطينيّ الّذي يحمل حجراً أمام الجنديّ الصّهيونيّ المدجّج بالسّلاح؛ ما أعطى انطباعاً واضحاً عن الطّبيعة السّلميّة للانتفاضة، ووحشيّة الاحتلال، وممارسة سياسة تكسير العظام.

<u>السّؤال الثّالث: أستنتج أهداف الانتفاضة، كما وردت في النّداء الثّاني للقيادة الوطنيّة الموحّدة:</u>

إنّ القيادة الوطنيّة لموحّدة لتصعيد الانتفاضة إذ تؤكّد مواصلة النّضال بأشكاله كافّة تحت راية منظّمة التّحرير الفِلَسطينيّة، فإنّها تدعو جماهير شعبنا كافّة للنّضال من أجل إنجاز شعارات الانتفاضة الّتي تتمثل في:

وقف سياسة القبضة الحديديّة، وإلغاء العمل بقانون الطّوارئ السّائد، بما في ذلك إلغاء قرارات الإبعاد فوراً، وتحريم انتهاك المقدسات الدّينيّة، وتدنيسها، وسحب الجيش من المدن، والمخيّمات، والقرى، وتحريم إطلاق الرّصاص على أبناء شعبنا الأعزل، وحلّ اللّجان البلديّة والمجالس القرويّة، ولجان المخيّمات المُعيّنة من سلطات الاحتلال، وإجراء انتخابات ديمقراطيّة، وإطلاق سراح معتقلي الانتفاضة فوراً، وإغلاق معتقلات الفارعة، وأنصار 2 ، و أنصار3 ، وإلغاء الضّريبة الإضافيّة المفروضة على تجّار شعبنا، ووقف مصادرة الأراضي، وبناء المستوطنات، واستفزازات مستوطنيه، وتحريم مداهمة المؤسّسات التّعليميّة والنّقابيّة، وإغلاقها.

<u>السّؤال الرابع: أوضّح كيف تعامل الاحتلال الصهيوني مع الانتفاضة الفلَسطيني:</u>

عمل الاحتلال الصّهيونيّ على إضعاف منظّمة التّحرير الفِلَسطينيّة، أو خلق قيادة بديلة عنها، وسعى إلى اغتيال أبرز رموزها وقياداتها، وعلى رأسهم خليل الوزير أبو جهاد في تونُس سنة 1988م. وزاد من قبضته الحديديّة التي

تمثلت بالقتل، والاعتقال، والنفيّ، ومصادرة الأراضي والاستيطان، حيث ارتقى خلال الانتفاضة أكثر من 1200 شهيد، وعشرات آلاف الجرحى والأسرى، ونُفي المئات من المواطنين خارج الوطن، وهُدمت منازل عديدة، وأغلقت المدارس والمعاهد والجامعات مُكرساً سياسة العقاب الجماعي بحق أبناء الشعب الفلسطينيّ.

السّؤال الخامس: أناقش نتائج الانتفاضة على الصّعيدين الاقتصاديّ، والاجتماعيّ.

أدت دعوات مقاطعة بضائع الاحتلال الصّهيونيّ دوراً مهمّاً في تنشيط الصّناعات الوطنيّة، وأضرّت فعّاليّات الانتفاضة بمصانع الاحتلال، ومنشآته، خاصّة الإضرابات، واستجابة قطاع العُمّال الفِلَسطينيّ، وزادت دعوات الفِلَسطينيّين للعودة إلى الأرض، وزراعتها. فيما تعزّزت أنماط اقتصاديّة قديمة، كالاقتصاد المنزليّ، من خلال زراعة حديقة المنزل، أو تخزين الموادّ الغذائيّة بطريقة بيتيّة؛ ما قلّص من النّمط الاستهلاكيّ الصّاعد، وارتفعت البطالة في الأراضي المحتلّة.

ارتقى خلال الانتفاضة أكثر من 1200 شهيد، وعشرات آلاف الجرحى والأسرى، ونُفي المئات من لمواطنين خارج الوطن، وهُدمت منازل عديدة، وأغلقت المدارس والمعاهد والجامعات .كما برز التّكافل الاجتماعيّ بين أبناء الشّعب الواحد، وتعزّزت مكانة المرأة الفِلَسطينيّة؛ لانخراطها بالأعمال الميدانيّة، ومشاركتها بالنّقاشات السّياسيّة، والقيام بالأعمال النّضاليّة، وحصل تغيّر على العادات والتّقاليد، وخاصّة في الزّواج؛ فقلّت تكاليفه إلى الحد الأدنى، وراج الغناء الثّوري فيه، كما اقتصرت الأعياد الدّينيّة الإسلاميّة والمسيحيّة على الشّعائر الدّينيّة فقط.

السّؤال السّادس: أقرأ النّصّ الآتي، ثمّ أجيب:

سُجّلت أقوى مواقف لهيئة الأمم المتّحدة، من خلال مجلس الأمن الّذي أصدر قرارات عديدة، منها القرار رقم 605 عام 1987م، الّذي شجب فيه بشدّة ما تتّبعه (إسرائيل) من سياسات وممارسات تنتهك حقوق الإنسان للشّعب الفِلَسطينيّ، وخاصّة إطلاق النّار على مدنيّين عزّل، وكذلك القرار رقم 607 عام 1988م، الّذي طالب الاحتلال أن يمتنع عن ترحيل المدنيّين من الأراضي المحتلّة.

نُناقش الإدانة الدّوليّة للاحتلال الصّهيونيّ، كما جاءت في قرارَي مجلس الأمن.

القرار رقم 605 عام 1987م، الّذي شجب فيه بشدّة ما تتّبعه (إسرائيل) من سياسات وممارسات تنتهك حقوق الإنسان للشّعب الفِلَسطينيّ، وخاصّة إطلاق النّار على مدنيّين عزّل، وكذلك القرار رقم 607 عام 1988م، الّذي طالب الاحتلال أن يمتنع عن ترحيل المدنيّين من الأراضي المحتلّة.

الدرس الرابع: الحراك العربي

السّؤال الأوّل: أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

الرقم	رمز الإجابة
1	ب
2	د
3	ج

السّؤال الثّاني: أوضّح الظّروف الدّاخليّة والخارجيّة الّتي أدّت إلى اندلاع الحراك العربيّ.

- **الظّروف الدّاخليّة:**

اختلفت الظّروف الدّاخليّة من دولة عربيّة لأخرى، تبعاً لتطوّرها السّياسيّ، ونموّ مؤسّساتها، وطبيعة نظام الحكم فيها، أو مقوّماتها الاقتصاديّة. وبالمجمل، بدأت بالمطالب الاقتصاديّة، ثمّ المساواة الاجتماعيّة، حتّى وصلت إلى المطالبة بتغيير الأنظمة الحاكمة.

لقد تفاوت النّموّ الاقتصاديّ في الدّول العربيّة بعد استقلالها عن الاستعمار، فبعضها قطعت شوطاً جيّداً، كدول الخليج، وسوريّة، وليبيا، في حين تعثّرت دول أخرى، وبرزت فيها عقبات اقتصاديّة، تمثّلت في ارتفاع نِسَب البطالة، والفقر، وسوء الأحوال المعيشيّة للسّكّان كتونُس، ومصر، والسودان، واليمن، والمغرب، لذا كانت المطالب تتمثّل بتحسين الظّروف الاقتصاديّة، وإيجاد فرص عمل للشباب.

أمّا في المجال الاجتماعيّ، فقد بقيت الفوارق القبليّة، والعرقيّة، والمذهبيّة دون حلول نهائيّة في بعض البلدان العربيّة، فحدث تفاوت واضح لصالح بعض الفئات، كالعائلات، والقيادات الحاكمة، ومن تقرّب منهما، في حين هُمّشت فئات اجتماعيّة أخرى، من هنا بدأت المطالبة بالعدل والمساواة بين مكوّنات الشّعب الواحد، كما حدث في البحرين، عندما طالب الشّيعة بمساواتهم بالسّنّة.

- **الظّروف الخارجيّة:**

ترتبط الظّروف الخارجيّة بالولايات المتّحدة، وحلف شمال الأطلسيّ (NATO)، والاحتلال الصّهيونيّ، الّذين كان لهم رغبة واضحة بخلخلة الوضع العربيّ، وتمزيق وَحدة دوله، وإضعاف جيوشه، فمنذ الحرب الأمريكيّة البريطانيّة على العراق سنة 2003 م، ونجاحهم في احتلاله، وحلّ جيشه الوطنيّ، وتمزيق وَحدة شعبه، ونشر الطائفيّة بين المسلمين (السّنّة والشّيعة)، والعرقيّة (العرب والأكراد)، انفتحت شهيّة المحتلّين على استنساخ

التّجربة في بلدان عربيّة أخرى، خاصّة الدّول العربيّة ذات الأنظمة الجمهوريّة المناوئة للسّياسات الأمريكيّة، مستغلّين في ذلك قضايا الدّيمقراطيّة، وحقوق الإنسان.

السّؤال الثّالث: ألخّص الأساليب والأدوات الّتي استخدمها الحراك العربيّ.

استخدم الحراك العربيّ أساليب عديدة، بدأت بخروج الشّعب التّونُسيّ بمظاهرات سلميّة عفويّة إلى الشّوارع والميادين، غاضبين من نظام حكم الرّئيس زين العابدين بن علي، ونتيجة لعدم استجابة الحكومة التّونُسيّة لمطالب الحراك، واستخدام سياسة القمع بحقّهم، تحوّلت مطالبهم من اقتصاديّة إلى سياسيّة، عبر رفع شعار (ارحل) و أضطر الرّئيس التّونُسيّ أمام ضغط الجماهير إلى الرحيل.

انتقل الحراك الشّعبي إلى مِصر، وتطوّرت الاعتصامات الشّعبيّة في المدن المصريّة الكبرى، وسُمّي بعضها بالمليونيّة؛ لكثرة أعداد المشاركين بها، كما حدث في ميدان التّحرير بالقاهرة عام 2011م، رافعين شعار (الشّعب يريد إسقاط النّظام)، واستطاع هذا الحراك إسقاط نظام الرّئيس حسني مبارك.

وبدأ الحراك في اليمن على شكل مظاهرات سلميّة؛ احتجاجاً على سياسات الرّئيس اليمنيّ علي عبد الله صالح، تمثّلت بالاعتصامات في أيّام الجُمَع للمؤيّدين والمعارضين، انتهت بتنازل الرّئيس عن منصبه لنائبه، ولكنّ الأوضاع لم تهدأ، وتحوّل الحراك إلى حرب أهليّة، بين الطرفين أدّت إلى مقتل الرّئيس السّابق علي عبد الله صالح سنة 2017م.

وكان لوسائل التّواصل الاجتماعيّ الإلكترونيّة دور في حشد الجماهير للمشاركة في الاعتصامات، وذلك بتحديد مواعيدها، وأماكن التّجمّع لها، وشعاراتها، وشجّع الإعلام هذه الاعتصامات، وشارك بنقل أحداثها بكثافة على الهواء مباشرة، وانتشار أجهزة الهاتف المحمولة، وتصوير الحدث، وبثّه على شبكات التّواصل الاجتماعيّ.

وتحوّل الحراك إلى الأسلوب العسكريّ في بعض الدّول العربيّة ضدّ الحكومات الشّرعيّة، كما حدث في ليبيا، وتحوّل الحراك إلى نزاع مسلّح، استُخدم فيه كلّ أنواع الأسلحة الثّقيلة، وأعطت هذه الأحداث ذريعة للتّدخّلات العسكريّة الأجنبيّة الّتي دعمت الحراك، وكذلك الحال في سورية، عندما تحوّل الحراك إلى حرب حقيقية بين الحكومة الرّسميّة والمعارضة، أو بين المعارضة نفسها، وشاركت فيها عسكريّاً قوى خارجيّة، وما زالت الأوضاع غير مستقرة في معظم دول الحراك العربيّ.

السّؤال الرّابع: أحاكم الحراك العربيّ في ضوء النّتائج والآثار الّتي نجمت عنه في الوطن العربيّ.

استطاع الحراك العربيّ إظهار قوّة الجماهير العربيّة، وانعتاقها من الخوف، خصوصاً فئتَي الشّباب والنّساء، اللّذين أظهروا مقدرة عالية في التّنظيم والتّجمع في الميادين حتّى تطبيق شعاراتهم الّتي رفعوها، ونجحوا بإسقاط أنظمة الحكم في تونُس، ومصر، وليبيا، وحقّقوا نجاحات جزئيّة في الحصول على إصلاحات سياسيّة، كتعديل الدّستور، وإصلاح القضاء في المغرب، أو اقتصاديّة، كرفع الأجور في الكويت، ومعيشيّة، كبناء مساكن جديدة في السّعوديّة.

لم يحقّق الحراك العربيّ نتائجه، ودخلت بعض الدّول مرحلة الفوضى والحرب الأهليّة، كليبيا، واليمن، وسورية، وانعكست آثاره السّلبيّة في مجالات مختلِفة:

اجتماعياً: فقد ارتفعت أعداد القتلى والمصابين، وهجرة الملايين خارج بلادهم وداخلها، وتعمّقت الأزمة من خلال تمزيق النّسيج الاجتماعيّ العربيّ، والانقسام الدّينيّ والطّائفيّ، والعِرقيّ، أو المذهبيّ في بعض دول الحراك.

دينيّاً: استُخدم الدّين بشكل واضح في الحراك العربيّ؛ فكثرت الفتاوى الدّينيّة الّتي تؤيّد الحراك، أو الخطابات التّحريضيّة؛ بهدف تغذية الخلافات المذهبيّة الإسلاميّة .كما نتج عن الحراك تنظيمات إسلاميّة مسلّحة عديدة، كجبهة النّصرة، وأنصار بيت المقدس، وتنظيم الدّولة الإسلامية في العراق والشام (داعش).

اقتصاديّاً: رغم أنّ الهدف الأساسيّ للحراك كان تحسين الظروف المعيشيّة للسّكّان، والقضاء على البطالة، إلّا أنّ نتائجه جاءت عكسيّة، فازدادت البطالة، والمجاعة، والفقر، وتدمير المباني، والمصانع، والبنية التّحتيّة، وزاد الاعتماد على الخارج في التّموين والتّسليح لجميع الأطراف، وأظهر الحراك ظواهر جديدة، كمشكلة اللّاجئين، والمخيّمات داخل البلاد وخارجها؛ ما فاقم الصّعوبات الاقتصاديّة للدّول الرّاعية لهم.

على الصّعيد الفِلَسطينيّ: فقد أصاب القضيّةَ الفِلَسطينيّة نوعٌ من التّهميش، وتحوّلت الأنظار عنها؛ للتّركيز على المجريات اليوميّة للتّحوّلات السّريعة في المنطقة العربيّة؛ ماأعطى المجال والفرصة للاحتلال الصهيوني للتّنكّر من التزاماته، واتّفاقيّاته مع دولة فِلَسطين، وزيادة وتيرة الاستيطان، ومصادرة الأراضي، وسياسة التّضييق على السّكّان.

السّؤال الخامس: أقرأ النّصّ الآتي، وأجيب:

جاءت حادثة محمّد البوعزيزي في مدينة سيدي بو زيد التّونُسيّة، الّتي أشعل فيها النّار بنفسه حتّى الموت؛ احتجاجاً على المسؤولين الّذين لم يهتمّوا بتصحيح الظّلم الّذي وقع عليه، ونتج عنها حراك شعبي شمل تونُس بأكملها، وانتشرت العدوى إلى دول عربيّة أخرى

- **أحرق البوعزيزي نفسه** احتجاجاً على المسؤولين الّذين لم يهتمّوا بتصحيح الظّلم الّذي وقع عليه.
- **أفسّر سهولة انتشار الحراك العربيّ من تونُس إلى دول عربيّة أخرى:** بسبب فساد الأنظمة والحكومات العربية والظلم الواقع على الشعب

الوحدة الثالثة: إمبراطوريات عابرة للقوميات

إمبراطوريّة المستقبل. هي إمبراطوريّة العقل.

الدرس الأول: النظام الإمبراطوري

السّؤال الأوّل: أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

الرقم	رمز الإجابة
1	د
2	أ
3	أ
4	ج

السؤال الثاني: أوضح المقصود بالإمبراطورية:

الإمبراطورية: هي بسط سلطة دولة ما على أراض خارجية واسعة، وعلى مجموعات عرقية عديدة، وغير متجانسة، وتضم مجموعات تختلف في أصولها ولغاتها ودينها، ويقوم نظام حكمها على ما يسمى النظام الإمبراطوري.

السؤال الثالث: أوازن بين مفهومي الإمبراطورية والدولة:

أن الدولة تكون لها حدود دولية بينة المعالم ومثبته بنحو دقيق، ويوجد بها شعب متجانس ثقافياً في معظم الأحيان. بينما الإمبراطورية حدودها غير ثابتة تتغير بتغير قوتها العسكرية وسياستها التوسعية، وتضم قوميات وثقافات عديدة.

السؤال الرابع: يُعدّ الدين من الدوافع لتوسع الإمبراطوريات وامتدادها، أفسر ذلك:

ادعت الامبراطوريات أن لديها هدفاً لوجودها، وهو رسالة دينيّة ذات أهمية كونيّة، أو رسالة تنقذ العالم المنضوي تحت لواء الإمبراطورية من الشرور التي عاناها البشر عبر التاريخ.

السؤال الخامس: أخفقت إمبراطوريات كبرى عديدة بفعل خصوم ضعفاء، أوضح ذلك:

يحدث أن يتم هزيمة الامبراطوريات أمام خصوم ضعفاء. فقد تحاول إحدى القوى الإمبراطورية ردع قوى أخرى منافسة لها، من خلال دعم حركة مقاومة تقوم بها القوميات التابعة للإمبراطوريات الأخرى. وهذا ما تعرضت له الإمبراطورية العثمانية عندما قامت النمسا وروسيا على وجه الخصوص، والدول الأوروبية على وجه العموم بتحريض ودعم القوميات الخاضعة لها للثورة عليها والانفصال عنها، ودعمها.

السؤال السادس: أقرأ النص الآتي وأجيب عن الأسئلة التي تليه:

عرفت البشريّة منذ فجر التّاريخ قيام إمبراطوريّات سيطرت على شعوب وقوميّات عديدة، ارتبطت حدودها بقوّتها العسكريّة، وقدرتها على التّوسّع، وارتبط بقاؤها بقوّة أعدائها، أو ضعفهم. ولم ينتهِ عهد الإمبراطوريّات بظهور الدّول القوميّة، وانهيار الإمبراطوريّات التّقليديّة، وإنّما عاد النّظام الإمبراطوريّ في التّاريخ المعاصر بشكل جديد، وبآليّات جديدة، حين تبلور الدّور الجديد الّذي أخذت تلعبه الولايات المتّحدة الأمريكيّة على مسرح السّياسة العالميّة، وظهرت الولايات المتّحدة كإمبراطوريّة عظمى تحت مسمّى الهيمنة.

1) ارتبطت حدودها بقوتها العسكرية وقدرتها على التوسع، وارتبط طول عمرها أو قصره بقوة أعدائها أو ضعفهم.
2) عاد النظام الإمبراطوري في التاريخ المعاصر بشكل جديد، وبآليات جديدة، حين تبلور الدور الجديد الذي اخذت تلعبه الولايات المتحدة الأمريكية على مسرح السياسة العالمية، وظهرت الولايات المتحدة كإمبراطورية عظمى تحت مسمى الهيمنة.

الدرس الثاني: الإمبراطورية البيزنطيّة:

السّؤال الأوّل: أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

الرقم	رمز الإجابة
1	أ
2	ب
3	ب

السؤال الثاني: من خلال دراستي لدوافع توسع الإمبراطورية البيزنطية، وامتدادها، أجيب عن الآتي:

- **أوضح الأهمية الاقتصادية لبلاد الشرق كدوافع من دوافع التوسع:**

إن أهمية الشرق التجارية كبلاد الشام، ومصر التي تشرف على خطوط التجارة البحرية على البحر المتوسط، إضافة إلى ذلك اعتدال مناخها، واحتوائها على أراضي زراعية خصبة. كما أن موقع القسطنطينية مكنها من السيطرة التجارية؛ لتحكمها في الطرق التجارية.

- **أعلل: التشكيك في صحة ادعاء قسطنطين الأول بأن هدفه من التوسع كان نشر الدين المسيحي:**

بسبب أن المسيحيّة كانت منتشرة في الشرق؛ في آسيا الصغرى، وسوريّة، وفلسطين، ومصر ، وشمال إفريقيا قبل أن يتولى قسطنطين الحكم.

السؤال الثالث: يَعدّ أغلب المؤرخين أن بداية الإمبراطورية البيزنطية كانت عام 476م، أفسر ذلك:

1- عدّ بعض المؤرخين بداية التاريخ البيزنطي سنة 476م، عندما سقطت الإمبراطورية الرومانية الغربية على يد الجرمان.

2- يُعدّ تأسيس القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية نقطة تحول في التاريخ الروماني؛ إذ بدأ القسم الشرقي يتميز بالاستقرار والتقدم، والصعود ليصبح أهم مركز للتجارة العالمية، وظلت عاصمة للإمبراطورية البيزنطية سياسياً واقتصادياً وحربياً مدة ألف سنة.

السؤال الرابع: أعلل: تنوع القوميات والعرقيات التي خضعت للامبراطورية البيزنطية، وتعددها:

كانت الإمبراطورية البيزنطية تضم الأناضول، واليونان، وجزر بحر إيجة، وأرمينية، وآسيا الصغرى، وبلاد الشام، والجزيرة الفراتية، ومصر، وبرقة. وشمال إفريقيا، وجنوب إسبانيا، والمدن الإيطالية، وجزر البحر المتوسط مثل

كورسيكا، وبذلك أصبح البحر المتوسط بحيرة بيزنطية، وانعكس هذا التوسع للإمبراطورية على تعدد مكوناتها العرقيّة كالجرمان، والأرمن، واليونان، والصرب والبلغار، والعرب، والأفارقة، والبربر، والقوط.

السؤال الخامس: أوضح الأسباب التي أدت إلى انهيار الإمبراطورية البيزنطية، وسقوطها.

ظهر مع نهاية القرن الثّالث عشر الميلاديّ منافس جديد وخطير للإمبراطوريّة البيزنطيّة، تمثّل بتشكّل الإمارة العثمانيّة على حدودها، والّتي سَرعان ما بدأت تظهر كدولة نامية قويّة، أخذت تتوسّع على حساب ممتلكات البيزنطيّين في آسيا الصّغرى، والبلقان.

استغلّ العثمانيّون الظّروف الّتي كانت تعيشها الإمبراطوريّة البيزنطيّة، والضّعف الّذي أصابها، وبدؤوا بالزّحف تجاه الأراضي التّابعة للإمبراطوريّة البيزنطيّة، ولم يبقَ أمامها إلّا القسطنطينيّة، وبدأ السّلطان محمّد الفاتح في حصار القسطنطينيّة برّاً وبحراً سنة 1453م، وقصف المدينة بالمدافع، ونجحت القوّات العثمانيّة في الدّخول إلى المدينة، وحارب قسطنطين الحادي عشر حتّى لقي مصرعه، وسقطت المدينة في يد محمّد الفاتح، وبسقوطها انتهت العصور الوسطى، وبدأ عصر جديد من تاريخ الإنسانيّة هو العصر الحديث، وَفق التّقسيم الأوروبّيّ.

السؤال السادس: أقرأ النص الآتي، وأجيب عن الأسئلة التي تليه:

عُرفت الإمبراطوريّة البيزنطيّة بالإمبراطوريّة الرّومانيّة الشّرقيّة، أمّا بالنسبة لتسميتها بالإمبراطوريّة البيزنطيّة فكان نسبة إلى مدينة بيزنطة الّذي أعاد بناءها الإمبراطورُ قسطنطين الأوّل، وسمّاها القسطنطينيّة، وجعلها عاصمة للإمبراطوريّة الرّومانيّة كلّها. وعلى الرّغم من الميزة الّتي تميّز بها موقع الإمبراطوريّة، وهو سهولة الاتّصال بالشّرق والغرب، إلّا أنّه من جهة أخرى، ساهم في تقطيع أوصال أراضيها؛ حتّى تقلّصت، وقلّت مواردها، فعجزت عن صدّ الأخطار الّتي حاقت بها، وسقطت في النهاية على يد الأتراك العثمانيّين.

1- عُرفت بهذا الاسم نسبة إلى مدينة بيزنطة الذي أعاد بناؤها الإمبراطور قسطنطين الأول، وسماها القسطنطينية وجعلها عاصمة للإمبراطورية الرومانية كلها.

2- على الرغم من الميزة التي تميز بها موقع الامبراطورية، وهو سهولة الاتصال بالشرق والغرب، إلا أنه من جهة أخرى، أسهم في تقطيع أوصال أراضيها؛ حتى تقلصت، وقلّت مواردها، فعجزت عن صد الأخطار التي حاقت بها، وسقطت في النهاية على يد الأتراك العثمانيين.

الدرس الثالث: الامبراطورية العثمانية:

السّؤال الأوّل: أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

الرقم	رمز الإجابة
1	ج
2	ج
3	أ

السؤال الثاني: أتتبع نشأة الدولة العثمانية، وتوسعها في الأناضول، والبلقان:

- هرب العثمانيين من المغول في أوائل القرن الثالث عشر غربا باتجاه الاناضول تحت قيادة أرطغرل الّذي تحالف مع السّلاجقة، الّذين منحوه منطقة الثّغور المواجهة للإمبراطوريّة البيزنطيّة في شماليّ غربيّ الأناضول (إسكي شهر). وقد أدّت زيادة هجرة الأتراك إلى الأناضول هرباً من المغول إلى تتريكها، كما أنّ ضعف دولة السّلاجقة أدّى إلى نقل السّلطة إلى أطرافها؛ حيث أخذت إمارات تركيّة تعمل على استقلالها عن سلطة السّلاجقة.
- كانت الدّولة السّلجوقيّة قد فقدت غربيّ الأناضول في أوائل القرن الرّابع عشر، الّذي توزّع على عدد من الإمارات التّركيّة، الّتي قُدِّر لإحداها أن تصبح إمبراطوريّة عالميّة، واستطاع عثمان بن أرطغرل توحيد هذه الإمارات تحت سلطته.
- تركّزت جهود العثمانيّين خلال القرنين الرّابع عشر والخامس عشر الميلاديّين، على توحيد شبه جزيرة الأناضول، ثمّ التّوسّع في شبه جزيرة البلقان، والزّحف باتّجاه أوروبّا، وتمكّنوا من القضاء على الإمبراطوريّة البيزنطيّة بعد فتح القسطنطينيّة سنة 1453م.

السؤال الثالث: أبين وظيفة كل من الآتية:

- **السّلطان:** يُعدّ قمّة الجهاز الحكوميّ مدنيّاً وعسكريّاً، وكانت سلطاته مطلقة، وفي يده السّلطتَيْنِ التّشريعيّة والتّنفيذيّة.
- **الصّدر الأعظم:** شغل منصب رئيس الوزراء بمفهوم اليوم، تمتّع بسلطة قويّة في الإدارة المركزيّة، وفي الولايات وكان عليه في بعض الحالات تنظيم أمور الجيش، وقيادته إلى الحرب، إضافة إلى الإشراف على الأمن والنّظام.

- **شيخ الإسلام:** كان مفتي الأستانة أعلى الموظّفين الدّينيّين، ورئيس العلماء، وهو المفتي الرّسميّ للإمبراطوريّة العثمانيّة.
- **الدفتردار:** يأتي على رأس الإدارة المالية، ومهمته الإشراف على الأمور المالية، وإرسالها إلى خزينة العاصمة.

السؤال الرابع: على ضوء دراستي لمبررات التوسع العثماني، أجيب عن الآتي:

- **أناقش المبررات الدينية والأمنية لتوسع الإمبراطورية العثمانية.**

من الناحيّة الدّينيّة، أتاحت مجاورتهم لأراضي الإمبراطوريّة البيزنطيّة توجيه نشاطهم نحو الحرب والجهاد؛ لاستكمال رسالة السّلطنة السّلجوقيّة؛ لفتح الأراضي الرّوميّة كافّة، وإدخالها ضمن دار الإسلام. أما أمنيّاً: فقد رأى العثمانيّون أنّ توسّعهم في هذه المناطق أفضل وسائل الدّفاع ضدّ الإمبراطوريّة البيزنطيّة.

- **الأسباب التي دفعت العثمانيين للتوجه في فتوحاتهم نحو الشرق.**

1) **الأسباب السّياسيّة:** بدأ العثمانيّون يتطلّعون إلى التّوسّع باتّجاه الوطن العربيّ؛ رغبة منهم بالاستفراد بزعامة العالم الإسلاميّ. كما أنّ هرب المُعادين للسّلاطين العثمانيّين إلى دولة المماليك والصّفويين خلق نوعاً من المشاكل والتّوتر بين المماليك والعثمانيّين، وبين العثمانيّين والصّفوين، إضافة إلى خطر الإسبان، والبرتغال الّذي كان يهدّد سواحل شمال إفريقيا، ومِصر والسواحل الجنوبيّة والشرقيّة للوطن العربي.
2) **الأسباب الدّينيّة:** فقد أقلقت توسّعات الصّفويين السّلطانَ سليمَ الأوّل، كما أنّه خشي من دخول آلاف التّركمان في المذهب الشّيعي في شرق الأناضول؛ ما يشكّل خطراً على الإمبراطوريّة العثمانيّة، كما أنّ توسّعهم باتّجاه الحجاز، وبلاد الشّام، يمكّنهم من تزعُّم العالم الإسلاميّ، والحصول على الأماكن الإسلاميّة المقدّسة، ومقاربة رعاياها المسيحيّين برعايا مسلمين.
3) **الأسباب الاقتصادية:** سعى السلطان سليم الأول إلى الوصول إلى الهند، والسيطرة على طرق التجارة الشماليّة بين الشرق والغرب؛ بفعل احتكار البرتغاليين تجارة التوابل، وسيطرتهم على الطرق الجنوبيّة مع الهند، إضافة إلى أن السيطرة على بلاد الشام ومصر يربط الوطن العربي بعالميّ الأناضول والروملي، ويمكّنهم من السيطرة على الطرق التجارية للبحر المتوسط.

السؤال الخامس: أفسر الآتي:

- **ظهور الحركات الانفصالية عن الامبراطورية العثمانية في البلقان:**

1- لم تفرض الإمبراطوريّة العثمانيّة على الشّعوب والقوميّات الّتي خضعت لها لغتها، أو دينها الإسلاميّ، أو مذهبها الحنفيّ، أو عاداتها وتقاليدها، بل سمحت لهم بالاحتفاظ بلغاتهم القوميّة، وديانتهم المحليّة؛ تطبيقاً لمبدأ الإسلام (لا إكراه في الدّين).

2- لم تلتفت إلى التّطوّرات الجديدة في الاستراتيجيّة الغربيّة، من نزوع نحو القوميّة، ولم يتأقلموا مع الأفكار الغربيّة الّتي أخذت تدخل إلى بلادهم.

- **الثورة العربية ضد الإمبراطورية العثمانية سنة 1916م:**

نتيجة لهزيمة الإمبراطوريّة العثمانيّة أمام روسيا سنة 1877 م، وانشغالها بحروبها في الجبهة الأوروبّيّة، وإهمالها لأوضاع العرب في البلاد العربيّة، ساد شعور لدى العرب بأنّ الإمبراطوريّة على وشك الانهيار، فدفع ذلك بعض زعماء الشّام إلى اتّخاذ خطوات لمواجهة خطر وقوعها تحت السّيطرة الاستعماريّة الأجنبيّة، وطالبوا باستقلال سورية، متأثّرين بالأفكار القوميّة.

السؤال السادس: كيف ساهمت الامتيازات الأجنبية في انهيار الإمبراطوريّة العثمانيّة؟

الامتيازات الأجنبية: هي معاهدات تجارية منحتها الإمبراطوريّة منذ مطلع القرن السادس عشر الميلادي لبعض الدول الأوروبيّة، سمحت بموجبها للأوروبيين الأجانب دخول الأراضي العثمانية، والاستقرار، والتجارة فيها، وحق القناصل الأوروبيين الإشراف على رعاياهم، وحل النزاعات التي تنجم بينهم، واستغلت الدول الأوروبية هذه الامتيازات للتدخل في الشؤون الداخليّة للإمبراطوريّة العثمانية خاصة عند ضعفها؛ بحجة حماية طوائفها الدينيّة المقيمة على أراضها.

الدرس الرابع: الإمبراطوريّة البريطانيّة:

السّؤال الأوّل: أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

الرقم	رمز الإجابة
1	ب
2	ج
3	ج
4	د

السؤال الثاني: أبين مراحل التوسع الاستعماري البريطاني في العالم:

إنّ التّوسّع البريطانيّ مرّ بالمراحل الآتية:

1) تكوّنت الإمبراطوريّة البريطانيّة الأولى في أمريكا، وجزر الهند الغربيّة، وانتهت هذه المرحلة من حياة الإمبراطوريّة البريطانيّة من النّاحية العمليّة في أواخر القرن الثّامن عشر الميلاديّ بعد فقدانها لمستعمراتها الأمريكيّة إثر حرب الاستقلال الأمريكيّة سنة 1783م.
2) دخلت بريطانيا مرحلة الإمبراطوريّة الثّانية في آسيا، ثمّ إفريقيا منذ القرن الثّامن عشر الميلاديّ؛ إذ بدأ التّوسّع الاستعماريّ في آسيا سنة 1600م، وتحديداً في الهند من خلال النّشاط التّجاريّ لشركة الهند الشّرقيّة، وقررت الحكومة البريطانيّة السّيطرة الكاملة على الهند سنة 1857م.
3) استطاعت بريطانيا خلال القرن التّاسع عشر توسيع مستعمراتها في آسيا، فضمّت سيلان، وعدن، وهونج كونج، وغيرها، كما عقدت معاهدات حماية مع إمارات الخليج العربيّ، واحتلت فِلَسطين، والأردن، والعراق بعد الحرب العالميّة الأولى.
4) أمّا التّوسّع البريطانيّ في إفريقيا، فقد أخذ شكل تجارة الرّقيق، حيث كانت تُصدّر الملايين من العبيد؛ للعمل في مستعمراتها بأمريكا، وجزر الهند الغربيّة، واحتلّت مِصر سنة 1882م، وزيلع، وبربرة في الصّومال، وكذلك السودان سنة 1899م، وضمّت إلى سيادتها كلّاً من أستراليا، ونيوزيلاندا، وبعض المناطق في أمريكا الجنوبيّة خلال القرن التّاسع عشر الميلاديّ.

السؤال الثالث: أوضح أشكال الحكم والإدارة وأساليبه في بريطانيا، ومستعمراتها:

1) اختلف نظام الحكم والإدارة البريطانيّة داخل الإمبراطوريّة الأمّ عنه في المستعمرات، فبريطانيا دولة ذات نظام ملكيّ دستوريّ برلمانيّ، وتُعدّ دولة اتّحاديّة، تتكوّن من أربعة أقاليم، هي: إنجلترا، وأيرلندا الشّماليّة، وأسكتلندا، وويلز.
2) أمّا في المناطق التّابعة لها، فتنوّعت درجات السّيادة البريطانيّة على أراضي الإمبراطوريّة من مكان إلى آخر، فهناك مجموعة من المستعمرات مملوكة للتّاج البريطانيّ، ومحكومة حكماً مباشراً له، كالهند.
3) مستعمرات استيطانيّة يتمتع سكّانها البريطانيّون الأصل بالحكم الذّاتيّ، كجنوب إفريقيا.
4) محميّات لا تُعَدّ من النّاحية القانونيّة ملكاً للتّاج البريطانيّ، ولكنّها تقع تحت السّيطرة الفعليّة الكاملة لبريطانيا، ومنها بعض المناطق في إفريقيا، حيث طبّقت فيها بريطانيا الإدارة اللّامركزيّة، فسكّان المستعمرات خضعوا لسلطة مزدوجة، تمثّلت في سلطة الإدارة المحليّة من جهة، وسلطة المستعمِر البريطانيّ من جهة أخرى.
5) هناك دول طبّقت فيها بريطانيا نظام الانتداب، منها فِلَسطين (1922م-1948م)، وعيّنت نيابة عنها مندوباً سامياً، وظيفته إدارة البلاد، والسّعي لتحويلها إلى وطن قوميّ لليهود الصّهاينة بعد منحها لهم بموجب وعد بلفور.
6) ظهر مجلس (الكومنولث) لبعض الدّول المستقلّة، الدّاخلة في إطار الإمبراطوريّة البريطانيّة، وظلّت تربطها ببريطانيا رابطة الولاء للتّاج البريطانيّ، وتتمتّع فيها بريطانيا ببعض الامتيازات، كحقّ الحماية البحريّة، أو في مجال العلاقات التجارية.

السؤال الرابع: أستنتج دور حركة الإصلاح الديني في التوسع البريطاني خارج حدودها الإقليمية:

اتّخذت بريطانيا من الدّين ذريعة للتّوسّع، خاصّة بعد ظهور حركة الإصلاح الدّينيّ، فدخلت في منافسة مع الدّول الكاثوليكيّة، ونجحت بريطانيا بصفتها أقوى الدّول البروتستانتيّة في تحدي الهيمنة الكاثوليكيّة، كإسبانيا، وفرنسا في أمريكا، وجزر الهند الشّرقيّة، من سيطرتها عليها، ونشر المذهب البروتستانتيّ فيها، ورافق ذلك الدّخول في منافسة تجاريّة مع الدّول الكاثوليكيّة.

السؤال الخامس: أناقش أشكال معارضة الشعوب والقوميات للسيطرة الاستعمارية البريطانية:

1) حرب العصابات الّتي حدثت في الجزء الشّماليّ الغربي من الهند.
2) مارست بعض الشّعوب الضّغط الاقتصاديّ على الإمبراطوريّة؛ فقد أثّرت المعارضة على الحياة الاقتصاديّ في الإمبراطوريّة، من خلال الإضرابات، وحملات المقاطعة الّتي كانت تعطّل سير العمل في المصالح

الاقتصاديّة للإمبراطوريّة، مثلما حدث في فِلَسطين، عندما أعلن الشّعب الفِلَسطينيّ الإضراب الّذي رافق ثورة عام 1936م.

3) كما استُخدم أسلوب الاغتيالات والتّفجيرات ضدّ الإمبراطوريّة، ففي أيرلندا، قام الجمهوريّون باغتيال مسؤولين بريطانيّين بارزين.
4) وشهد تاريخ الإمبراطوريّة البريطانيّة عدداً من الثّورات المناهضة للسّياسة البريطانيّة، وسيطرتها الاستعماريّة، منها الثّورة الأمريكيّة الّتي أدّت إلى خروج بريطانيا من مستعمراتها في قارّة أمريكا الشّماليّة، باستثناء كندا.

السؤال السادس: أشرح الأسباب التي أدت إلى انهيار الإمبراطورية البريطانية:

1) التّكلفة الاقتصاديّة والبشريّة الّتي تحمّلتها خلال الحربين العالميّتين قلّص كثيراً من دورها القياديّ في الشؤون العالميّة، وإن ظلّت محتفظة بكونها دولة متقدّمة اقتصاديّاً، وسياسياً، وعسكريّاً، وثقافيّاً حتّى اليوم، وأخذت الولايات المتّحدة الأمريكيّة تحلّ تدريجيّاً محلّ الإمبراطوريّة البريطانيّة في السّيطرة العالميّة.
2) كما أنّ تراجع قوّتها الاقتصاديّة أدّى إلى تفكّكها؛ إذ أخذ النّموّ الاقتصاديّ البريطانيّ في التّراجع التّدريجيّ مع نهاية الحرب العالميّة الأولى، رغم استمرارها كدولة عظمى عسكريّاً، وسياسياً، بينما لم تكن قوّتها الاقتصاديّة كذلك، فمساهمتها في الإنتاج الصّناعيّ عالميّاً انخفض لصالح الولايات المتّحدة الأمريكيّة.
3) إضافة إلى أنّ شعوب المستعمرات البريطانيّة أدركوا ضرورة وجود نوع من الحكم الذّاتيّ في الأقاليم البعيدة عن بريطانيا؛ لأنّ ذلك يزيد باستمرار من صعوبتها وتكلفتها في السّيطرة على المناطق التّابعة لها، فبدأت تثور ضدّ الحكم البريطانيّ، وتطالب بإدارة أمورها الخاصّة، في الوقت الّذي شهدت فيه هذه المستعمرات نزعة قوميّة أدّت إلى جعلها ترفض الاستمرار في الرّضوخ للسّياسة البريطانيّة، ووقفت في وجه السّطوة العسكريّة والاقتصاديّة والسّياسيّة للاستعمار البريطانيّ، وفقدت السّيطرة في عدد من المناطق الخاضعة لها في أفغانستان، وجنوب إفريقيا، والبنغال، والهند، والبلاد العربيّة.

السؤال السابع: أقرأ النص الآتي، ثم أجيب:

كانت الإمبراطوريّة البريطانيّة أولى دول العالم الّتي تحوّلت للمجال الصّناعيّ، وشكّلت المستعمرات البريطانيّة دعماً أساسيّاً لها، وجعلتها قوّة عظمى في العالم خلال القرن التّاسع عشر، وبداية القرن العشرين، لكنّ التّكلفة الاقتصاديّة والاجتماعيّة لحربين عالميّتين، وانسحابها من معظم مستعمراتها، أدّى إلى تراجع الإمبراطوريّة في النّصف الأخير من القرن العشرين، وتقلّص دورها القياديّ في الشّؤون الدّوليّة.

- **<u>أستنتج من النّصّ الأسباب الّتي أدّت إلى جعل بريطانيا قوّة عظمى.</u>**

1) كانت الإمبراطوريّة البريطانيّة أولى دول العالم الّتي تحوّلت إلى المجال الصّناعيّ.
2) شكّلت المستعمرات البريطانيّة دعماً أساسيّاً لها، وجعلتها قوّة عظمى في العالم خلال القرن التّاسع عشر، وبداية القرن العشرين.

- **<u>أفسّر تراجع الدّور البريطانيّ القياديّ في الشّؤون الدّوليّة</u>:** لتّكلفة الاقتصاديّة والاجتماعيّة لحربين عالميّتين، وانسحابها من معظم مستعمراتها، أدّى إلى تراجع الإمبراطوريّة في النّصف الأخير من القرن العشرين، وتقلّص دورها القياديّ في الشّؤون الدّوليّة.

الدرس الخامس: الهيمنة العالمية (الولايات المتحدة الأمريكية أنموذجاً)

السّؤال الأوّل: أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

الرقم	رمز الإجابة
1	د
2	أ
3	ب

السؤال الثاني: أوضح المقصود بالآتي:

- **الهيمنة:** تعني التّفوّق والتّسلّط، وهي مفهوم سياسيّ حديث، يشير إلى السّيطرة والتّحكّم من قوّة عظمى قادرة على توجيه النّظام الدّوليّ، وَفق قواعد معيّنة متّفق عليها.
- **الدّولة المُهيمنة:** الدّولة القويّة الّتي تتحكّم في الدّول الأخرى كافّة، بحيث لا تمتلك أيّ منها القدرة العسكريّة على شنّ حرب عليها. وفي عصرنا الحاليّ، تمارس الولايات المتّحدة الأمريكيّة الهيمنة بمعناها الواسع، وتطرح نفسها كإمبراطوريّة عظمى لا تستطيع أن تنافسها، أو تقف في وجهها أيّ قوّة أخرى في العالم.
- **الهيمنة التّكنولوجيّة:** احتلال الولايات المتحدة الأمريكيّة مركز الصّدارة في الهيمنة على عالم التّكنولوجيا من خلال امتلاكها، وإدارتها لمحرّكات البحث العلميّ، وشبكات الإنترنت العالميّة، وشبكات الاتّصالات في العالم.

السؤال الثالث: أذكر أشكال الهيمنة الأمريكيّة:

1) الهيمنة السياسيّة.
2) الهيمنة العسكريّة.
3) الهيمنة الاقتصاديّة.
4) الهيمنة الثقافيّة.
5) الهيمنة التكنولوجيّة.

السؤال الرابع: أستنتج المقومات الاقتصاديّة التي مكنت الولايات المتحدة الأمريكيّة من جعلها أكبر قوة عسكريّة:

تستند الهيمنة الاقتصاديّة على مبدأ الحرّيّة الاقتصاديّة، من خلال منظّمة التّجارة العالميّة، والمؤسّسات الماليّة الدّوليّة، والشّركات متعدّدة الجنسيّات الّتي تفرض على الدّول الفقيرة والنّامية نمطاً اقتصاديّاً واحداً؛ بذريعة مساعدتها في الخروج من عزلتها الاقتصاديّة، لكنّها في الحقيقة ترغب في جعل اقتصاديّات هذه البلاد تابعة لها، كما تسعى الولايات المتّحدة الأمريكيّة إلى السّيطرة على مصادر النّفط خارج حدودها، باعتبارها القوّة الرّئيسة المحرِّكة للطّاقة.

السؤال الخامس: أبين أثر أحداث 11 أيلول على السياسة الأمريكيّة العالميّة:

1) أعطت أحداث الحادي عشر من أيلول سنة 2001م، المبرّر لتتحلّل الولايات المتّحدة من التزاماتها، ولفرض أولويّاتها على السّياسة الدّوليّة، اتّخذت من شعار محاربة الإرهاب مبرّراً للتّدخّل في الشّؤون الدّاخليّة لأيّ بلد يقع في دائرة الاهتمام الأمريكيّ.
2) أصبح مطلوباً من دول العالم كافّة تقديم معلومات لأمريكا، وأن تعيد النّظر في مناهجها الدّراسيّة، والتّعاملات الماليّة، وتعلن أنّها ضدّ الإرهاب، وتوجيه سياساتها الإعلاميّة بما لا يتعارض مع سياسة الولايات المتّحدة الأمريكيّة.
3) كما منحت للولايات المتّحدة الأمريكيّة حقّ التّدخّل في دول العالم؛ لبسط سيطرتها وهيمنتها على الجميع، وتصبح شرطيّ العالم؛ خاصّة بعد احتلالها أفغانستان سنة 2001م، والعراق سنة 2003م.

السؤال السادس: أقرأ النص الأتي ثم أجيب:

انتقلت الولايات المتّحدة الأمريكيّة من نطاقها الوطنيّ إلى العالميّ عندما شاركت في الحرب العالميّة الأولى سنة 1917م، وكانت المرحلة الحاسمة في مشروع الولايات المتّحدة التّوسّعيّ دخولها الحرب العالميّة الثّانية سنة 1941م، وانتصارها الحاسم الّذي أدّى إلى نهاية الزّعامة العالميّة التّقليديّة (بريطانيا وفرنسا)، وبداية صعود قويّ للهيمنة الأمريكيّة على السّاحة العالميّة؛ فظهرت مع الاتّحاد السّوفيتيّ كقوى كبرى في العالم ذات نظام ثنائيّ القطبيّة، ودخلت الدّولتان في صراع أيديولوجيّ انتهى بتفكّك الاتّحاد السوفييتي في أوائل التّسعينيّات؛ لتنفرد الولايات المتّحدة الأمريكيّة بعد ذلك بالسّيطرة على العالم في ظلّ نظام أُحاديّ القطبيّة.

أوازن بين النظامين ثنائي القطبية، وأحادي القطبية:

- **النظام ثنائي القطبيّة:** تزعم الولايات المتحدة الأمريكيّة النظام العالميّ والسياسة العالميّة إلى جانب الاتحاد السوفيتي بعد انتهاء الحرب العالميّة الثانيّة عام 1945م، وانهيار القوى التقليديّة كبريطانيا وفرنسا في السيطرة على العالم.
- **النظام أحادي القطبية:** تفرّد الولايات المتحدة الأمريكيّة في السيطرة على العالم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وتفككه عام في أوائل التسعينيات من القرن العشرين، وانتهاء الحرب الباردة بين المعسكريّن الشرقيّ والغربي.

الوحدة الرابعة: مشاريع قومية وحدوية

كل قوّة ما لم تكن موحّدة فهي ضعيفة. فالاتّحاد قوّة

الدرس الأول: القوميّة والهويّة الوطنيّة:

السّؤال الأوّل: أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

الرقم	رمز الإجابة
1	ب
2	أ
3	ج

السؤال الثاني: أوضح المقصود بالقومية:

- **القومية:** مجموعة الروابط التي تعمل على التوحيد الأمة، بناء على قواسم مشتركة منها اللغة، والأرض، والتاريخ، ووحدة الأهداف والآمال، والمصير المشترك؛ بهدف خلق وحدة سياسية لمواجهة الأخطار المحدقة بها.
- **الهوية الوطنية:** علاقة وجدانية توحّد بين الإنسان والأرض التي ولد فيها وترعرع، وتصبح جزءا منه، ويضحي من أجلها ولخدمتها مهما كان الثمن.

السؤال الثالث: أفسّر ما يأتي:

- **تعد الهويّة الوطنيّة الفلسطينيّة ضرورة نضاليّة:**

لأن الشعب الفلسطينيّ أحوج الشعوب في الحفاظ على هويته الوطنيّة؛ بسبب العدو الاستيطاني الإحلالي الذي أولى أحقيّة وجوده على هذه الأرض رافعاً شعار (أرض بلا شعب، إلى شعب بلا أرض)، إضافة إلى إجراءاته الهادفة إلى تهويد الأرض، وسرقة تراثها الوطنيّ، فيصبح التأكيد على الهويّة الوطنيّة الفلسطينيّة ضرورة نضاليّة لمقاومة المستعمِر، والتأكيد على وجوده الفلسطينيّ، والحفاظ على حقوقه.

- **الوحدة العربيّة ضرورة ملحة:**

1- أصبحت الوَحدة العربيّة ضرورة ملحّة للأمّة العربيّة، بسبب تعاظم الخطر الصّهيونيّ، والأخطار الاستعماريّة المُحْدِقَة بها.

2- تم إنشاء الكيان الصّهيونيّ على أرض فِلَسطين العربيّة كحاجز يمنع توحيد شطرَي الوطن العربيّ الكبير الّذي يسعى إلى زرع بذور الفتنة والاحتراب في المجتمعات العربيّة والإسلاميّة؛ للحيلولة دون تشكّل وَحدة عربيّة تعمل على دعم مقاومة الشّعب الفِلَسطينيّ في تحقيق أهدافه.

السؤال الرابع: أبيّن جذور الفكر القومي وتطوره في أوروبا:

- تعود جذور الفكر القوميّ في أوروبا إلى القرن التّاسع عشر الميلاديّ باسم قرن القوميّات؛ وذلك بالنظر إلى اتّجاهاته السّياسيّة الأساسيّة؛ لأنّ الأحداث الأساسيّة المُهمّة الّتي غيّرت معالم خريطة أوروبّا السّياسيّة كانت تغلغل فكرة القوميّة في نفوس الأمم الأوروبيّة الخاضعة لقوميّات أخرى، وانتصار مبدأ حقوق القوميّات في الميادين الدّوليّة.
- امتدّ تأثيرها إلى الوطن العربيّ في النّصف الثّاني من القرن التّاسع عشر.
- كانت الدّويلات الألمانيّة (على سبيل المثال) قبل تحقيق وحدتها السياسيّة في الرُّبع الأخير من القرن التّاسع عشر الميلاديّ أكثر المناطق تحمُّساً للفكرة القوميّة؛ بسبب شعورهم بالضّعف جرّاء الانقسام والتّجزئة.
- ظهرت النّظريّات القوميّة في الدّويلات الألمانيّة، وظهرت معارضة للفكرة القوميّة في الدّول ذات النّظام الإمبراطوريّ، أو من الدّول الّتي ترى في القوميّات تهديداً لمصالحها، وفي النّهاية، تغلّبت الفكرة القوميّة على سياسات الدّول المعارضة لها.
- أشهر الدّول القوميّة: ألمانيا، وإيطاليا، واليونان، وبلجيكا، والصّرب، ورومانيا، وعدد من دول أمريكا اللّاتينيّة، وغيرها.

السؤال الخامس: أناقش أهمية الانتماء القوميّ على الصعيد العربيّ:

- تبرز أهمّيّة الانتماء القوميّ على مناحي الحياة البشريّة كافّة؛ فهو أساس تماسك الأمّة. فلكلّ جماعة معايير وقيم يتحتّم على الفرد المنتمي لها اكتسابها.
- يتمكّن الفرد عن طريق انتمائه لها من اكتساب الإرث الثّقافيّ الّذي يمكّنه من التّفاعل الإيجابيّ مع أفراد مجتمعه. إضافة إلى أنّها تساعد الأمّة في بناء الوطن، والدّفاع عنه ضدّ أيّ تهديد داخليّ أو خارجيّ.
- أكّدت الأحداث التّاريخيّة القديمة والمعاصرة أهمّيّة مبدأ الوَحدة، فوَحدة العرب تُحقّق النّصر على الأعداء، وتفرّقهم يعني الهزيمة والفشل، فالوَحدة هي التّجسيد العمليّ لرابطة ثقافيّة حضاريّة بين أبناء الأمّة الواحدة، وهي من ضرورات العصر؛ حيث لا مكان فيه للكيانات الصّغيرة؛ لأنّ عالم اليوم يقوم على المصالح، لا على المبادئ بالدرجة الأولى، ودون الوَحدة، لا يمكن تحقيق المصالح.
- تجتمع المبادئ من عقائد، وقيم، وروابط تاريخيّة، ومشاعر إنسانيّة في الوحدة مع المصالح المشتركة للأمّة؛ حيث تتكامل عناصر الإنتاج مع شروط التّنمية داخل الوطن المتّحد الكبير. كما تُسهم الوَحدة في تحقيق

التّكامل الاقتصاديّ الّذي يحقّق الاكتفاء الذّاتيّ، وتساعد على الاستقلال الوطنيّ، والأمن القوميّ للأمّة، وتمنح الأمّة القوّة والهيبة والمنعة أمام الأطماع الخارجيّة، ومحاولات التّخريب الدّاخليّة.

- أصبحت الوَحدة العربيّة اليوم ضرورة ملحّة للأمّة العربيّة، في ضوء تعاظم الخطر الصّهيونيّ، والأخطار الاستعماريّة المُحْدِقَة بها. فالكيان الصّهيونيّ تمّ إنشاؤه على أرض فِلَسطين العربيّة كحاجز يمنع توحيد شطرَي الوطن العربيّ الكبير الّذي يسعى إلى زرع بذور الفتنة والاحتراب في المجتمعات العربيّة والإسلاميّة؛ للحيلولة دون تشكّل وَحدة عربيّة تعمل على دعم مقاومة الشّعب الفِلَسطينيّ في تحقيق أهدافه.

السؤال السادس: أقرأ النص الآتي، ثم أجيب:

انتشر الفكر القوميّ في العالم العربيّ في الرُّبع الأخير من القرن التّاسع عشر، كنقيض للرّابطة العثمانيّة الإسلاميّة، ودعا إلى الانفصال عنها، وتكوين دولة عربيّة مستقلّة، تضمّ الأمّة العربيّة كاملة، ولكن لم يتمكّن مروّجو هذا الفكر من تطبيقه على أرض الواقع؛ لأسباب عديدة، من أهمّها: الهيمنة الاستعماريّة الغربيّة على الوطن العربيّ، ووأد كلّ مشاريع الوَحدة العربيّة الشّاملة.

- **أعلل عدم نجاح رواد الفكر القومي في تنفيذ أفكارهم على أرض الواقع.** بسبب الهيمنة الاستعماريّة الغربيّة على الوطن العربي، ووأد مشاريع الوحدة العربيّة الشاملة.

الدرس الثاني: الوحدة الألمانية

السّؤال الأوّل: أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

الرقم	رمز الإجابة
1	ج
2	ب
3	ب
4	ب

السؤال الثاني: أصف أوضاع ألمانيا قبل تحقيق الوحدة الألمانيّة:

كانت ألمانيا مقسّمة إلى دويلات افتقدت التجانس والانسجام، وزاد عددها عن ثلاث مائة دويلة، وخضعت للاحتلال النمساوي والفرنسي، إلا أن وجود مملكة (بروسيا) التي استطاعت أن تصبح قوة قادرة على تحدي الدول الأوربية وقيادة مشروع الوحدة.

السؤال الثالث: أناقش أسباب الوحدة الألمانية ومبرراتها:

1) أفكار الثورة الفرنسيّة التي دعت إلى الحريّة والعدالة والمساواة.

2) تنامي النزاعات القومية لدى الألمان، ورفض الحكم الأجنبي.

3) ضعف الاتحاد الألماني القائم على وحدة حكام لا على وحدة الشعوب.

4) الدور الكبير الذي لعبته بروسيا ومستشارها وبسمارك في التخطيط للوحدة.

5) المصالح المشتركة بين الدويلات الألمانيّة وتطور الاقتصاد الألماني.

6) تحقيق النصر على النمسا عام 1866م، ثم فرنسا عام 1970م.

السؤال الرابع: أوضح عوامل نجاح الوحدة الألمانية:

1) تنامي الفكر القوميّ المبني على اللغة والجنس والمصالح الاقتصاديّة.

2) وجود قيادة ذكيّة نجحت في تسخير المقدرات الداخليّة نحو الوحدة.

3) الاعتماد على جيش قويّ مدرب وحديث.

4) القدرة على إدارة الصراع مع القوى الكبرى.

السؤال الخامس: أبين نتائج الوحدة الألمانية:

1) تحرير الولايات الألمانيّة من النفوذ الأجنبي (النمساويّ والفرنسيّ).
2) تحول ألمانيا من دولة خاضعة إلى مستقلة موحدة.
3) ظهور ألمانيا كدولة قويّة ثم إمبراطوريّة غيّر موازين القوى في أوروبا.
4) ضعف الإمبراطوريتين النمساويّة والفرنسيّة وانحسارهما.
5) احتلال أجزاء من فرنسا مثل الإلزاس واللورين.
6) انتقال مركز الثقل في غرب أوروبا من فرنسا إلى ألمانيا.

السؤال السادس: أقرأ النص الآتي، وأجيب:

اتّبع بسمارك سياسة واقعيّة في استخدام القوّة مع الدّول المجاورة منذ سنة 1862م؛ لمنع تشكّل أيّ تحالف دوليّ يهدف إلى ضرب مشروع الوَحدة، وذلك عن طريق الحروب المتتالية بدلاً من الحرب الشّاملة، فعلى سبيل المثال: عندما واجه النّمسا في معركة (سادوا) ضَمِن حياد فرنسا، وعندما واجه فرنسا في معركة (سيدان) ضَمِن حياد بريطانيا الّتي كانت منشغلة في معالجة أوضاعها الدّاخليّة.

أناقش السياسة الواقعية التي اتبعها بسمارك في تحقيق الوحدة الألمانية:

اتبع بسمارك سياسة واقعية ذكية قائمة على الحروب المتتالية بدلاً الحرب الشاملة، فعندما واجه النّمسا في معركة (سادوا) ضَمِن حياد فرنسا، وعندما واجه فرنسا في معركة (سيدان) ضَمِن حياد بريطانيا الّتي كانت منشغلة في معالجة أوضاعها الدّاخليّة.

الدرس الثالث: مشاريع الوحدة العربية

السّؤال الأوّل: أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

الرقم	رمز الإجابة
1	ج
2	د
3	د

السؤال الثاني: من خلال دراستي للفكر القوميّ العربيّ، أجيب عن الآتي:

- **مفهوم الفكر القوميّ العربيّ:** الإيمان بأن الأمة العربية أمة واحدة تجمعها قواسم مشتركة منها اللغة، والثقافة، والتاريخ، والجغرافية، والمصالح العربيّة المشتركة، لذا فقيام دولة عربية واحدة من المحيط إلى الخليج هي المحقق لطموح العرب وتطلعاتهم.
- **تطور الفكر القوميّ العربيّ:**

1) ارتبط مفهوم القومية عند العرب قبل الإسلام بالقبليّة على أسس مشتركة منها اللغة والثقافة.
2) مع ظهور الإسلام توحد العرب في أمة واحدة، وعندما ظهر نظام الخلافة تمّ حصرها في العرب، وعدّ البعض أنّ النّسب القرشيّ شرط من شروط تولّيها، واتّضح هذا الأمر في ظلّ الدّولتين الأمويّة والعباسيّة، ثمّ أخذ هذا الشّرط يتلاشى؛ بسبب سيطرة غير العرب على مقاليد الحكم، كالمماليك، والعثمانيّين.
3) نشطت الأفكار القوميّة لدى القوميات الخاضعة للإمبراطوريّة العثمانيّة ومنها العربيّة على يد مجموعة من المفكرين أمثال عبد الرحمن الكواكبي، ومحمد عبده، ورشيد رضا؛ بهدف قيام كيان سياسي مستقل.
4) تنامي الفكر القوميّ العربيّ المناهض للرابطة العثمانيّة بعد نجاح الحركات القوميّة الأوروبيّة مثل الوحدة الألمانيّة والإيطاليّة.
5) انطلاق مشاريع الوحدة العربيّة منذ الثورة العربيّة الكبرى، ولم تنته حتى يومنا الحالي.

السؤال الثالث: أوضح مقومات الوحدة العربيّة:

1) الموارد الطبيعيّة، والموارد البشريّة التي تجمع العرب، وتُشكل عاملاً لنجاح الوحدة العربيّة.
2) الموقع الجغرافيّ للوطن العربيّ يقع ضمن أرض واحدة لا تفصلها حواجز طبيعيّة تعيق التّنقّل والتّواصل بين سكّانه.
3) يُسهم التّنوّع المُناخيّ في التنوّع الاقتصاديّ، وينتج عنه تكامل اقتصاديّ.
4) تُسهم الموارد البشريّة في قيام الوَحدة العربيّة؛ فالعرب لهم لغة واحدة، وتراث حضاريّ مشترك، وتاريخ واحد.
5) التّحديات الخارجيّة نفسها، سواء على الصّعيد الإقليمي، كالخطر الصّهيونيّ، أو التّحديات الدّوليّة المتمثّلة في هيمنة الولايات المتّحدة الأمريكيّة على دول الوطن العربيّ.

السؤال الرابع: بعد دراستي لمشاريع الوحدة العربيّة، أجيب عن الآتي:

- **أبرز مشاريع الوحدة العربية:**
  1) جامعة الدول العربية.
  2) الجمهوريّة العربيّة المتحدة (1958– 1961م).
  3) مجلس التعاون الخليجيّ.
  4) اتحاد المغرب العربيّ.

- **أسباب فشل الجمهوريّة العربيّة المتحدة سنة 1961م:**
  1) افتقارها للتواصل الجغرافيّ.
  2) الهيمنة المصريّة على مقاليد الحكم والإدارة في سوريّة.
  3) عدم التطابق في المصالح والبناء الاقتصاديّ بين الدولتين.
  4) اعتماد الرئيس عبد الناصر على المشاعر العربيّة أكثر من المصالح المشتركة.

- **أهداف مجلس التعاون الخليجيّ:**
  1) تحقيق التعاون والتكامل بين الدول الأعضاء في جميع المجالات.
  2) توثيق الروابط بين الشعوب.
  3) وضع أنظمة متماثلة في الميادين الاقتصاديّة والعلميّة.

السؤال الخامس: أقيم أداء جامعة الدول العربية في تحقيق الأهداف الوحدويّة العربيّة:

1) أهداف الجامعة صيغت بطريقة لا تُحقق الوحدة السياسيّة للأمة العربيّة.
2) خلقت حالة من التعاون والتنسيق العربيّ المشترك في المجالات السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة.
3) المحافظة على استقلال الدول الأعضاء.
4) الالتزام بمبادئ المنظمات الدوليّة في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليّين.
5) ظلت فاعليتها محدودة التأثير على الصعيد العربيّ العام.
6) عدم القيام بالشكل المطلوب فيما يتعلق بالقضية الفلسطينيّة والصراع العربيّ الصهيونيّ.

السؤال السادس: أناقش أسباب فشل المحاولات الوحدويّة في الوطن العربيّ، ثم أقترح حلولاً لنجاحها.

- **الأسباب:**

1) تعدّد الأحزاب العربيّة ذات التوجهات الأيديولوجيّة والمصالح المختلفة.
2) تغلبت المصالح القطريّة على المصلحة المشتركة.
3) تباين الأنظمة الاقتصاديّة والسياسيّ العربيّة.
4) هيمنة القوى الخارجيّة على عدد من الأنظمة العربيّة.
5) المؤامرات الاستعمارية على المنطقة العربية منها زرع الكيان الصهيونيّ في قلب الأمة العربيّة.

- **الحلول:**

1) تنمية الفكر القومي العربيّ.
2) دراسة التجارب التاريخيّة الوحدويّة والإفادة منها في تحقيق الوحدة العربيّة.
3) نهج المقاومة لكافة أشكال الهيمنة السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعية والعسكريّة في البلدان العربيّة.
4) إعادة بناء جامعة الدول العربيّة على أسس جديدة تكون قاعدة انطلاق نحو تحقيق الوحدة الشاملة العربيّة.
5) بناء قاعدة شعبيّة وحدويّة في الوطن العربي.
6) تنمية المصالح المشتركة بين الشعوب العربيّة.
7) تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة واحترام حقوق الإنسان.
8) تعزيز الفكر الديمقراطيّ في الوطن العربيّ.

الدرس الرابع: الاتحاد السوفييتي

السّؤال الأوّل: أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

الرقم	رمز الإجابة
1	ب
2	أ
3	ج
4	د

السؤال الثاني: أكتب عن الاتحاد السوفيتي من حيث: سنة تشكيله، مساحته، عدد سكانه، والنظام الاقتصاديّ الذي ساد فيه:

1) تشكل الاتحاد السوفييتي عام 1922م.
2) بلغت مساحة الاتحاد السوفيتيّ سدس مساحة اليابس من الكرة الأرضية حوالي (22.400.000كم2).
3) وصل عدد السكان عام 1991م حوالي 293 مليون نسمة.
4) طبيعة النظام الاقتصاديّ للاتحاد السوفيتيّ هو النظام الاشتراكيّ.

السؤال الثالث: أوازن بين روسيا والاتحاد السوفيتيّ من حيث المفهوم:

روسيا هي كبرى الدول السوفييتية وهي الوريث الشرعي له، أما الاتحاد السوفيتيّ: هو اتحاد جمهوريات سوفياتية يضم 15 جمهورية من ضمنها روسيا.

السؤال الرابع: أعلل الآتي:

- **يعد العامل السياسيّ من أهم مبررات وجود الاتحاد السوفيتيّ.**

1) أداة لردع النفوذ الأمريكي في الجمهوريات السوفياتية ودول أوروبا الشرقيّة.
2) تحقيق توازن دوليّ على الصعيد العالميّ.

- **عانت الجمهوريات السوفيتية من حالة عدم الانسجام.**

1) فقدان إرادة الوَحدة القائمة على القوّة أكثر من المصلحة.
2) تراجع هيبة الاتّحاد السّوفيتيّ، وعدم قابليّته للإصلاح والتّطوّر؛ نتيجة الفشل في وضع الخطط المناسبة للقضاء على الفساد.

3) ضعف انتشار الفكر الاشتراكيّ بين أبناء الشّعوب والقوميّات الخاضعة له.
4) الصِّدام الّذي خلقته النظريّة الشّيوعيّة مع فطرة التّديُّن عند البشر.

السؤال الخامس: أقرأ النص الآتي، ثم أجيب:

تبنّى الاتّحاد السّوفيتيّ نظام الحزب الواحد في الحكم، والمركزيّة في اتّخاذ القرارات، وهو أعلى سلطة حاكمة في الدّولة، وعلى رأس هذا الحزب يأتي الأمين العامّ الّذي يُنتخب من المكتب السّياسيّ، ومنتخب من اللجنة المركزيّة للحزب الشّيوعيّ. أمّا الجانب التّشريعيّ، فتمثّل بمجلس السّوفييت الأعلى، وتمثّلت السّلطة التنفيذيّة في مجلس الوزراء.

- **نستنتج آلية الحكم في الاتحاد السوفيتيّ:**

1) نظام الحزب الواحد.
2) المركزيّة في اتخاذ القرار.
3) الحزب أعلى سلطة حاكمة.
4) رئيس الحزب الأمين العام هو أعلى هذه السلطات، وينتخب من اللجنة المركزيّة للحزب الشيوعيّ.
5) الجانب التشريعيّ ممثل بمجلس السوفييت الأعلى.
6) السلطة التنفيذيّة تتمثل في مجلس الوزراء.

- **نُفرّق بين نظام الحزب الواحد وتعدد الأحزاب.**

نظام الحزب الواحد: وجود حزب سياسيّ واحد في الدولة، ويحتكر النشاط السياسيّ والإداريّ فيها من الناحيتيّن القانونيّة والفعليّة، ولا يسمح بقيام أحزاب معارضة، إضافة إلى تدخله في أنشطة الدولة كافة ويسيطر عليها، وهو بمثابة القوة الموجهة للمجتمع والدولة، وحصر العضوية في الحزب على فئة محدودة من الافراد الذين تتوافر فيهم صفات وشروط خاصة؛ باعتبارهم طليعة المجتمع.

نظام تعدّد الأحزاب: عكس نظام الحزب السياسيّ الواحد، يؤمن بالتعددية الحزبيّة، أي وجود أكثر من حزب في الدولة، وهو أكثر ديمقراطيّة؛ لأنه يستند إلى التداول السلميّ للسلطة من خلال الانتخابات.

الدرس الخامس: الاتحاد الأوروبي

السّؤال الأوّل: أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

الرقم	رمز الإجابة
1	ب
2	أ
3	أ
4	ج

السؤال الثاني: أوضح المقصود بالاتحاد الأوروبيّ:

تجمُّع اقتصاديّ أوروبيّ، تكوّن من ستّ دول أوروبيّة بعد الحرب العالميّة الثّانية، تحوّلت فيما بعد إلى السّوق الأوروبيّة المشتركة، الّتي شكلت نواة الوَحدة التّجاريّة بين الدّول المشاركة فيها، ثمّ انتقلت إلى الوَحدة السّياسيّة بعد توقيع معاهدة ماستريخت (هولندا) سنة 1992م. وضمّ الاتّحاد عام 2017م ثمانيَ وعشرين دولة أوروبيّة، كان آخرها كرواتيا الّتي انضمّت عام 2013م، ويمتدّ الاتّحاد على مِساحة شاسعة من أوروبا، ويزيد عدد سكانه عن نصف مليار نسمة، وتُعدّ المسيحيّة الديانة الرسميّة لمعظم سكان دوله.

السؤال الثالث: أوضح الظروف التي أدت إلى نشأة الاتحاد الأوروبيّ:

1) تعود فكرة الاتّحاد الأوروبيّ إلى مرحلة الحرب العالميّة الأولى، حيث انطلقت كأفكار على يد مجموعة من الفلاسفة؛ للحدّ من التّنافس الشّديد عن طريق الوَحدة؛ لتحقيق السّلام، وعدم تَكرار الحرب، فنادى (ونستون تشرشل) رئيس وزراء بريطانيا بضرورة قيام اتّحاد أوروبيّ، وجيش أوروبيّ.
2) سياسة التّكتُّلات والأحلاف الدّوليّة الّتي أعقبت الحرب العالميّة الأولى.
3) ظهور الفكر النّازيّ الّذي نادى بقيام الوَحدة الأوروبيّة عن طريق القوّة، وسيادة الجرمان على أوروبّا، وما تعرّضت له القارّة من ويلات الحرب العالميّة الثّانية.
4) طرح الوَحدة الأوروبيّة للتّعاون الاقتصاديّ، من خلال تأسيس جماعة الفحم والصُّلب الأوروبيّة عام 1951م، الّتي ضمت ستّ دول أوروبيّة (ألمانيّا، وفرنسا، وإيطاليا، وبلجيكا، وهولندا، ولوكسمبورج)، وقيام وَحدة جمركيّة فيما بينها.
5) توقيع اتّفاقيّة روما سنة 1958م، وتشكيل المجموعة الاقتصاديّة الأوروبيّة. وتلا ذلك قيام هذه الدّول بتطوير المجموعة إلى الاتّحاد الأوروبيّ سنة 1992م بعد توقيع معاهدة (ماستريخت)، وساهمت هذه المعاهدة في

توحيد أوروبّا في إطار سياسيّ واحد، خاصّة بعد زيادة عدد الدّول المُشارِكة فيه؛ نتيجة التّحوّلات السّياسيّة والاقتصاديّة في العالم بعد انهيار الاتّحاد السّوفيتيّ، وغياب تأثيره على دول أوروبّا الشّرقيّة.

السؤال الرابع: أناقش المبررات السياسية والاقتصادية التي شكلت الاتحاد الأوروبيّ:

1) **المبرر السّياسيّ:** كون الحرب العالميّة الثّانية غيّرت ميزان القوى لصالح الولايات المتّحدة الأمريكيّة، والاتّحاد السّوفيتيّ؛ إذ تراجعت الدّول الأوروبيّة (ألمانيّا، وبريطانيا، وفرنسا)، وانحسر تأثيرها على الصّعيد العالميّ، وظهرت الرّغبة المشتركة عند هذه القوى باستعادة مكانتها ونفوذها، وتحقيق حلمها في الوَحدة بالطّرق السّلميّة، وعلى أسس الدّيمقراطيّة، واحترام حقوق الإنسان.
2) **العامل الاقتصاديّ:** شكّل محرّكاً رئيساً للاتحاد في ظلّ وجود نظام رأسماليّ، وملكيّة فرديّة، ومُنافِسة، واقتصاد حرّ، ووجود مصالح مشتركة بين الدّول الأوروبيّة، بإلغاء التّعرفة الجمركيّة الدّاخليّة، وحرّيّة تنقُّل السّلع والأفراد بين دول الاتّحاد، وهذا يُسهم في تقارب الشّعوب الأوروبيّة، وبناء علاقات جديدة قائمة على التّعاون فيما بينها، وتُحقّق الفائدة للدّول الغنيّة والفقيرة معاً.
3) **العوامل الجغرافيّة:** وقوع كلّ الدّول المشاركة في النّطاق الجغرافيّ نفسه، وتشابه الظّروف الطبيعيّة فيها.

السؤال الخامس: أعلل نجاح الاتحاد الأوروبيّ:

1) الرّغبة والإرادة السّياسيّة لقيادات الدّول الأعضاء في التّحوّل من النّظرة الضّيّقة للسّيادة إلى مستوى القَبول والتّنازل عن جزء من سيادة دولهم لصالح الوَحدة.
2) النجاح في التّوفيق بين المتطلّبات الخاصّة للدول والحاجات المشتركة للمجموعة: والحفاظ على الهُويّة الوطنيّة في ظلّ الوَحدة الأوروبيّة.
3) المرونة في القوانين والاتّفاقيّات والتّطبيق التّدريجيّ السّليم.
4) التّطوّر الدّائم في الحفاظ على الوَحدة وديمومتها.
5) قدرة الاتّحاد على دمج الدّول الأوروبيّة في مصالح اقتصاديّة مشتركة خاصّة، بربط دوله بعملة واحدة.

السؤال السادس: أقرأ النص وأجيب:

أمّا الموقف العربيّ، فرأى في الاتّحاد الأوروبيّ بديلاً عن الهيمنة الأمريكيّة المنحازة إلى المصالح الصّهيونيّة في كلّ الحالات، خاصّة بعد تبنّي دول الاتّحاد مواقف أكثر اعتدالاً من الولايات المتّحدة الأمريكيّة في قضيّة الصّراع العربيّ– الصّهيونيّ، ومن جهة أخرى، ينظر العرب خاصّة أصحاب الفكر القوميّ إلى هذه التّجربة الوحدويّة كمثال يُحتذى به في ظلّ التّجزئة الّتي تسود الوطن العربيّ.

- **أعلل الموقف العربي من الاتحاد الأوروبيّ:** وجد في الاتحاد الأوروبيّ بديلاً عن الهيمنة الأمريكية المنحازة إلى المصالح الصهيونيّة؛ بسبب اعتدال المواقف ألأوروبيّة في قضايا الصراع العربيّ–الصهيونيّ.
- **كيف يمكن الاستفادة من تجربة الاتحاد الأوروبي على الصعيد العربيّ؟** تجربة وحدويّة كمثال يحتذى به في ظل التجزئة التي تسود الوطن العربيّ.